غير مخصص للبيع

اللواء

يومية سياسية عربية

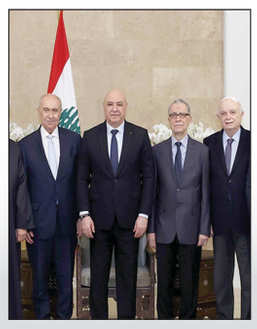

مخزومي: حماية بيروت هي مدخل حماية لبنان

ص٢

ماذا يجري في حديقة البسطا الفوقا؟

ص٥

الشرع يقدِّم بندقية صيد للملك تشارلز

ص٨

الاربعاء ٨ نيسان ٢٠٢٦م □ ٢٠ شوّال ١٤٤٧هـ □ السنة ٦٢ □ العدد ١٧٤٩٨

AL-LIWAA 8 Avril 2026 - 62éme Année - No.17498

100000L.L.

باكستان تطلب أسبوعين: تمديد مهلة ترامب وفتح مضيق هرمز

في أبرز تطور عرفه ليل أمس على بُعد ساعات قليلة من انتهاء المهلة النهائية التي حددها الرئيس الأميركي دونالد ترامب قبل أن ينفذ تهديده غير المسبوق بـ«فناء الحضارة» في إيران إذ لم يرضخ نظامهالمطالبه في إنهاء الحرب وفتح مضيق هرمز، أعلن رئيس الوزراء باكستان عن فتح ثغرة في جدار المفاوضات مشيرا إلى أنه طلب من الرئيس الأميركي تمديد المهلة لمدة أسبوعين، كما طلب من طهران فتح مضيق هرمز المدة نفسها.

وقال شهباز شريف في منشور على منصة إكس مساء أمس «حتى تأخذ الدبلوماسية فرصة.. أطلب بإخلاص من الرئيس ترامب تمديد المهلة لأسبوعين. كما تطلب باكستان بكل إخلاص من الأشقاء الإيرانيين فتح مضيق هرمز لمدة أسبوعين مماثلين كبادرة حسن نية».

وفي رد فعل فوري، نقل موقع أكسيوس عن المتحدثة باسم البيت الأبيض كارولين ليفيت أن ترامب أُبلغ بالمقترح الباكستاني حول إيران وسوف يكون هناك رد.

بدوره، قال مسؤول إيراني كبير لوكالة رويترز إن طهران تبحث بشكل إيجابي طلب باكستان وقف إطلاق النار لمدة أسبوعين. وكان النظام في طهران أعلن في وقت سابق أمس رفضه الضغوط الأميركية عليه معلناعن قطع الاتصالات المباشرة مع الولايات المتحدة.

من جهتها سارعت إسرائيل أمس إلى شن هجمات كبيرة على البنية التحتية في إيران مستهدفة الجسور وشبكات السكك الحديدية إضافة إلى تنفيذ غارات كثيفة مشتركة مع الولايات المتحدة على جزيرة خرج الاستراتيجية، وذلك لقطع الطريق نهائيا على أي احتمال، مهما بدا في الساعات الأخيرة أمس ضعيفا، للتوصل إلى اتفاق أميركي إيراني يضع حدا للحرب المجنونة وينعكس سلبا على حسابات تل أبيب.

وبينما نفى البيت الأبيض بلهجة حازمة نيته استخدام السلاح النووي في ايران، وذلك في رسالة نشرها على حساب تابع له على منصة إكس، حذرت الرئاسة الروسية الولايات المتحدة من استخدام أسلحة نووية تكتيكية في إيران، معتبرة ذلك تطورا كارثيا.

وكانت المساعي الدبلوماسية قد تكثفت أمس على خطي واشنطن – إسلام آباد، وإسلام آباد- طهران، لتجنّب لحظة الصفر التي توعد بها ترامب. وفي هذا الإطار قال مصدران باكستانيان مطلعان لرويترز مساء أمس إن جهودا كبيرة لا تزال تبذل حتى اللحظة، وأشارا إلى أن إيران «تسير على حافة الهاوية»،

٦

ترامب يضبط ساعة الصفر

إعلان «حالة الطوارئ» لحماية السلم الاهلي؟

تشهد الساحة اللبنانية في الآونة الأخيرة تصاعدًا مقلقًا في منسوب التوتر الشعبي، تغذّيه عوامل متداخلة تجمع بين الضغوط المعيشية الخانقة والتطورات الأمنية الخطيرة المرتبطة بما يُعرف بـ«حرب الإسناد الثانية» التي يخوضها حزب الله إلى جانب إيران. وبينما تتكاثر أساليب الاستفزاز وعبارات التحدي والتشفي على وسائل التواصل الاجتماعي، يبدو الشارع وكأنه يقف على حافة انزلاق خطير نحو مواجهات ذات طابع أهلي، تُحرّكها لغة الكراهية والانقسام.

لم تعد منصات التواصل مجرد مساحة للتعبير، بل تحوّلت إلى ساحات تعبئة نفسية وتحريض متبادل، حيث تُختزل الوقائع المعقدة بخطابات حادة تُذكي المخاوف وتُعمّق الخلافات. وفي ظل غياب الضوابط الأخلاقية والوطنية، تتسارع وتيرة الشحن الطائفي والسياسي، ما ينعكس مباشرة على المزاج العام، ويهدد بتفجير احتقانات كامنة.

في موازاة ذلك، تأتي الضربات الإسرائيلية المتصاعدة التي تستهدف مسؤولين وعناصر من حزب الله والحرس الثوري الإيراني، لتضيف موجة جديدة من القلق. خطورة هذه العمليات لا تكمن فقط في طبيعتها الأمنية، بل في أماكن تنفيذها، إذ باتت تُنفذ داخل أحياء سكنية مكتظة، وذات تركيبة سكانية طائفية ومذهبية حساسة، تعارض التورط في الحرب الحالية، كما حصل في عائشة بكار والحازمية وعين سعادة، فضلًا عن استهداف شقق فندقية في بيروت وبعبدا. هذا النمط من العمليات يضع المدنيين في قلب دائرة الخطر، ويحوّل مناطقهم إلى مسرح مفتوح لاحتمالات الانفجار الأمني، مما يضاعف الصراعات الداخلية، ويهدد السلم الأهلي الهش.

هذا الواقع يولّد شعورًا عامًا بانعدام الأمان، ويُفاقم منسوب التوتر في الشارع، خصوصًا في ظل تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي. فالمواطن الذي يرزح تحت وطأة الغلاء وتآكل القدرة الشرائية، يجد نفسه أيضًا مهددًا في أمنه اليومي، ما يدفعه إلى حالة من الهلع الدائم، وفريسة سهلة لأي خطاب تحريضي.

يراهن الرئيس جوزاف عون على وعي اللبنانيين عامة، وعلى القيادات السسياسية خاصة، في إحتواء موجات التوتر المتصاعدة، والتأكيد مراراً بأن «اليد التي ستمتد إلى السلم الأهلي ستُقطع»، وذلك في إطار الحرص على طمأنة اللبنانيين، ووضع خطوط حمراء أمام أي انزلاق أمني داخلي. إلا أن هذه الرسائل، على أهميتها، تبدو حتى الآن غير كافية لاحتواء موجة التحريض المتفلتة، خاصة في ظل غياب آليات تنفيذية واضحة لضبط الخطاب العام ومحاسبة المحرّضين.

المشكلة الأساسية تكمن في التقاء عاملين خطيرين: الأول هو الضغط المعيشي الذي يضعف قدرة المجتمع على التماسك، والثاني هو العامل الأمني المرتبط بالتطورات الدرامية للغارات الإسرائيلية المتنقلة بين مختلف المناطق اللبنانية، وما يرافقها من اغتيالات وتدمير وتهجير، ما يخلق بيئة خصبة لأي شرارة قد تتحول إلى فتيل انفجار. ومع انتشار فوضى الأخبار غير الدقيقة والشائعات المغرضة، تتعزز حالة الهلع وتزداد قابلية الشارع للاشتعال.

إن مواجهة هذا الواقع تتطلب مقاربة رسمية أكثر ديناميكية وأشد حسماً، قد تصل إلى إعلان «حالة الطوارئ» في البلاد، بما يؤدي إلى تفعيل دور الدولة في ضبط الخطاب التحريضي عبر قوانين الطوارئ، والضغط الجدّي والصارم على المنصات الرقمية للحد من المحتوى الذي يهدد السلم الأهلي. إلى جانب العمل مع الأطراف السياسية للتركيز على خطاب وطني، سياسي وإعلامي مسؤول، يخفف من الاحتقان بدل تغذيته، ويُعيد توجيه النقاش نحو القضايا الوطنية والمعيشية الجامعة، بدل الضرب على وتر الانقسامات.

كما أن المجتمع المدني مدعو للعب دور أساسي في تعزيز ثقافة الحوار والتسامح، خصوصًا في ظل انكفاء العديد من المؤسسات الرسمية، وغياب مجلس النواب عن مواكبة هذه التطورات المتسارعة. فالحفاظ على السلم الأهلي هو ضرورة وجودية لحماية الوطن والدولة من المخاطر المحدقة بالسلم الأهلي.

صلاح سلام

عون: لن أسمح بالفتنة.. وسلام يستعد لجولة خليجية

اتصالات لفتح معبر المصنع اليوم.. وإشكالات الإحتلال الإسرائيلي مستمرة مع الجيش واليونيفيل

مشهد من همجية الاحتلال وبربريته في الغارات على المدن والعمارات في محافظة النبطية، وسائر الاقضية الجنوبية (الصورة مبنى سكني قبالة ثانوية حسن كامل الصباح في النبطية)

العالم يحبس الأنظار تجاه الساعات الحاسمة والفاصلة بين حقبتين، من ضمن نظرة الرئيس الاميركي دونالد ترامب الى معالجة الوضع مع ايران لإنهاء الحرب بالتفاوض او بالاخضاع عبر ابادة حضارة امة، واختفائها عن المسرح بساعات او ايام، ومدى انعكاس ذلك على الميدان اللبناني، الذي سجل محطات مخيفة على محاور القتال بين جيش الغزو الاسرائيلي المحتل ومقاتلي حزب الله في جوار بنت جبيل وعلى المثلث المعروف بـ«مثلث الصمود» من دون تسجيل اي تقدم في المشهد التفاوضي في ما خص لبنان، في ظل اهمال الولايات المتحدة اي جُهد لانهاء الحرب على جبهة الجنوب المشتعلة والممتدة الى البقاع، مروراً بالضاحية الجنوبية، التي تحولت شوارعها وبناياتها ومؤسساتها، بما فيها المدارس والجامعات الى خراب ويباس، في ضوء الضربات الملأى بالحقد والارهاب الاسرائيلي.

وقالت مصادر سياسية مطلعة لـ«اللواء» انه بعد مرور ما يزيد عن شهر على بداية الحرب ما يزال الميدان يتحكم بواقع هذه الحرب وبالتالي ليس هناك من ضمانات فعلية بشأن وقفها وإمكانية التوصل الى اتفاق جديد في هذا المجال.

ولفتت المصادر الى ان استمرار الوضع على ما هو عليه يجعل من الصعوبة لأي مبادرة ان تشق طريقها، موضحة ان الإتصالات الحاصلة في هذه الفترة غير قادرة على تحقيق اي تقدم في اطار منع التوتر او التصعيد.

الى ذلك لفتت المصادر الى ان اجتماعات تعقد في عدد من المناطق بهدف تنسيق العمل في ملف النزوح في المراحل المقبلة لاسيما اذا طال امد الحرب وكان لقاء رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني الأمير طلال ارسلان مع فعاليات منطقة عاليه من رؤساء بلديات ضمن هذا السياق لاسيما ان هناك اكتظاظا سكنيا في مناطق عاليه وعدد كبير من الأهالي النازحين ما يفرض التعاون لمواصلة تقديم المساعدة ودور البلديات والجهات المعنية.

وكانت الحصة الكبرى من ضحايا الحرب في الجنوب، حيث سقط ١٣ من المدنيين شهداء في غارات تنقلت بين

٦

إجراءات خليجية احترازية لحماية المواطنين والمنشآت واقتحام القنصلية الكويتية في البصرة العراقية

أعلنت دول الخليج أمس عن «إجراءات احترازية» اتخذتها لحماية المواطنين والمنشآت المدنية في ذروة الحديث عن تحول نوعي ستشهده المنطقة اليوم عقب انتهاء المهلة التي حددها الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإيران من أجل التسليم بشروط واشنطن وفتح مضيق هرمز الاستراتيجي.

ودعت الحكومات الخليجية المواطنين والمقيمين إلى إلتزام تعليمات السلامة وتجنب الخروج من المنازل وضرورة التزام الأماكن الآمنة.

ودعت وزارة الداخلية الكويتية في بيان المواطنين والمقيمين إلى «ضرورة البقاء في المنازل وتجنب الخروج، إلا لحالات الضرورة القصوى»، وذلك من «الساعة الثانية عشرة منتصف ليلة الثلاثاء السابع من نيسان إلى الساعة السادسة من صباح الأربعاء الثامن من نيسان».

وأشار البيان إلى أن ذلك يأتي «كإجراء احترازي في إطار الحرص على سلامة الجميع، وتعزيز مستوى الوقاية، وتمكين الجهات الأمنية من أداء مهامها بكفاءة عالية». وأعلنت وزارة الداخلية القطرية أمس أن مستوى التهديد الأمني مرتفع ودعت الجميع إلى الالتزام بالبقاء في المنازل والأماكن الآمنة بينما سمع مساء أمس دوي اعتراضات صاروخية في سماء الدوحة.

كما أعلنت وزارة الداخلية البحرينية إطلاق صفارات الإنذار ودعت المواطنين والمقيمين إلى التوجه لأقرب مكان آمن.

وفي السعودية قالت مؤسسة جسر الملك فهد إن حركة العبور على الجسر عُلقت احترازيا.

وفيما تستمر الاعتداءات الإيرانية على دول الجوار قالت وزارة الدفاع الإماراتية مساء أمس إن دفاعاتها الجوية تتعامل حاليا مع اعتداءات صاروخية وطائرات مسيّرة قادمة من إيران.

وكان الحرس الوطني الكويتي قال في وقت سابق إنه أسقط ٤ مسيّرات في المواقع التي يتولى تأمينها خلال الـ٢٤ ساعة الماضية.

على صعيد آخر تجمع محتجون غاضبون أمام القنصلية الكويتية في مدينة البصرة العراقية، محاولين اقتحامها بعد مقتل ٥ أشخاص في هجوم صاروخي أُطلق من جهة الكويت، استهدف منزلا في منطقة خور الزبير في محافظة البصرة جنوبي العراق. ومنذ اندلاع الحرب تتبنى فصائل عراقية يوميا هجمات بمسيرات وصواريخ على قواعد «العدو» في العراق والمنطقة، وفق ما يرد في بياناتها، وبعضها يقول إنه يقصف أهدافا في الكويت والأردن. وفي المقابل، تتعرض مقار للفصائل ولهيئة الحشد الشعبي لغارات أميركية.

(الوكالات)

خطة تفريغ قرى في الجنوب من سكانها ستكون بمثابة مقامرة إسرائيلية استراتيجية

أي محاولات لفرض وقائع بالقوة على غرار عامي ٧٨و٨٢ سيعطي زخماً أقوى للمقاومة

تتبلور يوماً بعد يوم ملامح مقاربة إسرائيلية جديدة في الجنوب اللبناني، تتجاوز منطق العمليات العسكرية المحدودة إلى مشروع ميداني واسع يسعى إلى إعادة تشكيل الواقع الحدودي برمّته، حيث أن الحديث لم يعد يقتصر على غارات جوية أو عمليات ردعية، بل يتقدّم نحو فكرة أكثر خطورة وهي تدمير القرى الحدودية وإفراغها من سكانها، ومنع عودتهم، بما يفضي إلى إنشاء منطقة أمنية خالية من البشر، وهذا التحوّل لا يعكس تصعيداً عسكرياً فحسب، بل يؤشر إلى تغيير عميق في فلسفة إدارة الصراع، من الاحتواء إلى إعادة الهندسة القسرية للبيئة الحاضنة، على غرار ما حصل في اجتياح العام ١٩٧٨، ومن ثم اجتياح العام ١٩٨٢.

هذا التوجه ينبع من قناعة إسرائيلية متزايدة بأن قواعد الاشتباك التي سادت خلال السنوات الماضية لم تعد كافية لضمان أمنها الحدودي. فرغم الكلفة البشرية والمادية العالية للمواجهات، لم تتمكن إسرائيل من إحداث اختلال حاسم في ميزان الردع مع حزب الله، ومن أجل ذلك يبدو أن التفكير انتقل من استهداف القدرات العسكرية إلى محاولة تفكيك البيئة الاجتماعية التي تشكّل عمق المقاومة، عبر اقتلاعها من جذورها الجغرافية والبشرية.

من هنا يبرز مفهوم «الشريط الأمني الخالي من السكان» فهذه الفكرة تقوم على خلق حزام جغرافي عازل، لا يُسمح فيه بأي وجود مدني، بما يحدّ من إمكان استخدام القرى كنقاط تمركز أو انطلاق. غير أن هذا الطرح، رغم ما يبدو عليه من منطق عسكري تقليدي، يتجاهل تعقيدات الواقع اللبناني، حيث تتداخل الجغرافيا بالهوية، والأرض بالذاكرة الجماعية، ما يجعل أي محاولة لفصل السكان عن أرضهم بمثابة تفجير لعوامل صراع كامنة، وهو ستكون عواقبه وخيمة على وجود الجيش الاسرائيلي في هذه المدن والقرى.

من الطبيعي أن إفراغ القرى الحدودية لا يعني فقط تهجير آلاف العائلات، بل يفتح الباب أمام أزمة إنسانية متعددة الأبعاد. فهذه القرى ليست مجرد نقاط على الخريطة، بل هي حياة متجذّرة، ترتبط فيها الأجيال بأرضها بعلاقات تتجاوز الاقتصاد إلى الانتماء والهوية. فاقتلاع هذه المجتمعات سيؤدي إلى تفكك شبكاتها الاجتماعية، وإلى تحميل المدن والمناطق الداخلية أعباء نزوح جديدة، في وقت يعاني فيه لبنان أصلاً من هشاشة اقتصادية واجتماعية غير مسبوقة.

كما أن هذا المشروع على المستوى السياسي، يحمل تداعيات خطيرة على مفهوم السيادة. فغياب السكان عن الأرض يضعف الحضور الفعلي للدولة اللبنانية في مناطقها الحدودية، ويخلق فراغاً قد يُستغل لفرض وقائع جديدة، سواء عبر تكريس منطقة عازلة، أو عبر إعادة رسم حدود النفوذ الميداني، وهذا ما يعيد إلى الأذهان تجارب سابقة، حيث تحوّلت المناطق «المؤقتة» إلى وقائع طويلة الأمد، يصعب تفكيكها لاحقاً.

أما عسكرياً، فإن الرهان على الجغرافيا وحدها كوسيلة لضبط الصراع يبدو محفوفاً بالمخاطر، فالتجارب أثبتت أن إبعاد السكان لا يلغي التهديد، بل قد يعيد تشكيله بطرق أكثر تعقيداً. فالقوى غير النظامية، وعلى رأسها حزب الله، تمتلك القدرة على التكيّف مع المتغيرات، وقد تجد في هذه الخطوة دافعاً إضافياً لتوسيع نطاق المواجهة، بدل احتوائها. كما أن تحويل الشريط الحدودي إلى منطقة خالية قد يجعله ساحة مفتوحة لعمليات عسكرية متبادلة، من دون كوابح مدنية أو اعتبارات إنسانية، ما يزيد من احتمالات الانزلاق نحو تصعيد واسع.

والأخطر من ذلك كله في رأي مصادر عليمة، أن هذه المقاربة قد تُفسّر كإعلان غير مباشر عن تغيير جذري في قواعد الاشتباك. فحزب الله، الذي ينظر إلى الجنوب كركيزة أساسية في معادلة الردع، لن يتعامل مع مشروع كهذا كإجراء تكتيكي محدود، بل كتهديد استراتيجي يستهدف بنيته العميقة، وهذا ما قد يدفعه إلى ردود تتجاوز الإطار التقليدي للمواجهة، سواء من حيث نطاقها الجغرافي أو من حيث طبيعة الأهداف.

وفي رأي المصادر أن لبنان، في المقابل، يقف أمام تحدٍ مركّب،فالدولة، المثقلة بأزماتها السياسية والمالية، قد تجد نفسها عاجزة عن استيعاب تداعيات موجة نزوح جديدة من الجنوب. فالبنية التحتية المتهالكة، والخدمات العامة المحدودة، لن تكون قادرة على تحمّل ضغط إضافي، ما ينذر بتفاقم الأزمات الاجتماعية والاقتصادية. كما أن هذا السيناريو قد يعيد إنتاج توترات داخلية، في ظل احتكاك محتمل بين النازحين والمجتمعات المضيفة، وهو ما يحذر منه أكثر من مسؤول سياسي وأمني.

وما يمكن ان تُقدم عليه اسرائيل في جزء من الجنوب، لا يمكن فصله عن المشهد الأوسع، حيث تتقاطع ملفات عدة في لحظة واحدة. فإعادة رسم الواقع في الجنوب اللبناني قد تكون جزءاً من مقاربة أشمل تهدف إلى إعادة ترتيب موازين القوى في المنطقة، في ظل ترابط الساحات وتداخلها، فأي خطوة من هذا النوع قد لا تبقى محصورة في نطاقها الجغرافي، بل قد تتدحرج سريعاً نحو مواجهة أوسع، خصوصاً إذا ما تداخلت مع حسابات إقليمية أخرى.

لا شك ان هذه الخطة، إذا ما تم المضي بها، ستكون بمثابة مقامرة استراتيجية اسرائيلية عالية المخاطر. فهي قد تمنح تل أبيب تفوقاً ميدانياً مؤقتاً، لكنها في المقابل تعمّق جذور الصراع، وتدفعه نحو مستويات أكثر تعقيداً. فالتاريخ يثبت أن محاولات فرض وقائع بالقوة غالباً ما تنتج نتائج عكسية، عبر توليد دوافع إضافية للمقاومة، بدل القضاء عليها.

وحيال ذلك يقف الجنوب اللبناني مرة جديدة على مفترق خطير. إما أن يُدفع نحو واقع جديد تُفرض فيه المعادلات بالقوة، بكل ما يحمله ذلك من تداعيات مفتوحة، أو أن تُستعاد مقاربة أكثر توازناً، تدرك أن الأمن لا يُبنى على الفراغ، وأن الجغرافيا، مهما تغيّرت، تبقى محكومة بإرادة من يسكنها.

حسين زلغوط

> «القوى السياسية والأجهزة الأمنية مطالبة بالتحرك لمنع أي احتكاك محتمل بين النازحين والمجتمعات المضيفة»

همس

توقف سياسي مخضرم عند تبادل القبل بين رئيس الجمهورية ووزراء الثنائي الشيعي الذين حضروا الإحتفال بعيد الفصح في بكركي، وذلك دون غيرهم من الوزراء الحاضرين !

غمز

لوحظ غياب رؤساء جمهورية سابقين عن صلاة عيد الفصح التي أقيمت في بكركي بحضور عدد كبير من الوزراء والنواب مسيحيين ومسلمين!

لغز

فوجئ القائمون في وزارة سيادية حسّاسة بتقسيم مديرية عامة إلى مديريتين وتعيين مدير لكل واحدة منها!

عون: لن اسمح بحصول الفتنة.. وأسعى لضمانات بعدم استهداف «المصنع»

مخزومي: حماية بيروت هي مدخل حماية لبنان.. ونطالب بتعزيز انتشار الجيش

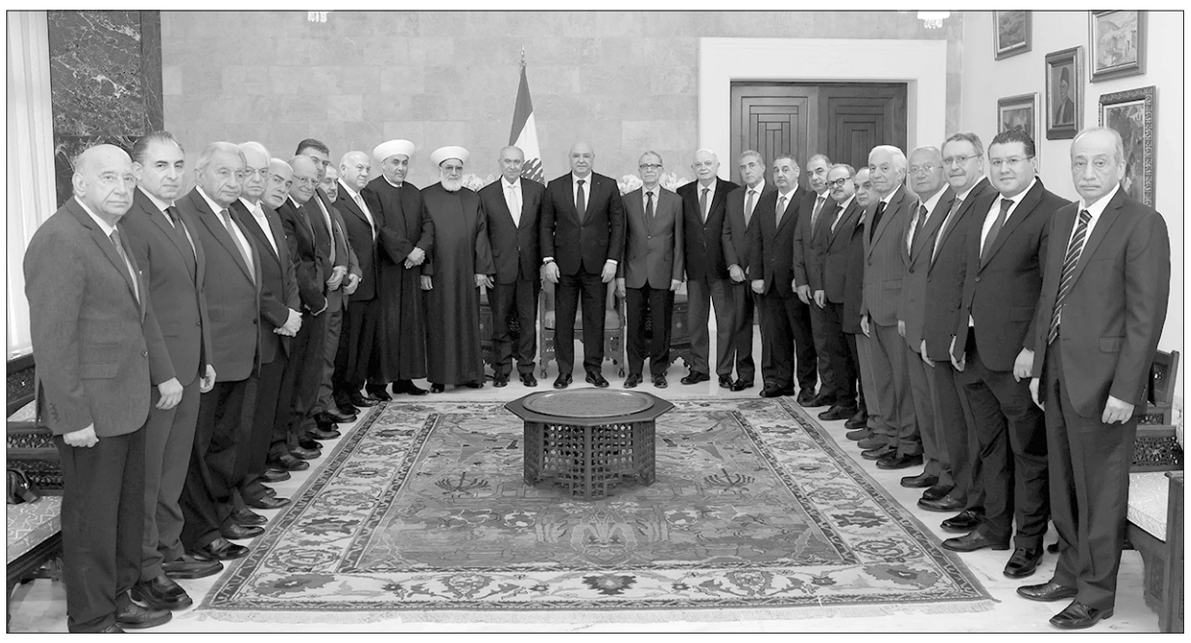

الرئيس عون متوسطاً النائب مخزومي ووفد «منتدى حوار بيروت»

اكد رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون ان مسؤولية الحفاظ على الامن في الداخل اللبناني في هذه الظروف، مشتركة وهي تتطلب التنسيق الكامل بين المواطنين والجيش والاجهزة الامنية والبلديات، وان الجيش نفذ عملية اعادة انتشار في بيروت ومناطق اخرى عدة، وسيكون اكثر حضوراً مع قوى الامن الداخلي وباقي الاجهزة مع التشدد اكثر في فرض الامن لطمأنة المواطنين الآمنين في منازلهم.

ولفت خلال لقائه امس في قصر بعبدا النائب فؤاد مخزومي مع وفد من منتدى حوار بيروت، «الى ان الوضع الامني الحالي ممسوك ولا خوف من فتنة او فلتان امني داخلي، وان ما يحصل من مشاكل، محدود وتتم معالجته بالسرعة اللازمة، الا ان هناك من يركّز على البناء على الخوف من الفتنة المذهبية خدمة لمصالحه، ولكن الظروف الحالية مغايرة لما كانت عليه في السابق، فالوعي شامل من قبل الشعب والمسؤولين السياسيين والروحيين، لان لا قدرة لاحد ان يحتمل الفتنة الداخلية، وهناك قرار بقطع يد كل من يحاول ان يمدها الى السلم الاهلي، وقال: «لن اسمح بحصول الفتنة، وكل من يحاول تغذية هذا المنحى ان عبر وسائل التواصل الاجتماعي او عبر الاعلام، يشكّل خطراً على لبنان ويقوم بعمل اسوأ من الاعتداءات الاسرائيلية، ويجب علينا التمييز بين المصلحة الوطنية ومصلحة الخارج، وليس لدينا خلاص الا الدولة.»

واشاد الرئيس عون بالاهالي الصامدين على مختلف مساحة الجنوب، واكد انه لن يسمح في عهده باتهام أي مواطن صمد في قريته وبلدته بالعمالة او الخيانة.

وشدد على انه يواصل اتصالاته مع الدول الشقيقة والصديقة في ما خص المبادرة التفاوضية التي اطلقها، والتي اكتسبت تأييداً دولياً كونها الطريق السليم للوصول الى الحل، خصوصاً وان لبنان عقد اتفاقات سابقاً مع اسرائيل على غرار اتفاق الهدنة واتفاقية الترسيم البحري، كما ان الاتصالات تركز على الحصول على ضمانات بعدم استهداف معبر المصنع الحدودي الاساسي بالنسبة الى لبنان وسوريا على حد سواء.

واوضح الرئيس عون ان ما يقوم به الجيش اللبناني لناحية تنفيذ المهام الموكلة اليه، هو انجاز بذاته، ولا يجوز التهجم عليه او استهدافه تحت أي ذريعة.

بعد اللقاء، تحدث النائب مخزومي الى الصحافيين فقال:«نؤكد أن أولوية المرحلة هي أمن لبنان ابتداءً من بيروت وحماية اللبنانيين، وقد عرضنا أمام فخامته مجمل القضايا الوطنية السيادية والأمنية والإصلاحية التي يواجهها لبنان في هذه المرحلة الدقيقة. وشددنا على أن الشعب اللبناني لا يُحمى الا بأخذ القرارات، لا سيما بعد ما شهدناه من استعمال اللبنانيين دروعًا بشرية في عائشة بكار والروشة، وبعبدا، وصيدا، والجناح، وآخرها في عين سعادة، ما يستوجب الانتقال الفوري إلى إجراءات عملية واستثنائية، أبرزها:

١- الدعوة إلى اجتماع فوري لمجلس الدفاع الأعلى واتخاذ إجراءات أمنية استثنائية ورفع الجهوزية إلى أقصى حد.

٢- تعزيز انتشار الجيش وتفعيل دور الأجهزة الأمنية والمخابرات بشكل حاسم.

٣- إلزام تسجيل جميع المستأجرين والشاغلين أصولاً وإخضاع الشقق الفارغة لرقابة دورية، مع فرض غرامات مشددة تصل إلى السجن لكل تأجير أو إشغال غير مُصرّح به.

كما أكدنا على ضرورة تنفيذ خطة أمن بيروت التي طرحناها في ٢٥ آذار الماضي، ووضع العاصمة تحت سلطة الدولة الكاملة كمدخل أساسي لتكريس الاستقرار، أي بيروت خالية من السلاح.

وفي ما يتعلق بالجنوب، شددنا على ضرورة عدم ترك أهلنا الذين أصروا على البقاء في قراهم، ووجوب تأمين حضور فعلي للدولة إلى جانبهم.

كما أكدنا أن أي تمرد على قرارات الدولة اللبنانية، بما في ذلك ما صدر عن السفير الإيراني، يستوجب إجراءات حاسمة، تبدأ بسحب الصفة السياسية عنه، وتصل إلى حد تعليق العلاقات الدبلوماسية مع إيران في حال استمرار هذا التحدي لسلطة الدولة.

اضاف: ندعم مبادرة الرئيس عون، ونشدد على ضرورة السير بمسار سياسي واضح ينهي دوامة الحروب، من خلال الدخول في مفاوضات مباشرة مع إسرائيل، بهدف وضع حد للحرب المستمرة التي تجرّ الدمار والدم إلى لبنان نتيجة قرارات تتخذ خارج إطار الدولة. كما نؤكد إصرارنا على اعتماد استراتيجية اقتصادية ومالية واضحة من قبل الحكومة لمواجهة هذه الأزمة.

وفي السياق الوطني الأشمل، أكدنا على حصر قرار الحرب والسلم بيد الدولة اللبنانية، التطبيق الكامل للقرارات الدولية دون انتقائية، استعادة السيادة الكاملة ورفض أي واقع خارج إطار الشرعية، حماية النظام العام وتعزيز الاستقرار الداخلي، اعتماد مقاربة وطنية متكاملة لمعالجة الأزمات بما فيها النزوح، بما يحفظ التوازن والعدالة على كل الأراضي اللبنانية ابتداء من بيروت.

كما أعدنا التأكيد على الإجراءات الأمنية التي طرحت سابقا في غرفة طوارئ بيروت بعد حادثة عائشة بكار والروشة، بإلزام تسجيل جميع المستأجرين والشاغلين أصولا وإخضاع الشقق الفارغة لرقابة دورية، مع فرض غرامات مشددة تصل إلى السجن لكل تأجير أو إشغال غير مُصرّح به لم تترجم حتى الآن إلى خطوات تنفيذية، رغم الحاجة الملحة إليها.

كما تطرقنا الى موضوع الموقوفين الاسلاميين والعفو العام، واصرينا على وجوب ان يكون هذه المرة شاملاً وعادلاً ويطبّق على الجميع. وسألنا اخيراً سؤالا عن القرار ١٧٠١ والبند في المادة ١٤ الذي، وبعدما رفضت الحكومة عام ٢٠٠٦ تطبيق البند السابع، اصرّت على ان يكون لها الحق بطلب المساعدات العسكرية من حلفائنا في حال عدم امكان تنفيذ القرار، وقد اثرنا الموضوع مع فخامة الرئيس وطرحه جدياً في الحكومة لبحث كيفية الاستفادة من حلفائنا في المنطقة لفرض تنفيذ القرار ١٧٠١ وعملية حصر السلاح في يد الدولة. انطلاقا من رؤيتنا لاستعادة الدولة وحماية لبنان، كما عرضناها سابقا ، نؤكد أن المرحلة لم تعد تحتمل التأخير. إن حماية بيروت هي مدخل حماية لبنان، وبسط سلطة الدولة الكاملة هو السبيل الوحيد لضمان أمن اللبنانيين، كل تأخير لم يعد يُقاس بالوقت بل بالدم.»

واكد ردا على سؤال» ان الحكومة بقراراتها التاريخية التي اتخذتها في ٥ و ٧ آب وفي ٢ آذار الفائت اساسية، ولكن هناك حالة انقلاب في الداخل، فحزب الله المشارك في الحكومة وفي مجلس النواب والذي يكون موجوداً في اتخاذ القرارات، يتمرد على الحكومة التي يقف الشعب اللبناني بأسره الى جانبها. ويجب الوقوف مع الحكومة ضد حزب الله الذي سيأخذنا الى الخراب».

سئل: اين وصل الطرح الذي تقدمتم به بعد حادثة عائشة بكار والروشة؟

اجاب: ما سمعناه من رئيس الجمهورية ان التعليمات اعطيت للجيش، وسوف ينتشر لواء في بيروت وهو حالياً يعمد الى الانتشار. ونطالب محافظ بيروت بتنفيذ هذا القرار لمعرفة من يتواجد في هذه الشقق بالتنسيق مع الاجهزة الامنية، وهناك استعداد من قبل الجميع للتنفيذ اذا كانت النية موجودة.»

وكان الرئيس عون اكد من بكركي بعد حضوره وعقيلته عظة عيد الفصح أنه «منذ سنوات ونحن ننتظر قيامة لبنان، وفي ظلّ الدمار والتهجير همّنا هو الحفاظ على السلم الأهلي الذي هو خطّ أحمر ومن يحاول المسّ به فهو يقدّم خدمة لإسرائيل».

اضاف: «أقول لمن يملك فائضاً من الأحلام والأوهام إنّ زمن الـ٧٥ انتهى والظروف تغيرت وبعض الاعلام يلعب دوراً مدمّراً، ونحن مع حرية التعبير ولكن على شرط أن تكون حرية مسؤولة»، مضيفاً «ألف عدو برّات الدار ولا عدو جوات الدار» ولا أحد يريد الفتنة لأن اللبنانيّين تعبوا من الحروب «.

وأشار عون الى أنّ «البعض قال عن التفاوض «شو جايبينا من الدبلوماسيّة؟» وأنا أقول «شو جايبيني من الحرب تبعك»؟ التفاوض ليس تنازلاً والدبلوماسية ليست استسلاماً واتصالاتنا مستمرة لوقف القتل والدمار والجراح»، آسفا «للأشخاص الذين يتهجّمون على الجيش والقوى الأمنية وأقول لهم: إنتو شو عملتو للجيش؟ الجيش بيمشي حسب المصلحة الوطنية وبيعرف شغلو ولو لا الجيش ما كنّا ببكركي «.

وأكد عون أنّ «العلاقة مع رئيسي مجلس النواب والحكومة ممتازة ، ولم يصلنا أي جواب حول التفاوض».

وعن الخطوة بحقّ السفير الإيراني قال «التقيت بالرئيس الإيراني ووزير الخارجية الإيرانية اكثر من مرّة وكان كلامهما عن عدم التدخل بشؤون الآخرين، و»السفير الإيراني» ليس سفيراً ولم يقدّم أوراق اعتماده وهو موجود في السفارة من دون صفة ووظيفة».

واستقبل الرئيس عون النائب أديب عبد المسيح، ثم عضو كتلة «الجمهورية القوية» النائب ملحم رياشي موفدا من رئيس «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع،فالنائب ميشال المر.

السياسة اليوم

النظام الايراني الذي دمر لبنان وقتل زعاماته يتهاوى؟

لاول مرة منذ أربعين عاماً، ترسم معالم مرحلة جديدة بالمنطقة، في ظل الحرب المستعرة بين الولايات المتحدةالأمريكية وإسرائيل مع إيران على هذا النحو، وكلها تؤشر إلى متغيرات سياسية وجغرافية مقبلة، تطال مستقبل ونفوذ النظام الايراني بالمنطقة، وتؤثر على لبنان حكماً من خلالها، بعدما عانى طويلاً، جراء اطلاق يد النظام الايراني بالتحالف مع نظام الاسد الاب والابن سابقاً، وبتغاضي اميركي وغربي، للتمدد ولاستباحة لبنان والهيمنة عليه، واستغلاله ساحة نفوذ، والزج به بمغامرات وحروب عبثية، واستعماله منصة لتهديد واضعاف الدولة العربية تحت ادعاءات مواجهة إسرائيل ظاهريا، وباطنياً، لتفتيت العالم العربي واستلحاقه بنظام الملالي قسراً، والاستيلاء على مقدراته وثرواته.

بلغ الامر بقادة النظام المذكور أكثر من مرة، التبجح بسيطرتهم على بيروت من ضمن نفوذهم على أربع عواصم عربية، هي بغداد وصنعاء ودمشق، في اطار استراتيجيتهم للسيطرة على المنطقة العربية، من خلال ادعاءاتهم الواهية، بمناصرة القضية الفلسطينية بمواجهة إسرائيل، في حين عملوا مابوسعهم لشق الصف الفلسطيني، وازكاء الخلافات بين الفصائل الفلسطينية، بشتى الوسائل والطرق، ومناصرة حركة حماس على حركة فتح، ما اضعف القضية الفلسطينية عموماً، واستسهل انقضاض إسرائيل عليها.

يجد لبنان نفسه لاول مرة خارج سيطرة النظام الايراني، او بتهاوي قبضته و هيمنته على الاقل قياساً على السابق، وهو النظام ألذي اطبق من خلال حزب الله على الدولة اللبنانية والمؤسسات، وامعن بسلاح مايسمى بالمقاومة التي انتهى دورها بعد تحرير وانسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من الاراضي اللبنانية الجنوبية المحتلة في الخامس والعشرين من شهر أيار عام الفين، في اغتيال وترهيب قادة وزعامات لبنان الوطنيين، ومحاولات ازكاء الفتنة المذهبية بين السنّة والشيعة، وتحكم بمسار الاستحقاقات الدستورية ومصيرها، ودمر المقومات الاقتصادية فيه، لترسيخ نفوذه وبعدما تقلص نفوذه كثيراً، بعد نكبة حرب المشاغلة او إسناد غزّة، التي اصابت ذراعه حزب الله بهزيمة نكراء، بالرغم من كل محاولات ترميمه المباشرة وغير المباشرة، وبات معزولا بالداخل ومعرض للاختراق من كل الجوانب، ومطوق عربياًودولياً، وغير قادر على العودة إلى التعافي ألذي يدعي أنه استعاده بعد الحرب الإسرائيلية عليه.

أكثر من ذلك، تدخل النظام الايراني وبكل فجور، وأكثر من مرة، عبر إرسال كبار مسؤوليه البارزين في العام الماضي إلى لبنان، لتعطيل كل محاولات الدولة اللبنانية، لبسط سلطتها، ولاستعادة سيطرتها وحصر حمل السلاح بالجيش اللبناني وحده، وعرقلوا تنفيذ قراراتها وعملوا علانية على تشجيع حزب الله على الانقلاب ورفض الالتزام بتنفيذ هذه القرارات .

لاول مرة تتاح للبنان فرصة فريدة للخروج من نفوذ وهيمنة النظام الايراني بعدما اصابت الحرب هذا النظام بالصميم، بعد اغتيال زعامته الدينية وقياداته السياسية والعسكرية، وضرب بنيته العسكرية والاقتصادية، ومرافقه الحيوية، واصبح محاصرا داخل ايران، يبذل مافي وسعه للنفاذ بما تبقى من مقومات وجوده، ومهما كانت نتائج هذه الحرب، باستمرارها او بأي اتفاقية توقفها بين المتحاربين، ينبغي على المسؤولين في لبنان، بذل الجهود المطلوبة وفي كل اتجاه، لاسقاط كل مؤثرات نفوذ هذا النظام على الداخل اللبناني، ومنعها من اعادة اي تموضع لها تحت أي شعار اوحجة كانت، في سبيل اخراج لبنان نهائياً من دائرة الهيمنة الايرانية.

معروف الداعوق

بري التقى نصار وبحث والصمد ملف النازحين

الرئيس بري خلال لقائه الوزير نصار

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة مع وزير العدل عادل نصار للتطورات والمستجدات السياسية وشؤوناً وقضائية .

كما تابع الرئيس بري المستجدات السياسية والميدانية على ضوء مواصلة اسرائيل لعدوانها على لبنان وملف النازحين وشؤوناً تشريعية خلال لقائه رئيس لجنة الدفاع والداخلية والبلديات النيابية النائب جهاد الصمد الذي قال بعد اللقاء: يهمني أن أؤكد أن شريعة الغاب تسود العالم نتيجة الاستكبار الأمريكي الداعم غير المشروط للحكومة الصهيونية التي يرأسها المجرم نتنياهو، هذا الاستكبار الذي ضرب عرض الحائط بالشرعية الدولية وبكافة مواثيقها بما فيها القانون الدولي.

وأضاف: أن العدوان الإسرائيلي هو اعتداء على وطن وليس على طائفة، وأن المقاومة ضد الاحتلال يشرعها ليس فقط القانون الدولي إنما الانتماء للوطن.

وقال: المطلوب اليوم ومهما كان خلاف البعض حاداً مع المقاومة المطلوب الوحدة الوطنية في مواجهة الاحتلال ، فالوحدة الوطنية هي المدخل الأساس لمنع الانقسام الداخلي وابعاد شبه الحرب الأهلية وتهديد السلم الأهلي، وفي هذا الإطار أحيي من هنا الموقف المتميز للسيدة يمنى بشير الجميل مذكرا بقول السيد المسيح: «ماذا ينفع الإنسان إذا ربح منصباً أو موقفا وخسر نفسه».

كما تابع الرئيس بري ملف النازحين واوضاعهم واحتياجاتهم خلال إستقباله محافظ بيروت مروان عبود، والتقى النائب جميل عبود.

سلام: مستعدون للدخول في مفاوضات مباشرة

الرئيس سلام مجتمعاً مع سفراء فنلندا ، بلجيكا ، هولندا ، وكندا

تلقّى رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام اتصالاً من رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز، الذي عبّر عن دعم إسبانيا للبنان وسلامة أراضيه، ولقرارات الحكومة اللبنانية، لا سيما ما يتعلق بحظر النشاط العسكري لحزب الله. كما دان الاعتداءات على قوات اليونيفيل، وأكد ضرورة إجراء التحقيقات اللازمة في هذا الشأن. وأضاف أنّ إسبانيا ملتزمة بدعم الشعب اللبناني ومساندته، وقد خصصت مساعدات إنسانية إضافية بقيمة ٩ ملايين يورو.

من جهته، ثمّن الرئيس سلام دعم إسبانيا على الصعيدين الإنساني والسياسي، ومساهمتها في قوات اليونيفيل، وأشار إلى أن التوغل الإسرائيلي في لبنان تحت ذرائع إنشاء منطقة عازلة أو حزام أمني هو أمر مرفوض بالكامل، وأن على إسرائيل وقف عملياتها الحربية والانسحاب من كامل الأراضي اللبنانية.

وعقد الرئيس سلام امس اللقاء الوزاري الدوري في السراي الكبير، لمتابعة التطورات السياسية وخطة الاستجابة لمتطلبات النزوح والإغاثة.

وأعلن وزير الإعلام بول مرقص فحوى الاجتماع الوزاري اليومي الذي عقد في السرايا الحكومية برئاسة رئيس مجلس الوزراء القاضي الدكتور نواف سلام، وبمشاركة عدد من الوزراء، وقال:» ان الرئيس سلام عرض لمسار الاتصالات الرامية الى وقف الحرب، وتوقّف عند وضعية معبر المصنع والوضع الأمني، وحركة المرور في بيروت، والمخالفات التي يجب مكافحتها، إلى جانب متابعة حاجات النازحين ومتطلبات الإيواء والإغاثة».

أضاف: «من جهته، عرض وزير الداخلية والبلديات العميد أحمد الحجار الوضع الأمني والتنسيق بين شرطة البلدية وقوى الأمن الداخلي وتكثيف الدوريات والحواجز والتخفيف من الازدحام في ركن السيارات في بيروت.

كما عرض وزير الدفاع اللواء ميشال منسى التطورات الميدانية وانتشار عناصر الجيش في بيروت وتعزيز الدوريات ومؤازرة قوى الأمن الداخلي. وعرضت وزيرة الشؤون الاجتماعية د. حنين السيد تعزيز الوضع الأمني لمراكز استضافة النازحين».

وقال: «كذلك عرضت وزيرة التربية الوطنية والتعليم العالي د. ريما كرامي حضور ممثلي الوزارة في المدارس التي تشكّل ٦٠٪ من مراكز الاستضافة، فيما عرض وزير الاقتصاد والتجارة د. عامر البساط جهود الوزارة في مكافحة الاحتكار والغش والاحالات الى القضاء التي ستتناول موردين كبار يتلاعبون بالأسعار مع التشدد في المخالفات المتكررة».

واستقبل الرئيس سلام، سفراء فنلندا آن ميسكانين، بلجيكا أرنوت باولز، هولندا فرانك مولن، وكندا غريغوري غاليغان.

وخلال اللقاء، أكد السفراء الأربعة «دعم بلدانهم للحكومة اللبنانية»، مثنين على «الاستجابة الرسمية لملف النزوح»، ومعبرين عن «قلقهم من التوغل الإسرائيلي في جنوب لبنان».

كما تناول البحث «مرحلة ما بعد انتهاء مهمة قوات اليونيفيل وموضوع المفاوضات مع إسرائيل، إضافة إلى مسار الإصلاحات المالية».

من جهته، شكر الرئيس سلام للسفراء الأربعة «دعم بلدانهم واهتمامهم بلبنان»، مؤكدا «مواصلة الحكومة اللبنانية العمل مع الشركاء الدوليين من أجل وقف الحرب»، لافتا إلى «استعداد لبنان للدخول في مفاوضات مباشرة».

واستقبل الرئيس سلام، سفير الكويت محمد سلطان الشرجي في زيارة بروتوكولية لمناسبة تسلمه مهامه في لبنان.

كما استقبل سفير استراليا في لبنان هو توم ويلسون، ثم النائب بلال الحشيمي.

واستقبل الرئيس سلام وفدًا ضمّ رئيسة اتحاد الصحافيين والصحافيات في لبنان إلسي مفرّج، رمزي قيسي عن «هيومن رايتس ووتش»، غيدا فرنجية عن «المفكرة القانونية»، اليسار قبيسي عن «مراسلون بلا حدود»، فاروق المغربي المستشار القانوني لاتحاد الصحافيين والصحافيات، والصحافي جان قصير.

كما استقبل رئيس مجلس الوزراء حاكم مصرف لبنان كريم سعيد، وتناول البحث الاوضاع المالية والاقتصادية في البلاد.

ومساء امس عقد الرئيس سلام اجتماعًا لبحث أوضاع المعابر الحدودية، لا سيما معبر المصنع، في ظل الظروف الأمنية التي تمر بها البلاد، بحضور وزير الدفاع الوطني اللواء ميشال منسى، ووزير الداخلية والبلديات العميد أحمد الحجار، ووزير المالية ياسين جابر، ووزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني، والأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكيّه، والمدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير، ومدير المخابرات في الجيش اللبناني العميد الركن طوني قهوجي، ورئيس المجلس الأعلى للجمارك العميد مصباح خليل خليل، وعضوي المجلس الأعلى للجمارك لؤي الحاج شحادة وشربل نسيب خليل، والمديرة العامة للجمارك غراسيا القزي.

«الدستوري» يردّ الطعون بشأن التمديد لمجلس النواب

رد المجلس الدستوري بالإجماع الطعون الثلاثة المقدمة من «القوات اللبنانية» و«التيار الوطني الحر» وعدد من النواب التغييريّين بالتمديد لمجلس النواب واكد وجوب تقصير الولاية الممدّدة متى انتفت الحالة الطارئة»، واعتبر أنّ «تقصير الولاية موجب وطني ودستوري».

وكان قد اجتمع المجلس الدستوري في مجلس شورى الدولة بصورة موقته بكامل اعضائه وغياب القاضي عمر حمزة بداعي المرض.

قرار الحرب والسلم في لبنان في الإطار الدستوري والوطني والقانون الدولي والضمانات التي تؤمِّن احترامه وحسن تطبيقه

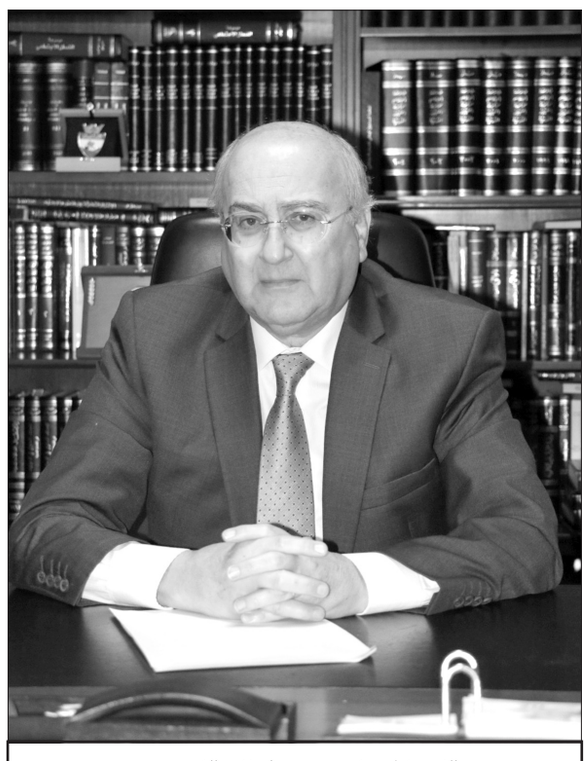

بقلم المحامي ميشال قليموس

في شهر كانون الثاني من العام ٢٠٢٥، وبعد توقيع اتفاقية وقف الأعمال العدائية اثر حرب «اسناد غزة» بين حزب الله واسرائيل التي لم يكن للدولة اللبنانية أية علاقة بها، تم انتخاب قائد الجيش اللبناني العماد جوزف عون رئيساً للجمهورية اللبنانية ولقد شكل خطاب القسم التي تلاه امام المجلس النيابي بارقة أمل لإخراج لبنان من جحيم الحرب فيه وعليه وذلك من خلال العمل عل تحييد لبنان عن الصراعات واقرار الاصلاحات الادارية والمالية وسد الثغرات الدستورية وازالة الفساد ووضع استراتجية امن وطني وبناء دولة قادرة على احتكار قرار السلم والحرب.

بعد ذلك تم تشكيل حكومة جديدة تبنت خطاب القسم وضمت ممثلين عن اكثرية القوى السياسية ومن ضمنها حزب الله ولقد شكل البيان الوزاري للحكومة الجديدة تكاملاً مع روحية خطاب القسم وبالتالي بدأ إنتشار الجيش اللبناني في جنوبي نهر الليطاني وصولا الى القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء في شهر آب سنة ٢٠٢٥ باحتكار الدولة لقرار الحرب والسلم وبحصر السلاح في يد الشرعية اللبنانية ابتداء من جنوبي الليطاني وذلك تحت إشراف الجيش اللبناني بمفرده وبالتعاون مع قوات اليونيفيل التابعة للأمم المتحدة وبالتالي أعلنت قيادة الجيش اللبناني إتمام هذه المهمة في منطقة جنوبي الليطاني في آخر العام ٢٠٢٥.

بعد ذلك بدأ خلاف سياسي داخلي بين الحكومة وحزب الله حول ما اذا كانت مهمة حصر السلاح تشمل شمالي نهر الليطاني وبقية المناطق اللبنانية كافة ام هي حصراً في جنوبي نهر الليطاني.

خلال كامل هذه الفترة من العام ٢٠٢٥ وفي الاشهر الاولى من العام ٢٠٢٦ استمرت اسرائيل بصورة مخالفة لإتفاقية وقف الاعتداءات الحربية في احتلال خمس مواقع استراتيجية اساسية في جنوب لبنان مع استمرار هجماتها واعتداءاتها واغتيالاتها لقيادات وعناصر أمنية في حزب الله مع تصاعد الدعوات الدولية والاقليمية بحصر السلاح في يد الشرعية اللبنانية بواسطة الجيش اللبناني الذي كانت تسعى الدول الداعمة لتسليحه بالعتاد والأسلحة اللازمة لإتمام مهمته خاصة وانه قام ضمن امكانياته بتأمين انتشاره في منطقة جنوبي الليطاني بالتعاون مع لجنة «الميكانيزم» الدولية بصورة متوازية مع الجهود الكثيفة التي قامت بها الدولة اللبنانية وبصورة خاصة من خلال الحوار الذي أجراه فخامة رئيس الجمهورية مع المؤثرين الدوليين وقيادة حزب الله لتنفيذ اتفاقية وقف الاعمال العدائية لتأمين إنسحاب اسرائيل وحصر السلاح بيد الشرعية اللبنانية. وفي أوائل شهر آذار ٢٠٢٦ قررت الحكومة اللبنانية بأكثرية وازنة تفوق الثلثين إعتبار نشاط حزب الله العسكري غير قانوني وطلبت من الجيش اللبناني والقوى الأمنية تنفيذ القرار ولقد وافق الوزراء الذين يمثلون دولة الرئيس نبيه بري وبقية الوزراء على هذا القرار ما عدا وزراء حزب الله.

في نفس هذه الفترة نشبت الحرب بين الولايات المتحدة الأميركية واسرائيل وايران وتم اغتيال مرشد الجمهورية الإيرانية الإسلامية وقيادات إيرانية أساسية وردت إيران بقصف قواعد اسرائيلية ومنشآت وقواعد أمريكية في دول الخليج العربي وصولاً الى إقفال مضيق هرمز الاستراتيجي الامر الذي ادى الى تراجع ووقف الملاحة البحرية التجارية العالمية. وبصورة متوازية مع اغتيال مرشد الجمهورية الايرانية عاد حزب الله الى إطلاق الصواريخ على إسرائيل تضامناً مع إيران وهو الأمر الذي فاجأ الدولة اللبنانية الامر الذي أدى الى رد اسرائيلي كبير وصل الى حد تهجير اكثر من مليون مواطن لبناني من الجنوب والضاحية الجنوبية من بيروت مع سعي إسرائيلي لإفراغ الجنوب من أهله وهو أمر أدى الى جعل لبنان ومن دون إرادة حكومته ساحة عسكرية إضافية متكاملة ومرتبطة بالحرب على ايران الى ان اطلق رئيس الجمهورية اللبنانية مبادرة تفاوضية مباشرة مع اسرائيل رفضها حزب الله واشترطت اسرائيل لبدئها قيام الدولة اللبنانية بنزع سلاح حزب الله كشرط لقبول التفاوض.

أمام هذا المشهد المأساوي الذي يهدد الكيان اللبناني شعباً وارضاً ومؤسسات وبصورة مترافقة مع تصاعد الحرب في منطقة الخليج العربي بات السلم العالمي والإقليمي والوطني مهدداً بصورة متوازية مع أزمة إقتصادية ومالية عالمية ترافقت مع تصاعد سعر برميل النفط بحيث أصبح هذا الأمر يهدد إقتصاد الدول الكبرى واوروبا والدول العربية وخاصة دول الخليج التي رأت أمنها واقتصادها مهددين للمرة الاولى بصورة اساسية الامر الذي يشكل خطراً على الدولة اللبنانية وعلى السلم الوطني والاستقرار السياسي والاجتماعي.

فانطلاقاً من هذه المقدمة التي تناولت الوقائع السابقة لنشوب هذه الحرب، سوف نناقش الأسس الدستورية لقرار الحرب والسلم ومدى تأثره بالواقع الاقليمي والوسائل الشرعية والقانونية لحمايته بصورة متكاملة مع الحماية المطلوبة دولياً ومن الامم المتحدة لاستقرار وسيادة لبنان.

اولاً: على الصعيد الدستوري والقانوني لقرار الحرب والسلم:

الوضع التاريخي والدستوري لقرار الحرب والسلم:

بعد اقرار بنود اتفاق الطائف سنة ١٩٩١ وانتقال السلطة الاجرائية الى مجلس الوزراء سنداً للمادة ١٧ المعدلة من الدستور اصبح مجلس الوزراء يملك مجتمعا السلطة التنفيذية التي كانت بيد رئيس الجمهورية الذي اصبح سندا للمادة ٤٩ من الدستور رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن وحامي الدستور كونه الوحيد الذي يقسم اليمين الدستورية سندا للمادة ٥٠ من الدستور.

اذ انه وبعد اقرار الاصلاحات الدستورية تم تعديل المادة ٦٥ من الدستور بحيث اصبح قرار السلم والحرب بيد مجلس الوزراء وهو من القرارات الاساسية التي تحتاج لاقرارها الى موافقة ثلثي اعضاء مجلس الوزراء.

منذ العام ١٩٩١ ورغم اتفاق الطائف الذي منح الدولة سلطة بسط سلطتها على كامل الاراضي اللبنانية بقي حزب الله قوة عسكرية مع الوجود السوري وكانت الدولة اللبنانية في ظل الاحتلال الاسرائيلي غير قادرة بالصورة الفعلية على امتلاك سلطة قرار الحرب والسلام لان الحروب استمرت مع اسرائيل بدءا من العام ١٩٩٣ و١٩٩٦ وصولا الى انسحابها في العام ٢٠٠٠ وانسحاب سوريا من لبنان سنة ٢٠٠٥ وبقي حزب الله قوة عسكرية الى ان حصلت حرب العام ٢٠٠٦ وصدور القرار ١٧٠١ عن مجلس الامن وافق عليه لبنان وبقي الجنوب هادئاً نسبياً حتى العام ٢٠٢٣ وهي سنة حرب «إسناد غزة» حيث صرح رئيس الحكومة يومها السيد نجيب ميقاتي بان قرار الحرب والسلم ورغم كونه حق دستوري للحكومة فهو ليس بيدها من الناحية الفعلية.

وبالتالي هذه هي النظرة التاريخية لموضوع قرار الحرب والسلم مما يعني ان الحكومة اللبنانية ومن خلال قرارها المتخذ في ٥ آب ٢٠٢٥ فهي استعادته لا بل انها اكدت وللمرة الاولى بعد اتفاق الطائف على حظر أي نشاط عسكري لحزب الله الامر الذي ادى الى خلاف متبادل في ظل تهيب رسمي من نشوب صدام عسكري بين الجيش اللبناني وحزب الله الذي بادر منفردا ومن خلال الحرب الايرانية ومن دون اي قرار رسمي لبناني وبصورة مخالفة لقرار الحكومة الى دخول هذه الحرب مما اسقط مجددا فاعلية قرار الحرب والسلم المتخذ بصورة دستورية والمكرس في جلسة حكومية في آذار سنة ٢٠٢٦ بأكثرية تفوق ثلثي مجلس الوزراء سندا لخطاب القسم والبيان الوزاري للحكومة واتفاق الطائف.

فمن ناحية أولى: اصبحت الدولة اللبنانية في مواجهة سياسية مباشرة مع حزب الله في ظل حرب اسرائيلية كبيرة على لبنان تهدد وجوده واستقراره.

ومن ناحية ثانية: أصبحت غير قادرة على مواجهة العدوان الاسرائيلي في ظل مطالبة اميركية واسرائيلية بان تبادر الدولة الى نزع سلاح حزب الله وسط انقسام سياسي داخلي عامودي.

ومن ناحية ثالثة: أصبحت غير قادرة على مواجهة الواقع الإنساني والإقتصادي بصورة كاملة في ظل الدمار الهائل في جنوب لبنان والبقاع والضاحية الجنوبية وقسم من مدينة بيروت وغير قادرة ايضاً على مواجهة الأزمة الاجتماعية وتهجير أكثر من مليون مواطن جنوبي ومن الضاحية الجنوبية في بيروت الأمر الذي أثر على السلم الوطني.

ومن ناحية رابعة: تنامي الضغط الدولي والاسرائيلي الذي يطالب الحكومة بنزع سلاح حزب الله في ظل قرار صريح اتخذته الحكومة اللبنانية لجهة حصر هذا السلاح من منطلق النص الدستوري الصريح الذي يمنحها سلطة تقرير الحرب والسلم.

ومن ناحية خامسة: حرص الدولة ومعها قيادة الجيش اللبناني على المحافظة على السلم الاهلي.

وبالتالي فان الواجب يقضي بالبحث عن السبل القانونية للخروج من هذا المأزق وخاصة على صعيد القانون الدولي في ظل التهديد الكبير ليس فقط للكيان اللبناني ولهيبة الدولة اللبنانية ومصداقية قراراتها بل ايضاً للتهديد الكبير للسلم العالمي والاقليمي والوطني وبالتالي ضرورة البحث عن المرجعية القادرة على اعطاء الحل وضمان تنفيذه.

وبالتالي هل ان قرار التفاوض الذي اتخذه فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية بالاتفاق مع رئيس الحكومة وقيادات وطنية اساسية في البلاد هو قرار دستوري ومتوافق مع الدستور؟

للاجابه على هذا السؤال نرى بان الماده ٥٢ من الدستور تولي رئيس الجمهورية بالاتفاق مع رئيس الحكومة بحق التفاوض في شأن الإتفاقات والمعاهدات الدولية وإبرامها بقرار في مجلس الوزراء وبالتالي فان قرار رئيس الجمهورية اتى متوافقاً مع نص المادة ٥٢ من الدستور.

وبالتالي فان التفاوض الذي نادى به رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة يأتي من منطلق المحافظة على السيادة اللبنانية وعلى سلطة الدولة على كامل التراب الوطني وكذلك للمحافظة على الحدود الدولية للبنان في اطار نص مقدمة الدستور اللبناني وميثاق الأمم المتحدة والقرارات الدولية وميثاق جامعة الدول العربية.

وبالتالي فان الدور الذي يقوم به رئيس الجمهورية نابع من منطلق التزامه بقسمه الدستوري في المحافظة على استقلال وسيادة الامة اللبنانية كما هو وارد في المادة ٥٠ من الدستور وذلك من خلال الدور الموكول للجيش اللبناني وللقوى الامنية. وبالتالي لم يعد ممكناً ومقبولاً ان يبقى لبنان ساحة من ساحات النفوذ الاقليمي لان المطلوب هو عودته كي يكون مقراً وممراً للحضارة والحرية والثقافة والحوار.

الحلول الممكنة على صعيد القانون الدولي:

ان لبنان ملزم بتطبيق القرار ١٧٠١ واتفاقية وقف الأعمال العدائية سنة ٢٠٢٤. لقد تضمن القرار ١٧٠١ اعتراف مجلس الامن الدولي باتفاقية الهدنة الموقعة سندا للقرار رقم ٦٢ الصادر عن مجلس الامن في شهر تشرين الثاني سنة ١٩٤٨ سندا للمادة ٤٠ من الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة والتي وقعها لبنان مع اسرائيل سنة ١٩٤٩ وهي اتفاقية ملزمة للبنان واسرائيل ولمجلس الامن.

تنص المادة الاولى من اتفاقية الهدنة على انها محض عسكرية وتبقى مستمرة حتى التوصل الى حل سلمي للنزاع في فلسطين كما ورد حرفياً في مادتها الاولى.

ولقد أكدت المادة الخامسة من هذه الاتفاقية على التزام اسرائيل بالحدود الدولية للبنان.

وبالتالي لا يستطيع لبنان وكذلك لا تستطيع اسرائيل تجاهل تنفيذ بنود هذه الاتفاقية ومعارضتها لها رغم استمرار مجلس الامن الدولي في الاستناد اليها في كافة قراراته وخاصة القرارات ٤٢٥ و٤٥٠ و١٧٠١ علماً بأن اتفاقية الهدنة مبنية على المادة ٤٠ من ميثاق الأمم المتحدة اي الفصل السابع الذي يعطي مجلس الأمن السلطة القانونية لاتخاذ قرارات الزامية لحماية السلم والاستقرار وهو سبب صدور القرار رقم ٦٢ من شهر تشرين الثاني العام ١٩٤٨ عن مجلس الامن الذي الزم لبنان واسرائيل بتوقيع اتفاقية الهدنة وهذا أمر حصل في شهر آذار سنة ١٩٤٩ وبالتالي تم ترسيم الحدود الدولية للبنان سنداً لهذه الاتفاقية في شهر كانون الاول سنة ١٩٤٩.

من هنا وفي ظل الحرب الدائرة في لبنان وفي الخليج العربي ومن أجل حماية لبنان وحدوده وشعبه ومؤسساته الدستورية فان مجلس الامن مدعو الان الى الانعقاد الفوري سنداً لقراره رقم ١٩٤٨/٦٢ الى اتخاذ قرار بتحويل قوات الامم المتحدة التي سوف تنتهي مهمتها في آخر العام ٢٠٢٦ الى قوة دولية رادعة سواء على صعيد الداخل اللبناني لمساعدة الدولة اللبنانية في بسط كامل سلطتها على كامل التراب اللبناني خاصة وان اتفاق الطائف الذي أيده القرار ١٧٠١ يشدد في مندرجاته الاساسية التمسك بتطبيق اتفاقية الهدنة سنة ١٩٤٩ مما يعني ان لبنان لا يزال ملتزماً بهذه الاتفاقية التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من القرار رقم ١٧٠١ الصادر عن مجلس الامن وبالتالي تصبح القوة الدولية حاجزاً امام اسرائيل لمنع احتلالها للاراضي اللبنانية وتهجير اهالي الجنوب اللبناني وتصبح هذه القوة الدولية ضمانة للجميع وضمانة لعودة جميع المهجرين اللبنانيين الى قراهم. فانطلاقاً من هذا الواقع يستطيع فخامة رئيس الجمهورية مع دولة رئيس مجلس الوزراء المطالبة بهذا الحل المتوافق مع القانون الدولي ومع ميثاق الامم المتحدة ومع قرار مجلس الامن رقم ١٩٤٨/٦٢ ورقم ١٧٠١ ايضا ومع اتفاقية الهدنة التي هي جزء اساسي من اتفاق الطائف وذلك حرصاً على السلم الدولي والاقليمي، على ان يكون التفاوض مع اسرائيل بضمانة دولية كاملة من مجلس الامن لاستقلال وسيادة لبنان وصولا الى سلم عالمي واقليمي في منطقة الشرق الاوسط مبني على حق الشعوب في تقرير مصيرها ومنها قضية الشعب الفلسطيني لانه لم يعد مقبولا في القرن الواحد والعشرين بقاء شعب من دون دولة وبالتالي يكون لبنان منسجماً مع مقررات قمة بيروت العربية سنة ٢٠٠٢ ومع بنود اتفاقية الهدنة سنة ١٩٤٩ ومع مقدمة الدستور التي تؤكد على نهائية الوطن اللبناني بحدوده المعترف بها دوليا وكذلك مع التزام لبنان بميثاق الامم المتحدة.

على صعيد تحييد لبنان:

سنة ٢٠١٢ اتفق جميع القادة اللبنانيون الذين اجتمعوا في قصر بعبدا على مبدأ تحييد لبنان عن الصراعات الاقليمية والخارجية والتزموا يومها بابلاغ قرارهم المذكور الى مجلس الامن ولقد تم ذلك في شهر حزيران سنة ٢٠١٢ ولقد اصدر مجلس الامن بياناً صريحاً ورد فيه تأييده لإعلان بعبدا وتحييد لبنان ولقد صدر تأكيد لذلك عن الجامعة العربية ووزراء خارجية الدول الاوروبية.

وبالتالي فان العودة الى تأكيد هذا التحييد الذي تم باجماع القيادات الوطنية يومها هو وسيلة توافقية وطنية يضمنها بيان مجلس الامن الدولي المذكور اعلاه على ان يتضمن قرار مجلس الامن الذي نأمل بضرورة موافقته على تحويل قوات الامم المتحدة في الجنوب الى قوة رادعة داعمة لسلطة الدولة اللبنانية نصاً صريحاً يعترف بتحييد لبنان عن الصراعات الاقليمية والدولية وعلى القيادات اللبنانية ادراج بند تحييد لبنان ضمن الفقرة (ب) من مقدمة الدستور.

هذه هي الحلول التي اراها ضروريه للخروج من الأزمة الحاضرة وبالتالي تزول كافة المبررات الداخلية والاقليمية التي أدت الى الحرب الدائرة وبالتالي تصبح الدولة اللبنانية وحدها السلطة التي تفرض تطبيق قرارها في تقرير السلم والحرب على الارض اللبنانية بقوة جيشها الواجب دعمه وتسليحه ومساندته ومنحه القوة الرادعة لفرض هيبة الدولة وفرض سلطة القانون، لا بل اني اضيف بانه يتوجب حاليا وفي هذا الظرف بالذات قيام الجيش اللبناني بفرض قوته وهيبة الدولة ضمن المناطق التي لا تزال الدولة قادرة وحاضرة بصورة فعلية.

وخاتمة لمجمل هذا البحث، اخلص الى القول بان قرار الحرب والسلام هو قرار سيادي دستوري يعود حصراً للحكومة اللبنانية وبأكثرية الثلثين، ولكن تطبيقه بصورة فعلية يتطلب وجود القوة العسكرية الرادعة بصورة مطلقة لفرض تنفيذه وهو أمر يتطلب ايضاً فك الترابط العسكري والأمني بين الساحة اللبنانيه وايران واسرائيل ايضاً بحيث يتوجب حماية لبنان من قبل المجتمع الدولي ومجلس الامن وازالة أساس النزاع العسكري في الشرق الاوسط وفي الخليج العربي لان قرار الحرب والسلم وان كان حقاً دستورياً حصرياً للحكومة اللبنانية ولا جدال حول ذلك ولكن تنفيذه اصبح مرهونا بالواقع الداخلي المرتبط بالواقع الاقليمي خاصة وان الوفاق الوطني هو اقوى سلاح لبناني تجاه أطماع اسرائيل واية قوة اقليمية أخرى ولكن هذا الوفاق لا يعني ولا يمكن ان يعني محاولة اية طائفة او مذهب او حزب للهيمنة على قرار الدولة اللبنانية وهيبتها وسلطتها.

ان لبنان هو وطن الرسالة والحرية والحضارة وواجبنا كلبنانيين التأكيد على تمسكنا بارضنا ومؤسساتنا الشرعية بقيادة فخامه رئيس الجمهورية الذي هو رئيس البلاد ورمز وحدة الوطن.

عيشٌ مشترك أم انتحارٌ مشترك؟

الدكتور شربل عازار

١- في سنة ٢٠٠٠ خَرَجَت إسرائيل، دون التنسيق مع أحد، من جميع الأراضي اللبنانيّة الجنوبيّة. ومنذ ذلك العام ونحن نحتفل بعيد «المقاومة والتحرير» في ٢٥ أيار من كلّ سنة.

٢- ومنذ العام ٢٠٠٠ وحتى إعلان حرب «إسناد غزّة» في العام ٢٠٢٣ لم «تَرجَع» إسرائيل الى لبنان ولم تحتلّ شبرًا واحدًا منه.

٣- في نهاية حرب «إسناد غزّة» سيطرت إسرائيل على خمس تلال استراتيجيّة داخل الأراضي اللبنانية لم تكن فيها مِن قبل.

٤- في تشرين الثاني ٢٠٢٤ وقّع «حزب الله» على تسليم كامل سلاحه على كامل الأراضي اللبنانيّة بدءًا من جنوب الليطاني، مِن خلال مفاوضات بين «الأخ الأكبر» دولة الرئيس نبيه بري وبين الضابط الأميركي الإسرائيلي آموس هوكشتين، ولم يكن هناك لا رئيس الجمهوريّة جوزاف عون ولا رئيس الحكومة نواف سلام، بل كانت كلّ الدولة دولة «الثنائي الشيعي».

٥- كان مطلب إسرائيل في الاتفاق أن يكون جنوب لبنان خالٍ من السلاح، فأضحى خاليًا من السكّان وربّما سيصبح خاليًا من المنازل لا سمح الله.

٦- عندما اقتنع أهل السنّة أنّ لبنان «أوّلًا وأخيرًا»، وعندما تصالح المسيحيّون مع فِكرَة «العروبة الحضاريّة»، تنكرت بيئة «الثنائي الشيعي» للبنانيّتها وتخلّت عن عروبتها والتحقت «بالجمهوريّة الإسلاميّة في إيران».

٧- الشيخ نعيم قاسم ووفيق صفا ومحمود قماطي وأترابهم يطمئنوننا دائما أنّهم، وما أن تنتهي معركتهم مع إسرائيل ويسلموها الجنوب، سَيَرتدّوا الى الداخل ليضربوه ويقمعوه ويحكموه.

٨- لم يكذب علينا يومًا السيّد حسن نصرالله، فهو قال أنّ لبنان هو جزء من «ولاية الفقيه»، وأنّ «حزب الله» هو جزء من «المحور الإيراني» يأتمر بالمرشد وينفّذ رغباته وحتى إيحاءاته، وأنّ لبنان هو «ساحة» في «وحدة الساحات».

بتبسيط للمشهد، أطلقنا ستة صواريخ ثأرًا لاغتيال المرشد الخامنئي، بعد أن كنّا قد ذهبنا «لإسناد غزّة»، فتحوّل الجنوب لِ «غزّة» ثانية بلا سكّان.

لا أحد يستطيع أن يتنبّأ كيف ستنتهي الحرب بين «الحرس الثوري الإيراني» وإسرائيل على أرض لبنان.

لكن ما نعرفه أنّ كاهن القليعة الأب بيار الراعي وأبناء عين إبل طوني سركيس وجورج الراعي والياس الحاج وإبن علما الشعب سامي الغفري وعلى طريق رميش دبل جورج سعيد وولده الياس سعيد، ومن عين سعادة الى يحشوش وسن الفيل بيار معوّض وزوجته فلافيا مراد ورولا مطر وغيرهم كُثُرٌ كُثُر،

هؤلاء جميعهم ما أرادوا هذه الحرب ولا دَخَل لهم بها، ولا هي ناقتهم ولا جملهم، إلّا أنّ «حزب الله» وحفاظًا على جوهر الأخوّة والمساواة بين أبناء الوطن الواحد وتنفيذًا لروحيّة «الميثاق الوطني، «حزب الله» هذا، قرّر استبدال فلسفة الصيغة في لبنان من صيغة «العيش المشترك» الى صيغة «الانتحار المشترك»!!!

لا، لا، لَن يبقى الشعب اللبناني «رهينة» للاستباحة الإيرانيّة.

مطبّات العلاقات الدبلوماسية من Persona non Grata إلى حد قطعها

السفير جان معكرون

المبدأ هو أنه يتوجّب على الدولة المعتمِدة أن تستدعي مبعوثها الدبلوماسي عندما تعتبره الدولة المعتمد لديها شخصاً غير مرغوب فيه ويترتّب عليه أن يغادر مركز عمله عائداً إلى بلده. هذا وفقاً للمادة ٩ فقرة ١ من إتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية للعام ١٩٦١. وتجب الإشارة هنا إلى أن المادة ٩ فقرة ٢ قد استدركت حالة رفض الدولة المعتمِدة استدعاء مبعوثها الدبلوماسي ونصّت على أنه « يجوز للدولة المعتمد لديها، أن ترفض الإعتراف بالشخص المعني فرداً في البعثة، إن رفضت الدولة المعتمِدة أو قصّرت خلال فترة معقولة من الزمن عن الوفاء بالتزاماتها المترتبة عليها بموجب الفقرة ١ من هذه المادة « The receiving state may refuse to recognize the person concerned as a member of the mission»

ماذا يعني رفض الدولة المعتمد لديها الإعتراف بالشخص المعني أي بالمبعوث الدبلوماسي، المُعلن عنه غير مرغوب فيه، «فرداً في البعثة» ؟

يمكن الإستنتاج من عبارة عدم الإعتراف بالمبعوث الدبلوماسي « فرداً في البعثة» أنه لم يعد يتمتّع بالحصانة الدبلوماسية إذ يُصبح شخصاً عادياً رغم أنه ما زال يحمل جواز السفر الدبلوماسي.

كما يمكن أيضاً الإستناد الى المادة ٤١ فقرة (١) من إتفاقية فيينا والتي يصُح الإستنتاج منها أن الدبلوماسيين يتمتّعون بالحصانات والإمتيازات من أجل أهداف معيّنة كاحترام قوانين الدولة المعتمد لديها وأنظمتها وعدم التدخّل في شؤونها الداخلية وعدم استخدام دار البعثة بأية طريقة تتنافى مع وظائف البعثة كما هي مبيّنة في هذه الإتفاقية أو في غيرها من قواعد القانون الدولي العام...

وهكذا نطرح السؤال ما هي الغاية الأساسية من منح الدبلوماسيين الحصانات والإمتيازات؟ إنه من المنطقي القول أن الغاية من منحها هذه المزايا هي تمكين الدبلوماسيين من القيام بواجباتهم المنصوص عليها في معاهدة فيينا للعلاقات الدبلوماسية وفي قواعد القانون الدولي العام وإلّا انتفت الحاجة إلى منحهم هذه الحصانات والإمتيازات. ونكون قريبين من جادّة الصواب إذا استنتجنا ممّا تقدّم أن إعطاء الدبلوماسيين المعتمدين حقّ التمتّع بالحصانات والإمتيازات مقرون ومرتبط بشروط معيّنة وهي كما ذكرنا أعلاه قيام الدبلوماسيين بوظائفهم وواجباتهم وفقاً للقوانين والمعاهدات ذات العلاقة.

من جهة أخرى لا بدّ لنا في هذا الإطار من الإشارة إلى أن قرار الدولة المعتمِدة باستدعاء سفيرها للتشاور لمدّة محدودة يعني مبدئياً برودة في العلاقات الدبلوماسية.

كما إن الإستدعاء حتى المؤقت للمبعوث الدبلوماسي يشير الى تدهور العلاقات بين البلدين من دون أن تُقطع العلاقات بين الدولتين. ونضيف أيضاً أنه عندما تعلن الدولة المعتمد لديها أن سفيراً غير مرغوب فيه وتطلب منه المغادرة في مهلة معينة، فهذا يدلّ على توتّر فعلي وجدّي بين الدولتين وغالباً ما يتبع ذلك قرار مماثل من الدولة المعتمِدة.

بقي أمامنا أن نتحدّث عن قطع العلاقات بين الدولتين والذي ينهي المهمة الدبلوماسية بأكملها وغالباً ما يُتّخذ هذا القرار بصفة أحادية أي من طرف واحد ويدلّ على حالة عداء أو تهديد للأمن القومي أو حرب أو إختلاف سياسي جوهري بين الدولتين وفي هكذا حالة يتمّ استدعاء جميع موظفي المهمة الدبلوماسية ممّا يحمل الطرف الآخر على القيام بنفس التدابير وهذا لا يعني بالضرورة انتهاء العلاقات القنصلية إذ تُسند رعاية مصالح الدولتين إلى دولة ثالثة.

ونذكر هنا على سبيل المثال أن المملكة العربية السعودية قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع كل من فرنسا وبريطانيا في العام ١٩٥٦ إبّان العدوان الثلاثي على مصر. كما قطعت في العام ١٩٦٥ سبع دول إفريقية علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا بسبب استيائها من تعامل هذا الأخيرة مع روديسيا (زمبابوي) والتي أعلنت استقلالها بصورة أحادية من دون موافقة البريطانيين.

ويجدر بنا الإنتباه الى أن بعض المصادر الدبلوماسية تحدّثت عن إمكانية قيام الدولة المعتمد لديها بالطلب من الدولة المعتمِدة سحب سفيرها «request the recall of a diplomat» في حال أقدم على تصرّفات مسيئة إليها. ولقد أدرجت هذه المصادر هذا التصرّف في خانة التعامل الأكثر لياقة وذلك لتجنّب إعلان السفير شخصاً غير مرغوب فيه باعتباره تصرفاً مسيئاً الى العلاقات الثنائية.

وفي الختام تجب الملاحظة إلى أن قطع العلاقات الدبلوماسية لها مخاطرها إذ قد تؤدي أحياناً إلى حرب بين الدولتين المعنيتين، ويتعاظم هذا الخطر في ظلّ حصول دول عديدة على أسلحة نووية ممّا يعزّز اللجوء الى حرب نووية. لكن مهما يكن من أمر فإنه من محاسن قطع العلاقات الدبلوماسية تخفيف وتنفيس الإحتقان السياسي الذي ولّدته المصالح المتضاربة بين الدولتين في انتظار تبدّل الظروف السياسية والتي من شأنها أن تعيد العلاقات الى مجراها الطبيعي.

دكتور في القانون العام

كلمة ونُصّ

«مصطبة عائشة بكار»!

عبد الفتاح خطاب

- لا العواطف توحّد البيارتة، ولا المصالح المشتركة، ولا المخاوف والمخاطر المشتركة، ولا حتى الحالة المزرية التي وصلوا إليها في أسفل الحضيض... فماذا يوحّدهم إذن؟

- تاريخان، من ضمن تاريخ لبنان الأسود، لن يُنسيا: مؤامرة اغتصاب حقوق المودعين صباح يوم السبت ١٩ تشرين الأول ٢٠١٩، وتفجير مرفأ بيروت مساء يوم الثلاثاء ٤ آب ٢٠٢٠.

- ستدخل هذه «المصطبة»، المسماة زوراً «حديقة المفتي الشهيد حسن خالد»، موسوعة غينيس في فئة قلة الذوق الجمالي والانحراف عن الهدف المطلوب!

- وين صرنا؟ ... في ١٠ تشرين الأول ٢٠٢٥، أعلنت وزارة الخارجية اللبنانية تعليق عمل «المجلس الأعلى اللبناني السوري» والتوجه نحو تفعيل «اللجنة الوزارية اللبنانية-السورية للتعاون الثنائي».

- شعبنا واعي بشي، وشي ... ومعظمهم ما بيعملوا شي، أيّا شي!

- لا تستهين أبداً بقوة الأغبياء في مجموعات كبيرة. (جورج كارلين، كوميدي وناقد اجتماعي أميركي)

- كلما طال بي العمر، ازددت اقتناعاً بأن الكواكب الأخرى تستخدم هذا الكوكب كمصحة للمجانين. (جورج برنارد شو)

- خيرٌ أن تغادر قبل خمس سنوات من أن تغادر متأخراً دقيقة واحدة! (شارل ديغول).

تعليمات سياسية مشدَّدة للجيش بقطع دابر الفتنة

عمر البردان:

بين نار العدوان الإسرائيلي المتصاعدة ضد لبنان، وبين مساعي الحكومة لتنفيس حدة الاحتقان الداخلي وتلبية احتياجات النازحين، فإن الخطر يتزايد من مخطط جيش الاحتلال لتهجير سكان منطقة جنوب الليطاني بالكامل وتحويلها إلى منزوعة السلاح، على غرار ما كان يسمى ب«الحزام الأمني» الذي كانت تسيطر عليها إسرائيل قبل انسحابها من لبنان في أيار العام ٢٠٠٠. إذ ليس هناك ما يؤشر أن إسرائيل ستقف عند حد معين في غزوها البري لجنوب لبنان، طالما أنها تجد أن الظروف الميدانية تساعدها على ذلك، بعدما نجحت في تجاوز حدود العشرة كيلومترات داخل المناطق الجنوبية. والأخطر من كل ذلك، أن الإدارة الأميركية تدعم وبقوة كل ما يقوم به جيش الاحتلال في جنوب لبنان، في سياق وجود مشروع إسرائيلي أميركي واحد، للقضاء على ما تبقى من نفوذ عسكري لـ«حزب الله» داخل جنوب لبنان تحديداً.

ومع التصعيد اللافت في لهجة الخطاب الداخلي، وما لذلك من انعكاسات سلبية على الوحدة الداخلية، فإنه ولقطع الطريق على ما تحاول إسرائيل تحقيقه بإثارة الفتنة بين اللبنانيين، إلى جانب حربها على الشعب اللبناني، فقد أصدرت السلطة السياسية تعليمات مشددة إلى الجيش اللبناني والقوى الأمنية، على ما أكد عليه رئيس الجمهورية جوزاف عون ورئيس الحكومة نواف سلام، إضافة إلى وزير الداخلية أحمد الحجار، بتعزيز الإجراءات الأمنية وتكثيف الانتشار العسكري في العديد من أحياء العاصمة بيروت، في إطار منع حصول أي احتكاكات طائفية ومذهبية، باعتبار أن أي محاولة لاستهداف السلم الأهلي تعتبر خطاً أحمر، لا يمكن لأحد الاقتراب منه. وقد تم إبلاغ الجميع أن الجيش اللبناني لن يتهاون مع أي محاولة من جانب أي طرف لزعزعة الاستقرار الأمني، وأخذ الأمور إلى مكان لا يريده جميع اللبنانيين مهما كلف الأمر، سيما وأن السلطة السياسية قد وفرت الغطاء السياسي، لأي إجراء للجيش في سبيل الحفاظ على أمن لبنان واللبنانيين.

وفي حين لا يبدو أن لبنان في وارد إبداء مرونة إزاء قراره السيادي، بدعوة سفير إيران محمد رضا شيباني إلى المغادرة، وهو الذي يتحصن داخل سفارة بلاده، فإنه علم أن وزارة الخارجية والمغتربين أبلغت من يعنيهم الأمر، بأن لا تهاون في هذا الموضوع، باعتبار أن السيادة اللبنانية على المحك، وأن إيران ملزمة باحترام هذه السيادة وقرارات الحكومة بهذا الشأن، في وقت نقل زوار السرايا الحكومية، أنه من غير المقبول أن يبقى لبنان ساحة لتصفية الحسابات، وأن ما اتخذ من قرارات بشأن حصرية السلاح ستنفذ، ولا يظنن أحد أن بإمكانه تجاوز قرارات الحكومة أو تجاهلها. وإذ لم يسجل حصول تواصل مباشر بين الرئاستين الأولى والثانية، فإن رئيس مجلس النواب نبيه بري، لا زال على موقفه الرافض للسير بأي مفاوضات مع إسرائيل قبل وقف العدوان. وكذلك الأمر رفضه مغادرة السفير الإيراني،فيما يتوقع أن يعقد مجلس الوزراء جلسة، الخميس في قصر بعبدا، برئاسة الرئيس عون، لمتابعة الملفات المطروحة على جدول الأعمال في ظل المرحلة الدقيقة التي تمرّ بها البلاد. وتأتي الجلسة في وقت تشهد فيه الساحة اللبنانية تطورات أمنية وسياسية متسارعة، على وقع التصعيد العسكري في الجنوب والضغوط المتزايدة على مؤسسات الدولة.

إلى ذلك، اعتبرت مصادر دبلوماسية خليجية، أن تسلم رئيس الجمهورية أوراق اعتماد سفير دولة الكويت الجديد لدى لبنان محمد سلطان الشرجي، يمثل نقلة نوعية في علاقات البلدين الشقيقين، في لحظة مفصلية ودقيقة يمر بها لبنان. وهذا من شأنه أن يساعد على تطوير وتنمية العلاقات بين الدولتين، مشددة، على أن لبنان ينظر بكثير من الارتياح إلى خطوة حكومة دولة الكويت تعيين سفير جديد لدى لبنان. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على عمق ومتانة العلاقات بين البلدين الشقيقين، وعلى الثقة الكبيرة التي تضعها السلطات الكويتية بالحكم في لبنان، في إطار دعمه ومساندتها للحكومة اللبنانية، ول

العدو الإسرائيلي يشنّ غارات على الضاحية والجنوب ويخلّف دماراً وخسائر بشرية وحزب الله يرد

١٥٣٠ شهيدا وعدد الجرحى قارب ٥٠٠٠ وإنذارات لعشرات القرى في جنوب لبنان

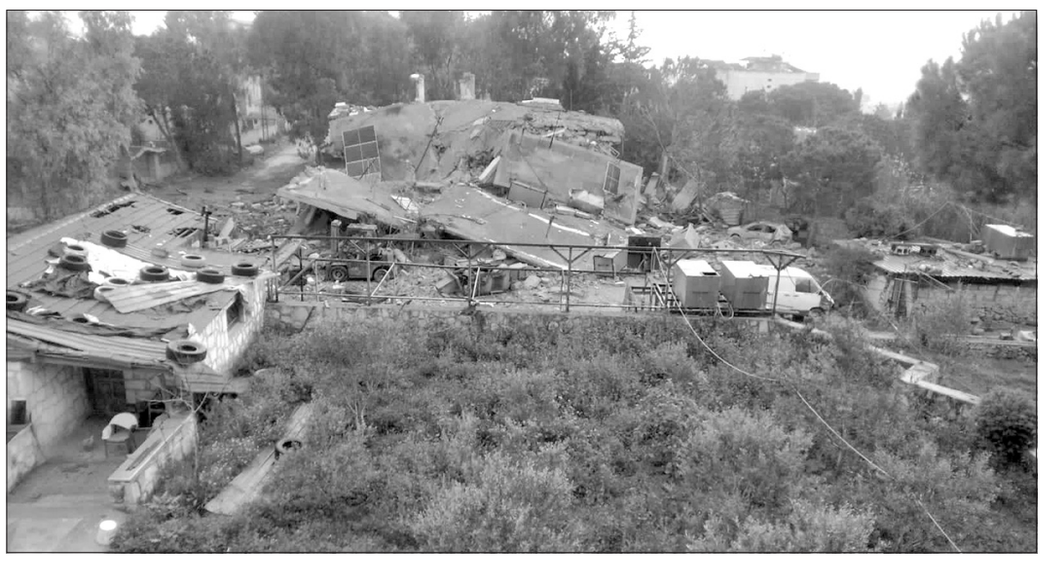

الدمار في الدوير

السيارة المستهدفة على دوار كفررمان

شهد لبنان أمس تصعيداً عسكرياً واسعاً على جميع المستويات بين العدو الاسرائيلي والمقاومة في لبنان ، شمل غارات جوية، استهداف مسيرات، قصف مدفعي، اغتيالات مباشرة، وتبادل نيران صاروخية، أسفر عن سقوط شهداء وجرحى في صفوف المدنيين والعسكريين على حد سواء، وتسبب في دمار واسع للممتلكات والبنى التحتية في الجنوب والنبطية والبقاع.

بدأ التصعيد مع منتصف الليل، حين شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي سلسلة غارات استهدفت عدد من بلدات الجنوب، ترافق ذلك مع تحليق كثيف لطائرات استطلاع مسيرة على علو منخفض في أجواء صور ومحيطها، وتهديدات سابقة عبر مناشير ودعوات للإخلاء نحو شمال نهر الزهراني.

الجنوب والنبطية

ومن النبطية افاد مراسل اللواء سامر وهبي أن الطيران الحربي الإسرائيلي شن منذ ساعات الصباح الأولى غارات مكثفة استهدفت بلدات الجنوب بما في ذلك:

السماعية، دير قانون، دير الحجير، رأس العين، مجدل زون، عين قانا، طيردبا، تبنين، عربصاليم، دير الزهراني، وأسفرت هذه الغارات عن سقوط قتيل، فيما أدت الغارات على النبطية الفوقا ومعركة إلى سقوط قتيلين وعدد من الجرحى نقلوا إلى مستشفيات صور. كما تعرضت المنطقة الواقعة بين الحنية والقليلة وحداثا للقصف.

الاستهدافات الجوية

- نفذت مسيرة إسرائيلية صباح غارة على بلدة دير الزهراني، ما أدى إلى استشهاد أحد المواطنين.
- كما نفذت مسيرة معادية غارة على النبطية الفوقا.
- تعرضت فجراً بلدتا عين قانا وعربصاليم لغارتين جويتين.
- شن الطيران الحربي الإسرائيلي منذ منتصف الليل وحتى ساعات الفجر سلسلة غارات على صفد البطيخ، شقرا، برج قلاوية، تبنين في قضاء بنت جبيل.
- في الساعة السادسة والنصف صباحاً، أغار الطيران على برج قلاوية غارة تلتها ثانية بعد أقل من ساعتين.
- اعتباراً من الحادية عشرة صباحاً، تعرضت بلدتا شقرا وحداثا لغارتين جويتين، بالتوازي مع قصف مدفعي على صفد البطيخ وبرعشيت.

إصابات واستشهاد

أسفرت الغارة على طريق دير الزهراني عن استشهاد المؤهل الأول في شرطة مجلس النواب، علي بدران، إثر استهداف سيارته.

- تعرضت بلدتا الحنية والقليلة لقصف مدفعي إسرائيلي، فيما واصل الطيران الاستطلاعي التحليق المكثف على المنطقة.
- فجراً، أغار الطيران على أطراف باتوليه، ومنازل غير مأهولة في السلطانية وعين بعال.
- منطقة السريرة والقطراني (جزين) تعرضت لأكثر من ١٠ غارات، ما أسفر عن ٩ جرحى في القطراني، وأضرار جسيمة في المباني شرق صور.
- غارة على بلدة كفردونين أسفرت عن دمار مادي كبير.
- متابعةً للغارة على بلدة معركة منتصف الليل، سجل سقوط ٣ جرحى وتدمير واسع في المنازل، فيما أدت الغارة على طيردبا إلى سقوط ثلاثة قتلى وجريحين، وسقط قتيل في غارة على زبدين.

ردود حزب الله

في المقابل، أعلن حزب الله في سلسلة بيانات رسمية:

- استهداف قوة إسرائيلية شرق معتقل الخيام.
- قصف مستوطنات إسرائيلية في كريات شمونة، المطلة، كفاريوفال، شلومي، إيفن مناحيم، ونطوعة بصليات صاروخية.
- استهداف مروحيتين إسرائيليتين في أجواء البياضة بصواريخ أرض-جو، وإجبارهما على التراجع.
- استهداف دبابتين ميركافا في مشروع الطيبة بصليات انقضاضية.
- استهداف تجمعات لجنود وآليات الجيش الإسرائيلي عند مركبا وبوابة فاطمة على الحدود اللبنانية الفلسطينية.
- صواريخ على مستوطنة شوميرا ونهاريا، وبنى تحتية للجيش الإسرائيلي في كرميئيل.
- اعتراض طائرة حربية إسرائيلية بصاروخ أرض-جو في أجواء الجنوب.
- استهداف تجمعات جيش العدو الإسرائيلي في بلدات الطيبة، رشاف، بيت ليف بالقذائف المدفعية والصواريخ.

تأكيد المقاومة

وأعلنت المقاومة الإسلامية أن جميع عملياتها نفذت بدقة واستهدفت مواقع عسكرية حقيقية، رداً على العدوان الإسرائيلي، مع التشديد على عدم استهداف المدنيين المباشر.

شقير من معبر المصنع

وجال المدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير أمس على معبر المصنع الحدودي مع سوريا واطلع على الإجراءات المتّخذة لحماية المعبر مؤكّداً أنّ التدابير الأمنية المعتمدة تتسم بالإنضباط والجهوزية العالية.

وأعطى اللواء شقير تعليماته للضباط، مشدّدًا على أنّ الأولوية المطلقة هي الحفاظ على أرواح العناصر والتجهيزات داخل معبر المصنع الحدودي، مشيراً إلى أنّ المعبر شرعي ولا يُمكن أن يُستخدم لتهريب السلاح كما أن كلّ الشاحنات والآليات تخضع لإجراءات تفتيش دقيقة واصفاً ما يُتداول عن عمليات تهريب بالإدعاءات غير الصحيحة.

عدد الضحايا والجرحى

نشرت وزارة الصحة العامة التقرير اليومي الصادر عن مركز عمليات طوارئ الصحة حول تطورات العدوان الإسرائيلي على لبنان.واشار التقرير الى أن «العدد الإجمالي للشهداء منذ ٢ آذار حتى ٧ نيسان ارتفع إلى ١٥٣٠، كما ارتفع عدد الجرحى الى ٤٨١٢».

الاثنين

وشهد لبنان يوم الاثنين تصعيداً غير مسبوق في العمليات العسكرية بين القوات الإسرائيلية وميليشيا «حزب الله» في جنوب البلاد وضواحي بيروت والبقاع، تخلّله غارات جوية ومدفعية، استهداف مسيرات، سلسلة اغتيالات في الجنوب، قصف للبنى التحتية المدنية، تحليق مكثّف لطائرات دون طيار، وإصابات واستشهادات واسعة في صفوف المدنيين والأطقم الإسعافية. في المقابل، أعلن حزب الله تنفيذ ردود صاروخية ضد أهداف إسرائيلية في شمال فلسطين المحتلة.

الضاحية الجنوبية لبيروت

مع ساعات الصباح الأولى، نفّذ الطيران الحربي الإسرائيلي غارات عنيفة على الضاحية الجنوبية لبيروت، وكانت أكثر المناطق استهدافاً: حارة حريك، الغبيري، الليلكي،الحدث،برج البراجنة، تحويطة الغدير،الشياح.

جاء ذلك بعد تجديد المتحدث باسم جيش العدو الإسرائيلي أفيخاي أدرعي تهديده صراحةً لسكان هذه المناطق، زاعماً أن الجيش يستهدف البنى التحتية العسكرية التابعة لحزب الله في هذه الأحياء، وأنه سيواصل ضرباتها بقوة متزايدة.

وقد أسفرت الغارات عن أضرار مادية واسعة في مبانٍ سكنية ومحلات تجارية، وسقوط شهداء وجرحى بينهم نساء وأطفال.

بئر العبد ومحيط بنك فرنسي

مساء الاثنين، استهدف الطيران الإسرائيلي بناية في بئر العبد كانت تضم طابقاً فوقياً لمقر بنك فرنسي، ما أدّى إلى تدمير الطابق العلوي بشكل كامل ووقوع إصابات مادية وإنسانية.

في جنوب لبنان، شهد يوم الاثنين عمليات عسكرية واحدة تلو أخرى:

- بلدة ميفدون: استهدفت طائرة مسيرة مركبة من نوع «بيك أب» ما أدى لوقوع شهداء وإصابات.
- طريق عام صور – الناقورة: استهدفت طائرة إسرائيلية سيارة رابيد في محلة الرشيدية.

أدرعي

أعلن المتحدث باسم جيش العدو الإسرائيلي، أفيخاي أدرعي، أن قوات العدو نفذت عمليات واسعة في جنوب لبنان، استهدفت معبراً مركزياً استخدمه عناصر حزب الله للتنقل من شمال إلى جنوب نهر الليطاني ونقل وسائل قتالية وصواريخ ومنصات إطلاق، ضمن ما وصفته القوات بمحاولة مواجهة تهديدات ضد جنود العدو.

وأوضح أدرعي أن هذه الضربة تأتي ضمن سلسلة من ستة معابر تم استهدافها منذ بداية عملية «زئير الأسد»، مشيراً إلى أن العدو سيواصل العمل بالقوة ضد حزب الله الذي قرر الانضمام إلى المعركة تحت رعاية إيران، ولن يسمح بالمساس بمواطني العدو في شماله.

وفي منشور عبر منصة X، أشار أدرعي إلى أن قوات الفرقة ٩٨ وسعت نطاق العمليات البرية المركزة خلال الأسبوع الأخير لتشمل أهدافاً إضافية في جنوب لبنان بالتزامن مع أعمال الفرق العسكرية ٩١ و٣٦ و١٤٦ و١٦٢.

ولفت إلى أن القوات استكملت انتشارها على خط منع إطلاق الصواريخ المضادة للدروع، وتواصل العمل لتعزيز خط الدفاع الأمامي وإزالة التهديد عن سكان الشمال.

وديع الخازن: إمّا المبادرة إلى الحوار وإمّا الانزلاق نحو خسارة وطن

قال عميد المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن في بيان، انه «في خضمّ الحرب المشتعلة في جنوب لبنان، بما تحمله من أخطار داهمة تُهدّد السيادة والاستقرار وتضع الكيان برمّته على المحك، وبالتوازي مع التصعيد الإقليمي الخطير بين إسرائيل والولايات المتحدة وإيران، نجد أنفسنا أمام منعطف مصيري ينذر بانزلاق لبنان إلى قلب مواجهة كبرى تفوق طاقته وقدرته على الاحتمال».

اضاف: «إنّ ما يتعرّض له الجنوب والعاصمة، فضلاً عن مناطق أخرى، من اعتداءات متواصلة، وما يقوم به العدو من تدمير ممنهج للمنازل والمنشآت والبنى التحتية، يشكّل جريمة موصوفة بحق الأرض والإنسان، ويستدعي أعلى درجات التضامن الوطني لحماية أهلنا وصمودهم».

تابع: «إنّ استمرار الانقسام الداخلي، وتفاقم الخطاب التحريضي بين اللبنانيين، لم يعد مجرّد خلل سياسي، بل تحوّل إلى تهديد وجودي موازٍ للخطر العسكري، يفتّت الجبهة الداخلية في لحظة حرجة تتطلّب أقصى درجات التماسك والوحدة».

اردف: «من هنا، نطلق نداءً وطنياً صارخاً وعاجلاً إلى جميع القيادات السياسية والدينية، بضرورة التلاقي الفوري ومن دون أي تردّد أو تأخير، حول طاولة حوار وطني جامع، يهدف إلى تحصين الداخل اللبناني ووضع خطة إنقاذية واضحة وجريئة تواكب دقّة المرحلة وخطورتها».

ختم: «لبنان لم يعد يحتمل ترف الانتظار ولا أوهام الرهانات الخارجية. فإمّا المبادرة الفورية إلى الحوار والتوافق، وإمّا الانزلاق نحو خسارة وطن لا تعوّض. إنّها لحظة القرار الحاسم، قبل فوات الأوان».

تشييع بيار معوض وزوجته والمواقف أكدت على تحييد المواطنين بمؤازرة البلديات وقوى الأمن

من وداع بيار معوض وزوجته

نالسي جبرايل يونس

المشوار الاخير كان طويلا ...

بدأ صباحاً من مستشفى ضهر الباشق بحضور اولاد الشهيدين والأهل والرفاق ..وانطلق الموكب الحزين إلى عين سعادة من حيث كان اللقاء الأخير ..وفي شوارع عين سعاده التقى الجيران للمرة الأخيرة بالجار الادمي بيار معوض وزوجته فلافيا ...وكان اللقاء وسط الدموع المنهمرة والغضب العارم وتحت الأشرطة البيضاء التي زينت شوارع البلدة والمبنى المفجوع بالحادثة الأليمة ..

إلى برج حمود انطلق موكب الجنازة ليمر أمام بلدية برج حمود ثم يتوقف أمام مركز القوات اللبنانية الذي تولى الشهيد بيار معوض رئاسته لفترة ليست قصيرة ...وفي برج حمود تقاطر الرفاق إلى مرافقة عرس الشهادة تحت المطر الى أمام كنيسة مار يوسف في الدورة ومنها إلى غزير الكسروانية ثم كنيسة سيدة الحبشية وبعدها جديدة غزير وصولا إلى الكفور والعدرا لتكون المحطة الأخيرة في مسقط رأس الشهيد بيار معوض في يحشوش ..

موكب الشهادة مر امام مركز القوات اللبنانية في يحشوش قبل الوصول إلى المحطة الأخيرة في كنيسة مار سمعان العمودي في البلدة..

أجواء الصلاة والحزن والاستنكار والالم رافقت أصوات الرصاص والمفرقعات والزغاريد والزفة في كل المحطات التي مر عليها موكب التشييع...

موقف اليوم كان واحدا على لسان كل رفاق حزب القوات اللبنانية : إن استشهاد بيار معوّض يجب أن يشكّل جرس إنذار أخير... والمطلوب استنفار أمني، بلدي وشعبي، بمشاركة فاعلة من النازحين

ومن المواقف السياسية التي صدرت خلال الجنازة من نواب حزب القوات اللبنانية:

رازي الحاج: على الدولة أن تتحرّك تجاه جميع القادة العسكريين، سواء من الحرس الثوري أو من «الحزب».

الياس اسطفان: يُستباح لبنان كل يوم بسبب غياب الدولة.

شوقي الدكاش: لن نقف مكتوفي الأيدي أمام فرض الموت علينا، وسنعرف كيف نحمي أهلنا ومناطقنا.

غياث يزبك: إنّ الحرب الأهلية هي نتاج قلّة الاكتراث الرسمي، وليست وليدة المكائد فقط.

هذا وصدر عن الدائرة الإعلامية في حزب «القوات اللبنانية» بيان رسمي:

متابعةً لحادثة استشهاد الرفيق بيار معوّض وزوجته، والسيدة رولا مطر التي كانت موجودة في المكان، وحرصًا على عدم تكرار مثل هذه الوقائع الكارثية، وصونًا لسلامة المواطنين في المناطق الآمنة، تبرز ضرورة اتخاذ الإجراءات والتدابير الكفيلة بمنع تسرّب أو تواجد العناصر المسلحة غير الشرعية ضمن الأحياء السكنية، لما يشكّله ذلك من تعريض مباشر لحياة المدنيين للخطر، نتيجة الاستهدافات العسكرية، الأمر الذي يؤدي إلى سقوط ضحايا أبرياء لا صلة لهم بالأعمال الحربية الدائرة.

كما أن هذه المناطق تشكّل، بحكم الواقع، ملاذًا آمنًا ليس فقط للمقيمين فيها، بل أيضًا للنازحين إليها، ما يفرض تأمين أعلى درجات الحماية والاستقرار فيها.

الخازن معزياً بالشهيد معوض وزوجته

قال الوزير السابق وديع الخازن في بيان، انه «في أعقاب الجريمة الأليمة التي أودت بحياة رئيس مركز يحشوش الشهيد بيار معوّض وزوجته ورولا مطر ، نتقدّم بأحرّ التعازي إلى عائلاتهم ومحبيهم، سائلين الله أن يتغمّدهم بواسع رحمته».

اضاف: «نُتابع ببالغ القلق تداعيات هذه الحادثة، نؤكّد دعمنا الكامل للإجراءات والتدابير التي اتخذها وزير الداخلية والبلديات لحفظ الأمن والاستقرار، وتعزيز حضور الأجهزة الأمنية على الأرض، بما يضمن حماية المواطنين ومنع أي خرق أمني».

وشدّد على «ضرورة الالتزام الكامل بالتوجيهات الأمنية، وتوفير كل ما يلزم من تعاون بين مختلف الأجهزة المختصة، لما فيه صون السلم الأهلي وحماية الاستقرار العام».

وختم: «في هذا السياق ندعو إلى التحلّي بأعلى درجات الوعي وضبط النفس، وتجنّب أي ردود فعل انفعالية، وترك معالجة هذه القضية الحسّاسة حصراً للقوى الأمنية والقضائية المختصة، بما يكفل إظهار الحقيقة وتحقيق العدالة».

المجلس المذهبي يناشد دول القرار الضغط لوقف الحرب

شيخ العقل مترئساً المجلس المذهبي

عقد مجلس إدارة المجلس المذهبي لطائفة الموحدين الدروز اجتماعه الدوري في دار الطائفة – فردان، برئاسة رئيس المجلس شيخ العقل الشيخ الدكتور سامي أبي المنى، لمناقشة قضايا متعلقة بعمل المجلس، ومسائل وطنية مطروحة في ضوء تحديّات الحرب، وأصدر بشأنها البيان التالي:

«أولاً: يناشد المجلس دول القرار والأمم المتحدة الضغط على إسرائيل، لوقف عدوانها على لبنان وتحمّل المسؤولية الدولية في حماية المدنيين وضمان أمنهم واستقرارهم، ويحثّ المنظّمات الإنسانية على تقديم جهود الإغاثة لشعبه المقيم والنازح قسراً ممّن يتأثر بتداعيات الحرب المفروضة.

ثانياً: يدعو المجلس إلى دعم الدولة اللبنانية والالتفاف حول مؤسساتها، لتمكينها من مواجهة تحديّات المرحلة المفصلية، ومضاعفة تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين، للتخفيف من تداعيات الحرب المتفاقمة اقتصادياً واجتماعياً ومالياً، والسعي لتمتين الوحدة الوطنية، بما هو مسؤولية الجميع، من قيادات روحية وسياسية، في لحظة وجودية توجب التلاقي وتغليب مصلحة الوطن.

ثالثاً: يثمّن المجلس جهود الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية، مؤكداً دعم مهامها الوطنية، ويحيي التضحيات الجسيمة التي تقدّمها في سبيل حفظ الأمن والاستقرار، ويدعو جميع القوى والمسؤولين للتعاون معها حفاظا على السلم الأهلي والاستقرار الداخلي والوحدة الوطنية، والتكاتف في احتضان أهلنا النازحين في هذه الظروف الصعبة.

رابعاً: يحذّر المجلس من خطورة بثّ الفتن التي تهدّد وحدة الوطن وتماسكه وتخدم أعداء لبنان، ويدعو إلى التصدّي للخطابات التي تروّج للكراهية والعنف بكافة أشكالها، ويؤكّد وجوب التحلّي بأقصى درجات الحكمة والوعي في هذه المرحلة المصيرية، التي تقتضي من الجميع التبصّر بعواقب الدفع نحو الإخلال في ميزان استقرار لبنان الداخلي.

خامساً وأخيراً: يتقدّم المجلس بالتهنئة من اللبنانيين عموماً والمسيحيين خصوصاً بمناسبة حلول عيد الفصح المجيد، آملاً الخلاص للوطن وإحلال الاستقرار في ربوعه».

مؤتمر للبحث في حماية الإعلاميّين خلال الحرب دعوة للتحرُّك أمام المحكمة الجنائية الدولية

المشاركون في المؤتمر

عقدت نقابة محرّري الصحافة اللبنانية مؤتمرًا صحافيًا في دار النقابة، بدعوة من النقيب جوزف القصيفي، وبحضور وزير الإعلام بول مرقص وعدد من الشخصيات السياسية والإعلامية، لبحث سبل حماية الإعلاميين خلال الحرب وضمان أمنهم وحرية عملهم.

استهل المؤتمر بالوقوف دقيقة صمت عن أرواح شهداء الصحافة، قبل أن يؤكد القصيفي أن اللقاء لا يهدف إلى إضافة إدانة جديدة، بل إلى التحرك الفعلي لمواجهة استهداف الإعلاميين، مشددًا على ضرورة تحرّك الدولة اللبنانية عبر وزارة الخارجية لرفع دعاوى أمام المحكمة الجنائية الدولية، والدعوة إلى تشكيل لجنة تحقيق دولية بإشراف الأمم المتحدة، إلى جانب تعزيز التنسيق مع الهيئات الإعلامية والحقوقية الدولية، منعًا للإفلات من العقاب.

من جهته، شدد وزير الإعلام بول مرقص على أن الوزارة باشرت منذ وقت مبكر بخطوات قانونية ودبلوماسية لملاحقة الاعتداءات، من بينها مخاطبة وزارتي العدل والخارجية، والتواصل مع الأمم المتحدة، وتقديم شكاوى إلى مجلس الأمن، إضافة إلى اتخاذ إجراءات لتسهيل عمل الصحافيين ميدانيًا بالتنسيق مع الجهات الأمنية. وأكد أن الدولة لن تدّخر جهدًا في متابعة هذا الملف دوليًا.

بدوره، اعتبر النائب ملحم خلف أن استهداف الصحافيين هو استهداف للحقيقة وحق المجتمع في المعرفة، مؤكدًا أن "دم الإعلاميين لن يكون خبرًا عابرًا". ولفت إلى أن القانون الدولي يضمن حماية الصحافيين كمدنيين، وأن استهدافهم يُعد جريمة حرب تستوجب المحاسبة.

كما عبّر ممثل نقابة المحامين في بيروت عن استعداد النقابة لمواكبة أي تحرك قضائي دولي، في حين اعتبر رئيس المجلس الوطني للإعلام عبد الهادي محفوظ أن استهداف الإعلاميين يندرج ضمن "حرب إعلامية" تهدف إلى إسكات الحقيقة.

وأكد اتحاد الصحافيين العرب تضامنه الكامل مع الإعلاميين في لبنان، داعيًا إلى تحقيق دولي مستقل ومحاسبة المسؤولين، وتشديد الحماية الدولية للصحافيين أثناء أداء مهامهم.

الجيش حسم الجدل بشأن الدرّاج الذي غادر المبنى المستهدف في عين سعادة

صدر عن قيادة الجيش اللبنانيّ بيانا اعلن فيه أنه إلحاقًا بالبيان السابق المتعلق باستهداف إسرائيلي معاد لشقة في منطقة عين سعادة - المتن، ونتيجة التحقّيقات والمتابعة الأمنية، تَبيّن أنّ الشخص الذي غادر مبنى في عين سعادة بعد الاستهداف الاسرائيلي بواسطة دراجة نارية حين وقع الاعتداء ثم توارى عن الأنظار هو عامل توصيلات، وقد عمل خلال الأشهُر الماضية على توصيل أدوية لسكان إحدى شقق المبنى.

في هذا السياق، تؤكد قيادة الجيش مواصلة التحقيقات لكشف ملابسات الاعتداء الإسرائيلي، وتدعو إلى عدم إطلاق التكهنات بشأن مسائل أمنية حساسة، ما قد يؤدي إلى توتر داخلي».

الحجار اطّلع من شقير على الإجراءات والتدابير

عقد وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار اجتماعًا في مكتبه، مع محافظ جبل لبنان القاضي محمد مكاوي، بحضور قائمقام المتن مارلين حداد وقائمقام كسروان ستريدا نبهان، حيث اطّلع منهم على الإجراءات المتخذة في مناطقهم، لا سيّما في أعقاب الاستهداف الاسرائيلي الذي وقع أمس في منطقة عين سعادة، وأسفر عن استشهاد ثلاثة مواطنين وسقوط عدد من الجرحى، وما خلّفه من حال خوف وقلق لدى المواطنين من تكرار مثل حوادث كهذه.

وأكد الوزير الحجار أن «ما حصل يستدعي رفع أعلى درجات الجهوزية الأمنية»، مشددا على «ضرورة تكثيف الإجراءات وتعزيز التنسيق بين مختلف الأجهزة الأمنية، ومع البلديات والشرطة البلدية، بما يساهم في طمأنة المواطنين وتعزيز الاستقرار».

وزيرة الشؤون تعلن الالتزام الرسمي بدعم النازحين مساعدات قطرية وزيارات مساندة لتعزيز صمود العائلات

في ظل تفاقم أزمة النزوح في الجنوب اللبناني، تتكثف الجهود الرسمية والإنسانية لمواكبة تداعياتها، مع استمرار المبادرات الإغاثية المحلية والدولية لتأمين الحد الأدنى من مقومات العيش الكريم للعائلات المتضرّرة، في وقت تتزايد فيه الحاجة إلى استجابة منسّقة وسريعة.

الوزيرة حنين السيد

وافادت مراسلة اللواء من صيدا الزميلة ثريا حسن انه في ظل تصاعد أزمة النزوح جنوباً، جدّدت وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد من صيدا تأكيد التزام الدولة اللبنانية بمواكبة أوضاع النازحين وتأمين احتياجاتهم الأساسية، بالتوازي مع استمرار الاستجابة الميدانية والإنسانية، ورفدها بمساعدات عربية داعمة، في وقت أدانت فيه المجزرة التي طالت المدنيين في قرى وبلدات الجنوب وفي بلدة كفرحتى.

وخلال تفقدها غرفة عمليات إدارة الكوارث والأزمات في محافظة الجنوب، بحضور رئيس بلدية صيدا مصطفى حجازي، اطّلعت السيد على تفاصيل الاستجابة السريعة للنازحين الذين هُجّروا ليلاً من بلدة كفرحتى، حيث تم نقل نحو ٦٠٠ شخص إلى ثانوية عنقون، وفتح مراكز إضافية في حارة صيدا وتجهيز خيم إيواء، مع إعداد إحصاءات أولية لتأمين الاحتياجات، واستمرار التنسيق مع غرفة الكوارث المركزية التي جهّزت بدورها مراكز استقبال في الشمال.

وشددت السيد على أن "سلامة النازحين أولوية مطلقة، وكل احتياجاتهم مؤمّنة"، منوهة بجهود البلديات والفرق الإغاثية والصليب الأحمر، ومؤكدة متابعة أوضاع العائدين إلى كفرحتى، مع الاستعداد لفتح مراكز جديدة عند الحاجة.

مساعدات قطرية

واستُكملت في ملعب صيدا البلدي عملية توزيع المساعدات الإغاثية المقدّمة من دولة قطر للنازحين في المنازل ضمن نطاق صيدا، بتمويل من «صندوق قطر للتنمية» و«قطر الخيرية» في الدوحة، وبالتنسيق الكامل مع غرفة عمليات بلدية صيدا.

وأشرف على عملية التوزيع عضو المجلس البلدي المهندس مصطفى البزري، ومدير مكتب «قطر الخيرية» في لبنان الأستاذ محمد زهرة، الذي أوضح أن "هذه المبادرة صُممت لتلبية الاحتياجات الأساسية والملحة للعائلات النازحة بشكل متكامل"، مشيرًا إلى أن المساعدة لكل عائلة تتضمن سلتين غذائيتين، وحقيبة نظافة، ومستلزمات إيواء أساسية تشمل ثلاث فرش وثلاث مخدات وثلاث بطانيات.

وأضاف زهرة أن هذه المساعدات تأتي "كواجب إنساني وأخوي من قطر تجاه الشعب اللبناني"، بالتعاون مع بلدية صيدا لتأمين الحد الأدنى من مقومات الصمود.

من جهته، شكر رئيس البلدية مصطفى حجازي دولة قطر، مؤكدًا أن هذه المبادرة تشكّل دعمًا أساسيًا في توقيت دقيق.

توضيح من وزارة الشؤون بشأن عمليّات التوزيع

أوضحت وزارة الشؤون الاجتماعية، في بيان، أنها لا تمنع أي عمليات توزيع خارج مراكز الإيواء، ولا تشترط الحصول على موافقة مسبقة، بل تحرص على التعاون مع مختلف الجهات لضمان تلبية الاحتياجات الإنسانية بفعالية.

زيارة تضامنية

وافاد مراسل اللواء من الشوف رامي ضاهر ، أنه بدعوة من تجمع شباب داريا، قام أمين سر نقابة الممثلين المحترفين سعد حمدان بجولة على عدد من مراكز الإيواء في البلدة، حيث اطّلع على أوضاع النازحين والجهود المبذولة لخدمتهم.

وكان في استقباله رئيس بلدية داريا فادي بصبوص، ومسؤول التجمع محمود حسن، إلى جانب ممثلين عن وزارة الشؤون الاجتماعية والجمعيات. وشملت الجولة مدرسة الأمان، وخلية مسجد البلدة، ومجمع ذو النورين، وعددًا من المنازل التي تأوي نازحين.

وشدّد حمدان على أهمية التضامن في هذه المرحلة، منوّهًا بالدعم الأهلي، فيما أكد بصبوص وحسن استمرار الجهود لخدمة النازحين، مشيدين بالتنسيق القائم بين مختلف الجهات المعنية.

الوزيرة السيد مع رئيس البلدية والاعضاء

خلال توزيع المساعدات القطرية

قرار مجلس بلدية بيروت المتعلِّق بصيانة حديقة البسطا الفوقا يثيرردود فعل متباينة

اثار قرار مجلس بلدية بيروت بالسماح لجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية بتأهيل وصيانة حديقة البسطا الفوقا قبالة المخفر، ردود فعل متباينة في الاوساط البلدية والاهلية ومواقع التواصل الاجتماعي بين مؤيد ومعارض.

وفي حيثيات القرار الصادر عن المجلس البلدي لمدينة بيروت فقد جاء فيه:

- الموافقة على هبة غير مشروطة مقدمة من جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية، متمثلة بتأهيل وصيانة حديقة البسطا الكائنة على العقارات: ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ منطقة الباشورة، ملك بلدية بيروت، على ان تكون هذه الحديقة تحت اشراف الجمعية وادارتها ومخصصة للمنفعة العامة ولخدمة المواطنين من سكان المنطقة مع انشاء الخدمات الضرورية لتأمين عمل الحديقة من غرفة حرس وخزان مياه وحمامات وقاعة ومساحات متعددة الاستعمالات ونظام طاقة شمسية للحديقة.

قرار مجلس بلدية بيروت حول الحديقة البالغ مساحتها ٨٠٠ متر تناولته وسائل الاعلام ومواقع التواصل والاوساط الاهلية البيروتية، بين مؤيد ومعارض، ومرد التباين يعود لعدم وضوح طبيعة الاعمال التي سيلحظها المشروع وعدد الطوابق، واعتبار الامر خروجاً عن مسألة الهبة غير المشروطة الى منح قطعة ارض الحديقة للجمعية للاستعمال الخاص وليس للعام، والمباشرة بالاعمال في موقع الحديقة دون وجود رخصة بناء وموافقة من محافظ مدينة بيروت الاقضي مروان عبود وايضاً عدم وجود موافقة من وزارة الداخلية والبلديات.

مصدر في جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية اوضح لـ«اللواء» ان الحديقة تعاني من الاهمال المزمن ويرتادها بعض مدمني المخدرات وشاربي الخمور، وهي ملاصقة للمسجد، ونتيجة لذلك كانت تقع مشاكل عدة، وبناءً لهذا فقد تقدمت الجمعية من المجلس البلدي بطلب لتأهيل وصيانة الحديقة وانشاء قاعة تخدم ابناء المنطقة في مناسبات العزاء وغيرها من النشاطات الاجتماعية، مؤكدة ان الهدف هو استخدام هذه المساحة المهملة لصالح المنفعة العامة وخدمة المواطنين.

مصدر في محافظة بيروت اوضح لـ«اللواء» ان محافظ مدينة بيروت القاضي مروان عبود لم يتم التنسيق معه لجهة صدور القرار وهو لم يتبلغ به، ولم يصدر تراخيص بناء لانشاءات على الحديقة، وان الاعمال يجب ان تتوقف لحين اطلاع المحافظ على الملف والاستحصال على موافقة سلطة الوصاية وزارة الداخلية والبلديات لمسوغات هذا القرار.

رئيس مجلس بلدية بيروت الاسبق الدكتور بلال حمد اكد لـ«اللواء» ان المجلس البلدي الذي كان له شرف ترؤسه، انجز في ايلول من العام ٢٠١٢ دراسات تأهيل وصيانة حديقة البسطا الفوقا بالتعاون مع المهندسة نجاح جاروش، وقد اودعت الدراسة مكتب المحافظ ناصيف قالوش للشروع بالتنفيذ بهبة مقدمة من احدى الشركات، ولكن الدراسة نامت في جوارير المحافظ قالوش واكملت نومها في جوارير المحافظ زياد شبيب وهي ما زالت غارقة في نوم عميق لغاية تاريخه.

اضاف الدكتور حمد: مع كامل الاحترام للصديق المهندس ابراهيم زيدان وكذلك لجمعية المشاريع التي كلفها المجلس البلدي الاهتمام بالحديقة، فإن السؤال المطروح، كيف اقدم المجلس الحالي على هذا القرار، قبل السؤال والتدبر والاستفسار عن موضوع الحديقة والملفات المتعلقة بها.

وعلمت «اللواء» ان نواباً زاروا القصر البلدي واستفسروا عن حيثيات الملف والطلب المقدم لتأهيل الحديقة فوجوده فارغاً من مواصفات التأهيل وطالب بعضهم بالغاء قرار المجلس البلدي.

مصدر قانوني بلدي اوضح لـ«اللواء» ان هناك مشكلة قانونية في موضوع استحداث منشآت في الحديقة لان العقارات استملكت تحت مسمى تحويلها الى حديقة وان اي تحوير قد يخلق مشكلة تتمثل بقيام الاصحاب الاصليين للعقارات بالتقدم من القضاء لاسترداد العقارات.

مصدر بلدي ابدى خشيته من حصول اتفاقيات غير معلنة بين مكونات المجلس البلدي لتقاسم المنافع الخاصة في عقارات وحدائق مشابهة، وفي مناطق متعددة في بيروت والتي مهدت لصدور هذا القرار المتعلق بحديقة البسطا الفوقا، وان ما يحصل هو تجيير عقارات المكلف البيروتي من المنفعة العامة الى المنفعة الخاصة، وهذا يقتضي تدخل وزير الداخلية العميد احمد الحجار ومحافظ مدينة بيروت القاضي مروان عبود لوقف مفاعيل هذا القرار.

المواقع الاخبارية لبعض الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي واهالي المنطقة عبّروا عن ريبتهم مما يجري في موقع الحديقة من عمليات حفر واقتلاع للاشجار، وان اعمال الحفر تجري في ظل اغلاق محكم لمنافذ الحديقة وسورها والذي جرى تغطيته بلوحات، وان اقتلاع الاشجار يؤشر الى ان هذه الحديقة في طريقها الى الازالة لتستبدل بالكتل الاسمنتية ويحرم منها ابناء المنطقة كمساحة خضراء، مناشدين المحافظ عبود ورئيس المجلس البلدي زيدان التدخل والزام المتسببين بزرع اشجار بديلة للاشجار التي ادعمت واعادة فتح الحديقة امام الاهالي، لانه حق لا يجوز حرمان المواطن منه ولا لأحد التصرف به.

الهيئات الإقتصادية بحثت تعزيز صمود المؤسسات الخاصة

عقدت الهيئات الاقتصادية، برئاسة الوزير السابق محمد شقير، اجتماعاً اليوم مع وزير الاقتصاد والتجارة د. عامر البساط بمشاركة مدير عام الوزارة د. محمد أبو حيدر في مقر غرفة بيروت وجبل لبنان، وذلك في إطار خلية الأزمة بين القطاعين العام والخاص، التي تم الاتفاق على إنشائها خلال لقاء الهيئات مع دولة رئيس مجلس الوزراء د. نواف سلام يوم الأربعاء الماضي.

وهدف هذا الاجتماع، بحسب بيان، إلى «متابعة سلة المطالب التي رفعتها الهيئات، والتي تهدف إلى تعزيز صمود المؤسسات والشركات الخاصة وتمكينها من الاستمرار في أداء مسؤولياتها تجاه العاملين فيها».

شهد الاجتماع «نقاشاً مطوّلاً تناول بدايةً الصعوبات الاقتصادية غير المسبوقة التي تمر بها البلاد، والخسائر المتزايدة يوماً بعد يوم على الاقتصاد الوطني في قطاعيه العام والخاص. وجرى البحث بشكل مفصل في سلة مطالب الهيئات، بما في ذلك البنود التي تضمنتها وإمكانية تحقيقها، إلى جانب بنود إضافية طرحت للنقاش».

هاني: عكار تشكل ركيزة أساسية للأمن الغذائي

الوزير هاني خلال الجولة في عكار

عكار- موسى موسى

تزامنًا مع انطلاق الموسم الزراعي لعام ٢٠٢٦، قام وزير الزراعة نزار هاني بجولة ميدانية واسعة في محافظة عكار، برفقة النائبين وليد البعريني وجيمي جبور، للاطلاع على سير العمل الزراعي وتدشين المحاصيل الجديدة لهذا العام. شملت الجولة محطات أساسية في مصلحة الزراعة في العبدة، حيث تفقد الوزير حقول البطاطا في سهل عكار، مؤكداً على جودة الإنتاج اللبناني وقدرته التنافسية في الأسواق.

كما زار الوزير البيوت المحمية للاطلاع على تقنيات الزراعة الحديثة في المنطقة، مشيدًا بتجارب الإنتاج المحمي رغم التحديات الراهنة. وألقى النائب وليد البعريني كلمة رحب فيها بالوزير، مؤكدًا على الدور الحيوي لعكار في الأمن الغذائي الوطني.وخلال الجولة، تم توقيع عقود زراعية تهدف إلى تنظيم العمل الزراعي وتقديم تسهيلات للمزارعين لضمان وصول محاصيلهم إلى الأسواق بكفاءة. وأكد الوزير هاني أن عكار تعتبر ركيزة أساسية للأمن الغذائي في لبنان، مشيراً إلى أن الحرب الأخيرة أثرت على نحو ٢٠-٢٢٪ من الأراضي الزراعية، ما يستدعي تعزيز الاعتماد على المناطق المنتجة مثل عكار.

وفي ختام جولته، أعلن هاني عن خطط لتأمين أسواق بديلة وتعزيز قنوات التسويق لضمان استقرار السوق المحلي والأسعار العادلة للمزارعين.

بحصلي: الغذاء متوفِّر

طمأن نقيب مستوردي المواد الغذائية هاني بحصلي ألا مشكلة جوهرية في ما يتعلّق بالغذاء «حتى الآن».

وقال: «القطاع الخاص اللبناني متأقلم مع هذه الأزمات». وأضاف: «كنا متحضّرين لشهر رمضان وعيد الفصح، وبالتالي كان هناك مواد غذائية كافية».وأكد بحصلي أن الغذاء متوفر، قائلا: «الغذاء موجود وما زالت الشركات البحرية تصل الى لبنان وطبعا هناك مشاكل وارتفاع بأسعار الشحن ولكن مرفأ بيروت لم يغلق».

وأضاف: «غالبية القمح تأتي من أوكرانيا وروسيا ولا تأثير على وجوده وخشبة الخلاص لنا هي عدم بالمساس بمرفأ بيروت كما لا يمكن الاستهانة باغلاق معبر المصنع».

ناصر الدين من صيدا: التغطية الصحية للنازحين مستمرة ودعم المستشفيات أولوية

صيدا- ثريا الحسن

في ظل تصاعد الاعتداءات الإسرائيلية وتزايد أعداد النازحين إلى مدينة صيدا، جدد وزير الصحة العامة، الدكتور ركان ناصر الدين، تأكيده على التزام وزارة الصحة بتوفير التغطية الصحية الشاملة لجميع المواطنين، وخاصة النازحين. وأشار إلى أن استمرار تقديم الخدمات الطبية يشكل خيارًا وطنيًا لا يمكن التراجع عنه، رغم التحديات الكبيرة التي يواجهها القطاع الصحي.

وجاءت تصريحات ناصر الدين خلال جولة تفقدية شملت مستشفى صيدا الحكومي، المستشفى التركي، وبلدية صيدا، حيث كان يرافقه النائب الدكتور عبد الرحمن البزري ومدير المستشفى الدكتور أحمد الصمدي. اطلع خلالها على واقع العمل وحاجات المؤسسات الصحية، مؤكداً أن الوزارة تغطي ١٠٠٪ من اللبنانيين غير المضمونين، بما في ذلك النازحين، واصفًا هذا القرار بأنه "التزام إنساني ووطني".

وأشار ناصر الدين إلى أن التحديات الصحية تتطلب استمرارية في تقديم الخدمات وتعزيز الجهوزية رغم الأضرار التي طالت بعض المستشفيات. وأضاف أنه سيتم تخصيص مساهمات مالية إضافية للمستشفيات الحكومية لمتابعة مستحقات العاملين، خصوصاً الطواقم التمريضية، وتوزيع الكوادر الطبية لتعزيز القدرة الاستيعابية.

بدوره، أكد النائب عبد الرحمن البزري أن مدينة صيدا تواصل دورها في احتضان النازحين، وأن هذا النهج يعكس التضامن الوطني. وفي نفس السياق، أشار الدكتور أحمد الصمدي إلى أن مستشفى صيدا الحكومي يستقبل يوميًا عشرات الحالات من النازحين، رغم الضغط الكبير على الأسرّة.

وفي ختام جولته، توجه ناصر الدين بالشكر لدولة تركيا على دعمها لمستشفى صيدا التركي، مشيدًا بالدور الحيوي الذي يلعبه في تعزيز الخدمات الصحية في الجنوب. كما أكد أهمية استمرار دعم قطاع الرعاية الصحية في صيدا، بما في ذلك مراكز الإيواء الخاصة بالنازحين.

من جانبه، توجه النائب عبد الرحمن البزري بالشكر إلى وزير الصحة على الدعم الفوري لمستشفيات المدينة، مشيرًا إلى مساهمة مالية قدرها ٨,٩٥٠,٠٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية لعام ٢٠٢٦، تشمل مستشفى صيدا الحكومي والمستشفى التركي. وأكد البزري أن التعاون مع وزارة الصحة في دعم القطاع الصحي في صيدا سيستمر، مع التركيز على دعم الرعاية الصحية الأولية والمستوصفات في المنطقة.

وزير الصحة خلال الجولة

مؤسَّسة مخزومي تساند المتضرِّرين مساعدات مستمرة في القبة-طرابلس

فريق مؤسسة مخزومي خلال تقديم الدعم للأسر المتضرّرة في طرابلس

تواصل مؤسسة مخزومي حضورها الميداني في مدينة طرابلس، في ظل الأوضاع الصعبة التي تعيشها عائلات تضرّرت منازلها، فيما انهار بعضها نتيجة الظروف الأخيرة، ما فاقم من معاناتها الإنسانية والمعيشية.

وفي هذا الإطار، كثّفت المؤسسة جهودها الإغاثية، حيث يعمل فريقها منذ نحو أسبوعين بشكل يومي داخل مركز التنمية الاجتماعية في منطقة القبة، بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية، لتقديم الدعم المباشر للأسر المتضرّرة.

وتشمل هذه الجهود توزيع مساعدات عينية وغذائية، إضافة إلى العمل على تلبية الاحتياجات الأساسية للعائلات التي وجدت نفسها في مواجهة تحديات قاسية، سواء على مستوى السكن أو تأمين مقومات الحياة اليومية.

ويحرص فريق المؤسسة على متابعة أوضاع العائلات عن كثب، من خلال التواصل المباشر معها وتقييم احتياجاتها بشكل مستمر، بهدف ضمان وصول الدعم إلى مستحقيه وتخفيف وطأة الأزمة قدر الإمكان.

وتأتي هذه المبادرة في إطار الدور الاجتماعي والإنساني الذي تضطلع به مؤسسة مخزومي، لا سيما في أوقات الأزمات، حيث تؤكد التزامها بمساندة الفئات الأكثر هشاشة، والعمل إلى جانب الجهات الرسمية لتأمين استجابة سريعة وفعالة تعزز صمود الأهالي في مواجهة الظروف الراهنة.

رياضة

عرقجي يقود العُلا السعودي لنهائي غولدن بال

بلغ فريق العُلا الأول لكرة السلة نهائي بطولة المربع الذهبي بعد فوزه على الاتحاد بفارق ٢٤ نقطة ونتيجة ١٠٠-٧٦ خلال المواجهة التي جمعت الفريقين على الصالة الخضراء في جدة، الإثنين.

وكان اللبناني وائل عرقجي افضل مسجل في المباراة برصيد ٢٢ نقطة مع ٦ متابعات ومثلها تمريرات حاسمة، واختير افضل لاعب في المباراة مع السعودي محمد السويلم (٢١ نقطة مع ١٥ متابعة) وثون ميكر (٢٠ نقطة مع ١٣ متابعة).

وتأهل العُلا إلى مواجهة الأهلي في النهائي الخميس (١٩:٢٠) على صالة وزارة الرياضة في جدة.

وكان الأهلي تأهل إلى نهائي «غولدن بال» أولًا وذلك بعد تصدره الدور الأول بالفوز على العُلا نفسه بفارق ٦ نقاط ٧٨-٧٢، ما يجعل مواجهة النهائي بمثابة رد اعتبار أو تأكيد جدارة.

وأنهى العلا الربع الأول متقدمًا ١٩-٢٢، قبل أن يتمكن الاتحاد من تقليص الفارق والتقدم مع نهاية الربع الثاني بنتيجة ٤٤-٤٣، ليستعيد العلا تفوقه في الربع الثالث وينهيه ٦٦-٧٨، ويواصل تفوقه في الربع الأخير ويحسم اللقاء لصالحه بنتيجة (٧٦-١٠٠).

يذكر أن العُلا المتوج بلقب الدوري السعودي سبق واحرز أيضاً لقب كأس الاتحاد لكرة السلة لعام ٢٠٢٦ للمرة الأولى في تاريخه، عقب فوزه على نظيره فريق النصر بنتيجة ٨٩-٨٢، في المباراة النهائية التي جمعتهما الأسبوع الماضي.

عرقجي يقترب من تحقيق ثلاثية تاريخية في السعودية

شروط ايرانية للمشاركة بكاس العالم

اكد وزير الرياضة الإيراني أحمد دنيا مالي، إن الحكومة الإيرانية لن تتخذ قراراً حول مشاركة المنتخب الوطني في كأس العالم، إلا بعد تلقي رد من الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا» بشأن تغيير مكان إقامة مباريات الفريق.

وستقام بطولة كأس العالم في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك في الفترة من ١١ حزيران إلى ١٩ تموز المقبلين.

ويضغط الاتحاد الإيراني لكرة القدم لنقل مباريات المنتخب الثلاث في دور المجموعات بالمونديال من الولايات المتحدة إلى المكسيك، بسبب التدخل العسكري الأميركي إلى جانب الكيان الصهيوني في الحرب المشتعلة بالمنطقة.

وقال الاتحاد الإيراني الشهر الماضي، إنه يجري محادثات مع «فيفا» حول تغيير مكان إقامة المباريات، في حين حظرت وزارة الرياضة الإيرانية على المنتخبات الوطنية والأندية الرياضية السفر إلى الدول التي تعتبرها معادية حتى إشعار آخر.

لكن جياني إنفانتينو رئيس «فيفا» قال الأسبوع الماضي إن إيران ستلعب مبارياتها في كأس العالم كما هو مقرر.

وقال دنيا مالي في مقابلة نشرتها وكالة «الأناضول» للأنباء التركية الحكومية: «طلبنا المقدم إلى (فيفا) لنقل مباريات إيران من الولايات المتحدة إلى المكسيك لا يزال قائماً، ولكننا لم نتلقَّ رداً بعد». وأضاف: «إذا تم قبول الطلب، فستكون مشاركة إيران في كأس العالم مؤكدة. ومع ذلك، لم يصدر (فيفا) أي رد حتى الآن». وتابع: «بصفتي وزير الرياضة، وبالتعاون مع الاتحاد الإيراني لكرة القدم، سنحافظ على جاهزية المنتخب الوطني لكأس العالم. ومع ذلك، فإن القرار النهائي سيتخذه مجلس الوزراء».

ومن المقرر أن تلعب إيران جميع مبارياتها في المجموعة السابعة بكأس العالم على الأراضي الأميركية؛ إذ ستلعب ضد نيوزيلندا وبلجيكا في لوس أنجليس، قبل مباراتها الأخيرة ضد مصر في سياتل.

مواجهتان ناريتان بدوري ابطال اوروبا

سيكون عشاق الساحرة يوم الأربعاء على موعد مع مواجهتين ناريتين في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، سيقابل فيها باريس سان جرمان الفرنسي حامل اللقب ليفربول الإنكليزي، وينازل برشلونة الإسباني مواطنه أتلتيكو مدريد، عند العاشرة مساء.

وتتجه الأنظار إلى مواجهة النادي الباريسي وليفربول، بطل أوروبا ٦ مرات والذي يسعى إلى تضميد جراحه بعد هزيمة قاسية تلقاها نهاية الأسبوع امام مانشستر سيتي (٠-٤) في ربع نهائي كأس إنكلترا، فضلا عن رد الاعتبار من سان جرمان الذي أخرجه من ثمن نهائي المسابقة الموسم الماضي بطريقه الى اللقب.

في المقابل، يدخل رجال المدرب الإسباني لويس أنريكي المباراة بمعنويات عالية عقب فوزهم الكبير على تولوز ٣-١ الجمعة، وسيضعون نصب أعينهم إقصاء ناد إنكليزي جديد بدوري الأبطال، بعدما سحقوا تشلسي ٨-٢ في مجموع مباراتي ثمن النهائي.

ويأمل المدرب الهولندي لليفربول آرني سلوت تفادي إقصاء مزدوج في هذا الدور، إذ باتت مسابقة دوري الأبطال الأمل الأخير لـ«الريدز» للتتويج هذا الموسم، بعام الوداع لنجمه المصري محمد صلاح.

وسيتواجه برشلونة وأتلتيكو مدريد للمرة الخامسة منذ مطلع كانون الأول، وللمرة الثانية خلال أربعة أيام حيث حقق النادي الكاتالوني فوزا مثيرا للجدل على أتلتيكو ٢-١ السبت في مدريد في الليغا.

وحقق رجال المدرب الالماني هانزي فليك ٨ انتصارات في آخر ٩ مباريات (تعادل واحد) عبر ٣ مسابقات مختلفة، وهي سلسلة تضمنت فوزا عريضا ٨-٣ بمجموع مباراتي الذهاب والإياب على نيوكاسل الإنكليزي في ثمن النهائي.

ومنذ وصول فليك، أصبح برشلونة صاحب أقوى هجوم في دوري الأبطال (٧٣ هدفا)، لكن ورغم تخطيه هذا الدور في الموسم الماضي، لم يبلغ الفريق نصف النهائي سوى في ٣ مناسبات من آخر ٩ أدوار ربع نهائي خاضها في المسابقة.

أما موسم أتلتيكو مدريد، فلم يعد معلقا سوى على الكؤوس، بعدما ضمن مقعده في نهائي كأس الملك على حساب برشلونة (٤-٠ ذهابا و٠-٣ إيابا).

ولم يرفع فريق المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني أي لقب منذ تتويجه بالليغا في موسم ٢٠٢٠/٢١، وتبدو حظوظه في إنهاء هذا الجفاف محدودة هنا، إذ يدخل المواجهة على وقع ٣ هزائم متتالية في كل المسابقات، وهي أسوأ سلسلة له منذ كانون الأول٢٠٢١.

محمد صلاح

باكستان تطلب أسبوعين

(تتمة المنشور ص١)

وأن الساعات الثلاث أو الأربع المقبلة حاسمة بالنسبة لمستقبل الحوار.

وقال أحد المصدرين وهو مسؤول أمني رفيع «نحن على اتصال بالإيرانيين. وقد أبدوا في الآونة الأخيرة مرونة بشأن إمكانية انضمامهم إلى المحادثات، لكنهم لا يزالون في الوقت نفسه يصرون على الشروط المسبقة لأي مفاوضات» مضيفا أن إسلام اباد تحاول إقناع طهران بالدخول في مفاوضات من دون شروط مسبقة.

وكان مصدر إيراني رفيع المستوى قد ذكر لرويترز في وقت سابق أمس أن طهران رفضت مقترحا قدمه وسطاء لوقف إطلاق نار مؤقت، وأن المحادثات بشأن سلام دائم لن تبدأ إلا بعد أن توقف الولايات المتحدة وإسرائيل القصف وتقدمان ضمانات بعدم استئناف الحرب وتعرضان تعويضات عن الأضرار.

ونقلت رويترز أيضا عن مصدر إيراني وصفته بالكبير أمس أن إيران والولايات المتحدة تواصلان تبادل الرسائل عبر باكستان، لكن طهران لن تبدي أي مرونة ما دامت واشنطن مستمرة في المطالبة «باستسلامها تحت الضغط».

وحذّر المصدر الإيراني، الذي طلب من الوكالة عدم الكشف عن اسمه، من أنه «إذا خرجت الأوضاع عن السيطرة، فإن حلفاء إيران سيغلقون مضيق باب المندب أيضا».

ونقلت وكالة تسنيم عن مصدر عسكري إيراني قوله إن لدي مفاجآت إذا نفذ ترامب تهديداته ولن نتردد بفرض تكاليف باهظة على واشنطن وشركائها.

إلى ذلك نقلت وكالة فارس عن رئيس البرلمان الإيراني قوله إن طهران ستقطع كل إصبع يرفع بالتهديد نحو الشعب الإيراني.

وفي وقت لاحق مساء أمس أفاد موقع أكسيوس الأميركي أن هناك تقدما في المفاوضات بين طهران وواشنطن، لكن الوصول لاتفاق قبل نهاية المهلة «لا يزال صعبا».

وقال الموقع نقلا عن مصادر مطلعة إن البيت الأبيض اعتبر رد إيران الذي أرسلته عبر الوسطاء أمس الأول «مشجعا نسبيا»، مشيرا إلى أن مقترح طهران الأخير «لم يكن ما نريده تماما لكنه أفضل بكثير مما توقعناه»، على حد قوله.

وأكد المصدر لأكسيوس أن هناك حديثا عن وقف إطلاق النار، وأن الوسطاء يضغطون بقوة والمحادثات جدية، موضحا أنها مستمرة خلال الساعات المقبلة حتى انتهاء مهلة ترامب.

كما نقل الموقع عن مصدرين أن أبرز تحد في المفاوضات هو تلبية مطالب إيران بوجود ضمانات قوية بعدم استئناف الحرب عليها بعد أي هدنة.

بدورها قالت صحيفة طهران تايمز الإيرانية إن قنوات المحادثات الدبلوماسية وغير المباشرة مع الولايات المتحدة «ليست مغلقة» فيما نقلت شبكة «إم إس ناو» عن دبلوماسيين أن فرص التوصل لاتفاق بين واشنطن وطهران قبل انتهاء مهلة ترامب ضئيلة والفجوات كبيرة.

من جهته قال جيه.دي فانس نائب الرئيس الأميركي إن الولايات المتحدة واثقة من أنه لا يزال من الممكن أن تتلقى ردا من إيران قبل انقضاء المهلة النهائية.

وحذّر فانس، في تصريحات للصحفيين أثناء زيارة للمجر أمس من أن لدى الولايات المتحدة «أدوات» للتعامل مع إيران «لم نقرر استخدامها بعد»، معربا عن أمله أن تُجنّب المفاوضات واشنطن اللجوء إليها.

وقال إن «الولايات المتحدة حققت أهدافها العسكرية (في إيران) إلى حد كبير»، مضيفا أن الساعات المقبلة ستشهد «مفاوضات كثيفة» قبيل انقضاء المهلة التي حددتها واشنطن لإيران.

وكانت «وول ستريت جورنال» نقلت عن مسؤول أميركي رفيع قوله، أمس إن ترامب لا يزال مستعدا لبحث حل دبلوماسي لكنه لا يتوقع بالضرورة تحقيق ذلك، مشيرا إلى أن الرئيس يعتزم مواصلة أقصى الضغوط على إيران.

وأضاف المصدر للصحيفة أن تصريحات ترامب العلنية هدفها إظهار مدى استعداده لاتخاذ موقف حازم، مؤكدا أنه لم يُتخذ قرار بعد بشأن ما ستفعله واشنطن الليلة إذا لم تتوصل إيران لاتفاق.

وكان ترامب قد كتب في منشور على منصته تروث سوشيال، «ستموت حضارة كاملة الليلة ولن تعود أبدا. أنا لا أريد ذلك، لكنه سيحدث على الأرجح».

ولم يدل الرئيس الأميركي بتفاصيل إضافية، لكنه سبق أن هدد بأن الجيش الأميركي سوف يقصف الجسور ومحطات توليد الطاقة وغيرها من البنى التحتية المدنية في إيران حتى «يُدمّرها تماما» وإعادة البلاد إلى «العصر الحجري»، في حال عدم بلوغ اتفاق ضمن المهلة المحددة.

وأبقى ترامب الباب مفتوحا أمام اتفاق في اللحظات الأخيرة. وكتب «الآن وقد تحقق تغيير النظام الكامل والشامل، حيث تسود عقليات مختلفة وأكثر ذكاء وأقل تطرفا، ربما يحدث شيء رائع ثوري، من يدري؟ سنعرف ذلك الليلة».

وتابع: «هذه الليلة ستكون واحدة من أهم اللحظات في التاريخ الطويل والمعقد للعالم، وإن ٤٧ عاما من الابتذال والفساد والموت ستنتهي أخيرا».

من جهتها، قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارولين ليفيت للجزيرة مساء أمس إن أمام النظام الإيراني حتى ٨ مساء بتوقيت واشنطن (٣ فجرا بتوقيت بيروت) لاغتنام اللحظة وإبرام اتفاق، مشيرة إلى أن الرئيس «وحده يعلم» إلى أين وصلت الأمور وما الذي سيفعله بعد انتهاء المهلة.

ولاحقا قال ترامب لقناة فوكس نيوز الأميركية إنه إذا انتهت المهلة دون التوصل إلى اتفاق مع إيران «فسنشن هجوما لم يروا له مثيلا» مشددا على أن واشنطن ماضية وفقا للخطط الموضوعة بعد انتهاء المهلة.

وأضاف: إذا أحرزت المفاوضات مع إيران تقدما اليوم وظهر شيء ملموس فقد يتغير الوضع بخصوص المهلة.

مجلس الأمن

وفيما تتواصل مفاوضات الرمق الأخير أخفق مجلس الأمن الدولي، مساء أمس في تبني مشروع تقدمت به البحرين بشأن فتح مضيق هرمز، بعد استخدام روسيا والصين حق النقض (الفيتو).

وجاء طرح المشروع من قِبل البحرين نيابة عن كل من الإمارات والسعودية وقطر والكويت والأردن بهدف تأمين الملاحة البحرية في الخليج العربي.

وأيّدت ١١ من الدول الـ١٥ الأعضاء في مجلس الأمن مشروع القرار، في حين امتنعت باكستان وكولومبيا عن التصويت.

وعقب التصويت، قال وزير الخارجية البحريني عبد اللطيف الزياني إن عدم اعتماد مشروع القرار يبعث برسالة خاطئة بأن تهديد الملاحة يمكن أن يمر دون رد حازم مضيفا أن مشروع القرار كان يهدف إلى ضمان عدم استخدام الممرات البحرية كأدوات ضغط أو ابتزاز.

في المقابل قال مندوب إيران أمير سعيد إيرواني إن مشروع القرار معيب من الناحية الواقعية والقانونية والسياسية، واصفا إياه بأنه أحادي الجانب ومتحيز، ويتجاهل الأسباب الجذرية للأزمة.

من جهته قال مندوب روسيا فاسيلي نيبينزيا إن بلاده صوّتت ضد مشروع القرار، معتبرا أنه لا يستند إلى مقاربة موضوعية ومتوازنة، ويغفل الأسباب الجذرية للأزمة، وعلى رأسها الضربات الأميركية والإسرائيلية على إيران.

وأضاف أن النص يصور إيران كمصدر وحيد للتوتر، محذرا من أن اعتماد مثل هذا القرار قد يخلق سابقة خطيرة تمس القانون الدولي وتقوّض فرص التسوية السلمية.

بدوره قال مندوب الصين فو كونغ عقب التصويت إن مشروع القرار البحريني بشأن مضيق هرمز تضمن إدانة أحادية الجانب وممارسة للضغط، مضيفا أن تبني مشروع قرار بشأن مضيق هرمز بينما تهدد الولايات المتحدة بإبادة حضارة سيوجه رسالة خاطئة.

وندد المندوبان الروسي والصيني بالهجمات الأميركية الإسرائيلية على إيران بوصفها انتهاكا للقانون الدولي، وطالبا بوقفها.

في المقابل قال المندوب الأمريكي مايكل والتز إن بلاده تقف إلى جانب البحرين ودول الخليج، مشددا على ضرورة حماية أمن الملاحة البحرية.

واتهم والتز إيران بمواصلة التصعيد واستهداف مصالح الولايات المتحدة وحلفائها والسفن التجارية، مشيرا إلى أن مجلس الأمن سبق أن تبنى قرارات تطالب بوقف هذه الهجمات.

في ردود الفعل الدولية قال بابا الفاتيكان في بيان مساء أمس إن «مهاجمة البنية التحتية المدنية تخالف القانون الدولي وكثيرون وصفوا الحرب بإيران بأنها غير عادلة».

وأضاف البابا أن «تهديد الشعب الإيراني برمته غير مقبول».

(الوكالات)

عون: لن أسمح بالفتنة

(تتمة المنشور ص١)

قرى معركة وطير دبا وزبدين ودير الزهراني جنوباً وسحمر في البقاع الغربي، في حين اعترف الجيش الاسرائيلي بمقتل جندي واصابة آخرين في معارك الجنوب.

وحالت الاشتباكات العنيفة من وصول السفير البابوي المونسنيور باولو يورجيا الى بلدة دبل القرية الحدودية المسيحية، والمعزولة في الجنوب، على الرغم من ان الكتيبة الفرنسية في اليونيفيل، مما اسفر عن اضرار مادية في السيارات.

والاخطر في التهديدات الانذار الاسرائيلي للقطع البحرية اللبنانية بين رأس الناقورة وصور، للابحار فوراً الى شمال منطقة صور.

عرض التفاوض قائم

وفي ما يتعلق بموضوع التفاوض لوقف العدوان على لبنان، كشف رئيس الجمهورية انه يواصل اتصالاته مع الدول الشقيقة والصديقة في ما خص المبادرة التفاوضية التي اطلقها، والتي اكتسبت تأييداً دولياً كونها الطريق السليم للوصول الى الحل، خصوصاً وان لبنان عقد اتفاقات سابقاً مع اسرائيل على غرار اتفاق الهدنة واتفاقية الترسيم البحري، كما ان الاتصالات تركز على الحصول على ضمانات بعدم استهداف معبر المصنع الحدودي الاساسي بالنسبة الى لبنان وسوريا على حد سواء.

ويستعد الرئيس نواف سلام للقيام بجولة خليجية، في اطار المساعي التي تبذل لوقف التصعيد وانهاء الحرب.

واعلن الرئيس سلام امام سفراء كلّ من فنلندا آنّي ميسكانين(وبلجيكا أرنوت باولز، وهولندا فرانك مولن، وكندا غريغوري غاليغان مواصلة الحكومة اللبنانية العمل مع الشركاء الدوليين من أجل وقف الحرب، وأكّد استعداد لبنان للدخول في مفاوضات مباشرة. كما تناول البحث مرحلة ما بعد انتهاء مهمة قوات «اليونيفيل»، وموضوع المفاوضات مع إسرائيل، إضافة إلى مسار الإصلاحات المالية.

عودة مجلس الوزراء

ويعقد مجلس الوزراء عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم غد الخميس، جلسة في القصر الجمهوري، لمتابعة البحث في الاوضاع الراهنة اضافة الى البحث في بعض البنود العادية والمنتظمة وبعض الشؤون الوظيفية.

ومن ابرز البنود: عرض وزارة المالية موضوع اختيار الطريقة المثلى لإعادة تكوين حساب لبنان عن حيازات حقوق السحب الخاصة لدى صندوق النقد الدولي. و إقتراحات قوانين واردة من مجلس النواب لإطلاع الحكومة عليها. والإجازة بالترخيص لإنتاج وتوزيع الطاقة الكهربائية من مصادرها المتعددة.. تعيينات مختلفة(استخدام اجراء) وشؤون وظيفية مختلفة..

رد الطعون

وفي تطور سياسي جديد، رد المجلس الدستوري بالإجماع الطعون الثلاثة المقدمة من «القوات اللبنانية» و«التيار الوطني الحر» وعدد من النواب التغييريّين بالتمديد لمجلس النواب واكد وجوب تقصير الولاية الممدّدة متى انتفت الحالة الطارئة»، واعتبر أنّ «تقصير الولاية موجب وطني ودستوري». وكان قد اجتمع المجلس الدستوري في مجلس شورى الدولة بصورة موقته بكامل اعضائه وغياب القاضي عمر حمزة بداعي المرض.

يوميات الفصح دموية

وفي اليوميات، جعل الاحتلال الاسرائيلي يوم الجمعة العظيمة وعيد الفصح المجيد عيداً دموياً بمواصلة عدوانه التدميري الذي لم يميز بين عسكريين ومدنيين واطقم اسعاف خلال ايام العطلة الاربعة من الجمعة الى الاثنين ويوم امس الثلاثاء، وكانت هناك محطتان اساسيتان من محطات عدوانه، الاول استهداف شقة في المشروع الماروني في تلال عين سعادة ليل الاحد الماضي بحجة وجود مسؤول في حزب الله فيها، ادت الى استشهاد مسؤول القوات اللبنانية في يحشوش بيار معوض وزوجته وسيدة زائرة لهما. والمحطة الثانية تهديد الاحتلال بقصف معبر المصنع الحدودي مع سوريا بحجة واهية «استخدام حزب الله له لتهريب الاسلحة»، وهو ما كذبته السلطات اللبنانية والسورية الرسمية مشيرة الى الاجراءات الامنية المشددة من لبنان وسوريا على جانبي الحدود بما يمنع تهريب اي شيء فكيف بالسلاح؟

وقد اسهمت اتصالات اجراها الرئيسان عون وسلام مع مصر واميركا بصورة خاصة، في تجميد الاحتلال لقرار ضرب المنطقة. وقالت مصادر رسمية لـ «اللواء»: ان تهديد اسرائيل بقصف المصنع هو من ضمن الضغط السياسي والامني والاقتصادي على لبنان، وحجة تهريب السلاح غير واقعية وغير منطقية ولا تمر على عاقل.

وجرى اتصالات من قبل الرئيس احمد الشرع مع الرئيسين ايمانويل ماكرون ورجب طيب اردوغان وملك الاردن ومع الرئيس سلام ادت الى عدم استهداف معبر المصنع.

وتفقد المدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير معبر المصنع الحدودي يوم الاثنين، واطلع شقير على الإجراءات المتخذة لحماية المعبر، وأكد أن «التدابير الأمنية المعتمدة منضبطة وتحت السيطرة». كما أكد أن «الأولوية المطلقة هي الحفاظ على أرواح العناصر والتجهيزات داخل معبر المصنع الحدودي»، مشدداً على أن «المعبر شرعي ولا يمكن أن يُستخدم لتهريب السلاح».

وأوضح أن «جميع الشاحنات تخضع لإجراءات تفتيش دقيقة»، واصفاً ما يُتداول عن عمليات تهريب بأنه «ادعاءات غير صحيحة، لا سيما في ظل الواقع السياسي في سوريا الذي لا يسمح بذلك». وفي ما يتعلق بالضمانات، كشف شقير أن «الاتصالات مستمرة عبر المبادرة المصرية، إلى جانب جهود دولية، لا سيما مصرية وأميركية، تهدف إلى تحييد المعبر وإعادة فتحه في أقرب وقت ممكن».

وأشار شقير إلى أنّ سوريا تبذل بدورها مساعي دبلوماسية لتحييد المعبر وإعادة فتحه، في ظل الجهود الهادفة إلى الحفاظ على استمرارية حركة العبور وتخفيف تداعيات التوترات القائمة.

لكن المعلومات أشارت امس الى عدم ورود اي تطمينات حول عدم استهداف العدو لمعبر المصنع، لكن بقيت الاتصالات قائمة مع المعنيين.

وتفاعلت ايضا جريمة العدو في عين سعادة لجهة اللغط الذي اثير حول ما اذا كانت الشقة المستهدفة مستأجرة من قبل احد مسؤولي الحزب، كما اثارت توترات محدودة على الارض بالتهجم على العديد من المستأجرين النازحين في المنطقة، وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، قبل ان تصدر القوات اللبنانية في المتن امس بيانا بعد اجتماعها، دعت فيه الى «ضرورة تحرّك الأجهزة الأمنية والبلديات بشكل عاجل لتفادي تفاقم الأوضاع ومنع سقوط المزيد من الضحايا الأبرياء. وأكّدت أهمية ضبط الوضع واتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر، وعدم الانجرار وراء ردود فعل، وترك معالجة الأمور للقوى الأمنية والأجهزة المختصة».

وحسم الجيش اللبنانيّ الموقف ببيان اوضح فيه: «إلحاقًا بالبيان السابق المتعلق باستهداف إسرائيلي معاد لشقة في منطقة عين سعادة - المتن، ونتيجة التحقيقات والمتابعة الأمنية، تَبيّن أنّ الشخص الذي غادر المبنى بواسطة دراجة نارية حين وقع الاعتداء ثم توارى عن الأنظار هو عامل توصيلات، وقد عمل خلال الأشهُر الماضية على توصيل أدوية لسكان إحدى شقق المبنى. في هذا السياق، تؤكد قيادة الجيش مواصلة التحقيقات لكشف ملابسات الاعتداء الإسرائيلي، وتدعو إلى عدم إطلاق التكهنات بشأن مسائل أمنية حساسة، ما قد يؤدي إلى توتر داخلي».

الى ذلك، اشار موقع mtv الى أنّ الشخص الذي كان مستهدفاً في عين سعادة كان يتردّد باستمرار الى المبنى حيث تبيّن أنّ علاقةً تربطه بإحدى المقيمات في المبنى المستهدف، وقد تمّ التحقيق معها وتبيّن أنّه يعمل في مجال بيع الأدوية، وباتت هويّته الكاملة في عهدة القوى الأمنيّة، إلا أنّه توارى عن الأنظار منذ يوم الأحد الماضي.

وفي السياق الامني قال امس الرئيس عون امام النائب فؤاد مخزومي مع وفد من «منتدى بيروت»: إن مسؤولية الحفاظ على الامن في الداخل اللبناني في هذه الظروف، مشتركة وهي تتطلب التنسيق الكامل بين المواطنين والجيش والاجهزة الامنية والبلديات، وان الجيش نفذ عملية اعادة انتشار في بيروت ومناطق اخرى عدة، وسيكون اكثر حضوراً مع قوى الامن الداخلي وباقي الاجهزة مع التشدد اكثر في فرض الامن لطمأنة المواطنين الآمنين في منازلهم.

ولفت الى ان الوضع الامني الحالي ممسوك ولا خوف من فتنة او فلتان امني داخلي، وان ما يحصل من مشاكل، محدود وتتم معالجته بالسرعة اللازمة، الا ان هناك من يركز على البناء على الخوف من الفتنة المذهبية خدمة لمصالحه، ولكن الظروف الحالية مغايرة لما كانت عليه في السابق، فالوعي شامل من قبل الشعب والمسؤولين السياسيين والروحيين، لان لا قدرة لاحد ان يحتمل الفتنة الداخلية، وهناك قرار بقطع يد كل من يحاول ان يمدها الى السلم الاهلي، وقال: لن اسمح بحصول الفتنة، وكل من يحاول تغذية هذا المنحى ان عبر وسائل التواصل الاجتماعي او عبر الاعلام، يشكّل خطراً على لبنان ويقوم بعمل اسوأ من الاعتداءات الاسرائيلية، ويجب علينا التمييز بين المصلحة الوطنية ومصلحة الخارج، وليس لدينا خلاص الا الدولة.

وقال مخزومي بعد اللقاء: نؤكد أن أولوية المرحلة هي أمن لبنان ابتداءً من بيروت وحماية اللبنانيين، وقد عرضنا أمام فخامته مجمل القضايا الوطنية السيادية والأمنية والإصلاحية التي يواجهها لبنان في هذه المرحلة الدقيقة. وشددنا على أن الشعب اللبناني لا يُحمى الا بأخذ القرارات، لا سيما بعد ما شهدناه من استعمال اللبنانيين دروعًا بشرية في عائشة بكار والروشة، وبعبدا، وصيدا، والجناح، وآخرها في عين سعادة، ما يستوجب الانتقال الفوري إلى إجراءات عملية واستثنائية، أبرزها:

١- الدعوة إلى اجتماع فوري لمجلس الدفاع الأعلى واتخاذ إجراءات أمنية استثنائية ورفع الجهوزية إلى أقصى حد.

٢- تعزيز انتشار الجيش وتفعيل دور الأجهزة الأمنية والمخابرات بشكل حاسم.

٣- إلزام تسجيل جميع المستأجرين والشاغلين أصولاً وإخضاع الشقق الفارغة لرقابة دورية، مع فرض غرامات مشددة تصل إلى السجن لكل تأجير أو إشغال غير مُصرّح به.

كما أكدنا على ضرورة تنفيذ خطة أمن بيروت التي طرحناها في ٢٥ آذار الماضي، ووضع العاصمة تحت سلطة الدولة الكاملة كمدخل أساسي لتكريس الاستقرار، أي بيروت خالية من السلاح.

وكان الرئيس عون استقبل صباحا وزير الداخلية والبلديات احمد الحجار، وطلب منه تعزيز انتشار عناصر ووحدات قوى الامن الداخلي في العاصمة والمناطق اللبنانية، وتفعيل التنسيق بينها وبين الجيش اللبناني والبلديات لضمان اقصى درجات الامن، والتشدد في تطبيق القانون على المخالفين وكل من يهدد السلم الاهلي. وعرض الحجار لرئيس الجمهورية الواقع الامني في البلاد في ظل التطورات الراهنة، والخطوات التي تقوم بها المديرية العامة لقوى الامن الداخلي والوحدات التابعة لها لحفظ الاستقرار الامني.

كما عرض عون موضوع العدوان على عين سعادة مع عضو كتلة «الجمهورية القوية» النائب ملحم رياشي موفدا من رئيس «القوات اللبنانية» سمير جعجع، ومع النائب ميشال الياس المر.

الوضع العسكري

في الميدان العسكري، يعمل جيش الاحتلال الإسرائيلي على توسيع عملياته البرية جنوبي لبنان، تزامنا مع استمرار الغارات الجوية التي تستهدف المدن والقرى اللبنانية من صور عند البحر حتى الخيام في الشرق عند سفوح جبل الشيخ، في حين يرد حزب الله باستهداف تجمعات الجنود والمستوطنات والمدن الإسرائيلية وصولا الى حيفا وصفد وغيرها.

وأعلن الجيش الإسرائيلي، امس الثلاثاء، انضمام الفرقة العسكرية ٩٨ للعمليات البرية جنوبي لبنان، ليصبح العدد ٥ فرق. وذكر رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي ايال زامير: سنعمل على ترسيخ منطقة دفاعية متقدمة في لبنان.

جاء ذلك، بعد محاولات عديدة لمزيد من التوغل في القرى اللبنانية لإقامة منطقة امنية عازلة، وبرغم محاولات العدو الاسرائيلي للدخول الى مدينة بنت جبيل و تحشداته خلال الايام الماضية من اكثر من جهة لتطويقها وغاراته العنيفة على المدينةالّا ان الاشتباكات لا زالت محصورة في اطرافها حسب معلومات ميدانية لـ « اللواء».

واعلنت المُقاومة الإسلاميّة انها تخوض منذ الظهر وحتى المساء(امس) اشتباكات عنيفة مع قوّة من جيش العدوّ الإسرائيليّ عند الأطراف الشرقية لمدينة بنت جبيل بالأسلحة الخفيفة والمتوسّطة بالتزامن مع استهدافها بالأسلحة الصاروخيّة وقذائف المدفعيّة، واستهدفت دبّابة ميركافا بصاروخ مباشر وحقّقت إصابات مؤكدة. كما استهدفت مناطق تجمع قوّات العدو في بلدة مارون الراس، ومحيط مجمع موسى عباس ومثلث التحرير في مدينة بنت جبيل، وتلتيّ فريز وغدماثا في بلدة عيناثا بدفعات من الصليات الصاروخيّة وقذائف المدفعيّة والمسيّرات الانتحارية.

وعند الغروب افيد عن وقوع دبابتين في مصيدة للمقاومة عند اطراف بنت جبيل، فيما اكد الاعلام الإسرائيلي: مقتل جندي إسرائيلي وإصابة عدد من الضباط والجنود بكمين في اطراف بنت جبيل «في حدث وصفته بأنه صعب»..

وافادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية من الجنوب، بأن مواجهات عنيفة واشتباكات دارت عند مثلث عيناثا - مارون الراس - بنت جبيل بين عناصر من المقاومة وقوات العدو، التي تحاول التوغل للإطباق على المدينة، من جهة بلدات عيناثا، كونين، الطيري نحو منطقة صف الهوا للالتفاف على مدينة بنت جبيل ومحاصرتها. واستهدفت عناصر المقاومة القوات المتوغلة بالمسيرات الانقضاضية والقذائف الصاروخية، وكذلك، استهدفت بالصواريخ الموجهة قوة اسرائيلية كانت تتوغل في منطقة رشاف وبيت ليف، محققة اصابات في صفوف العدو. وقصفت ايضا تقدم جنوده من جهة عيناثا.

وقصف العدو تلك المناطق بالمدفعية الثقيلة من عيار ١٥٥ ملم ونفذ سلسلة من الغارات على أطراف بنت جبيل ومنطقة صف الهوا وبيت ياحون.. وسجل قيام مروحية أباتشي بعملية تمشيط برشاشاتها باتجاه مدينة بنت جبيل. وأن العدو جدد مساءً تفجير المنازل في بلدة عيتا الشعب المجاورة لبنت جبيل. ودخل الى بلدة حانين الواقعة بين دبل وعين ابل ويقوم منذ الصباح بعمليات تفجير وتمشيط داخلها وقد عمد الى تفجير جامع البلدة بعد الظهر.

ووجه المتحدث باسم جيش العدو أفيخاي أدرعي مساء، «إنذار عاجلا إلى كل القطع البحرية بعدم الابحار في المجال البحري بين صور ورأس الناقورة(بعمق مسافة نحو ٢٠ ميل بحري)»، مطالبا إياها بالإبحار فورا إلى شمال منطقة صور مرفقا ذلك بخريطة.

ووجه العدو قبل ذلك، انذارا لأهالي بلدة دبل المجاورة لبنت جبيل لإخلائها، لأنه يحاول ان يتقدم منها نحو المدينة، فيما تعذرت زيارة السفير البابوي باولو بورجيا إلى بلدة دبل، حيث اضطر إلى العودة أدراجه بعد انتظاره لأكثر من ساعتين في بلدة الطيري القريبة من بنت جبيل. وافيد بأن تعذر العبور جاء نتيجة القصف المتبادل واشتداد الاشتباكات في المنطقة بين قوات العدو و«حزب الله»، ما حال دون استكمال الزيارة.

وكان السفير البابوي انطلق صباح امس باتجاه القرى الجنوبية الحدودية دعما للقرى المسيحية.وليلاً اعلنت «اليونيفيل» ان الجيش الاسرائيلي اختطف احد الجنود العاملين في الوحدة، بعد اعتراضه طريق قافلة لوجستية من قبل ان يطلق سراحه بعد اقل من ساعة.

حربُ إيران إن خرجت عن السيطرة.. من يُوقف الكارثة؟

إلياس فرحات

كانت الحرب الأميركية–الإسرائيلية على إيران مستبعدة إلى حين وصول دونالد ترامب إلى رئاسة الولايات المتحدة. فقد ظلّ الخطاب الأميركي يؤكد أن «جميع الخيارات مطروحة على الطاولة» في مواجهة إيران، وهي عبارة تكرّرت على لسان أكثر من وزير دفاع، وأولهم ليون بانيتا (حقبة باراك أوباما وتحديدا بين عامي ٢٠١١ و٢٠١٣)، وكذلك لدى معظم من خلفوه. غير أنّ هذه التحذيرات لم تكن تعبّر عن توجّه جدي نحو الحرب، إذ لم تكن القيادات العسكرية الأميركية المعنية تُحبّذ التورط في نزاع طويل الأمد، في ظل انخراط الولايات المتحدة في حربين كبيرتين في كل من العراق وأفغانستان.

أما الرئيس ترامب، الذي وصل إلى البيت الأبيض للمرة الأولى عام ٢٠١٦، فقد انتقد «الحروب التي لا تنتهي» (Endless Wars) في منطقة الشرق الأوسط، لكن كل شعاراته وخطاباته ذهبت أدراج الريح مع تغطيته الحرب الإسرائيلية ضد غزة وتهديداته المستمرة في أكثر من صراع دولي وإقليمي وصولاً إلى شن الحرب الأولى ضد إيران في حزيران (يونيو) ٢٠٢٥ والتي استكملت بالجولة المستمرة منذ ٢٨ شباط/فبراير المنصرم حتى يومنا هذا. هذه الجولة بدأت بعنوان اسقاط النظام والقضاء على البرنامج النووي وتدمير البرنامج الصاروخي وانهاء نفوذ إيران الإقليمي (الأذرعة) وصار عنوانها اليوم فتح مضيق هرمز. وبعيداً عن الأسباب والدوافع، يمكن عرض ما يلي: أولاً؛ كيف نظر العالم إلى هذه الحرب؟

رفضت دول الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو (NATO) الدخول في هذه الحرب، حيث أكد كل من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس وزراء بريطانيا كير ستارمر والمستشار الألماني فريدريش ميرتس أنّ «هذه ليست حربنا» و"لم نبدأها". اعتبرت كل من الصين وروسيا أنّ هذه الحرب غير قانونية. رأت دول الخليج العربي في هذه الحرب امتداداً لتهديد إيراني لأمنها، وتعاملت معها انطلاقاً من هذا التصور. دعت الدول الإقليمية الوازنة، مثل باكستان وتركيا ومصر إلى وقف الحرب، وتعمل دبلوماسياتها على التواصل مع إيران والولايات المتحدة سعياً إلى تسوية. بدت الأمم المتحدة غائبة أو مُغيّبة، إذ لم يظهر لها دور فعّال، لا عبر مجلس الأمن ولا الجمعية العامة ولا اي من مؤسساتها. حتى الوكالة الدولية للطاقة النووية اكتفت بالمراقبة، برغم استهداف منشآت نووية تخضع لإشرافها، من دون تسجيل أي ردّة فعل تُذكر. ثانياً؛ كيف تنظر الولايات المتحدة إلى هذه الحرب؟ تتفاوت مواقف الرئيس ترامب حيال هذه الحرب. ففي الأيام الأولى، حدّد هدفها بتغيير النظام، وتحدّث عن المساهمة في اختيار مرشد جديد، كما طالب باستسلام غير مشروط، وحدد مهلة تتراوح بين أربعة وستة أسابيع لإنهاء الحرب. ثم عاد وأنذر إيران بقبول ما سماه «اتفاقاً»، مهدداً بتدمير منشآت النفط والطاقة الكهربائية، قبل أن يمدّد المهلة عشرة أيام تنتهي مساء ٦ نيسان/أبريل الجاري، محذرا من الويل والثبور وعظائم الأمور و"الجحيم" إذا لم تستسلم إيران وتفتح مضيق هرمز. أسفرت هذه الحرب عن انعدام الأمن في مضيق هرمز وإغلاقه، مع فرض إيران سيطرة فعلية عليه، برغم تقاسم الإطلالة عليه مع سلطنة عُمان. كما أن البحرية الأميركية لا تزال بعيدة نسبياً عن المضيق، إذ تبعد أقرب قطعة بحرية أميركية نحو ٧٠٠ كيلومتر. في موازاة ذلك، استمرت الهجمات الجوية الأميركية–الإسرائيلية على مستودعات النفط في طهران، ومصانع الحديد والصلب، ومجمعات البتروكيماويات، ومصانع الأدوية، إضافة إلى نحو ثلاثين جامعة وعدد من المستشفيات. وقد أفادت اليونسكو (UNESCO) بتضرر مواقع أثرية وتاريخية مصنّفة، مثل وادي بهرام آباد، وقصر كلستان في طهران، وقصر جهل ستون في أصفهان، وغيرها من المواقع. وفي انتظار انتهاء مهلة الإنذار في ٧ نيسان/أبريل (غداً)، يُحتمل أن ينفذ ترامب تهديده، فتقوم القوات الجوية الأميركية بتدمير منشآت استخراج النفط وتصديره في جزيرة خرج، إضافة إلى حقل بارس للغاز المعروف بحقل الشمال. وهذا ما يعني، وفق تعبير ترامب، «إعادة إيران إلى العصر الحجري». ثالثاً؛ ردة الفعل الإيرانية المحتملة لا يجوز الاستهانة بتداعيات الضربة الأميركية التي لوّح بها الرئيس ترامب، ولا كذلك بردة الفعل الإيرانية المحتملة. قد تشمل هذه الردود استهداف منشآت وحقول النفط في كل من السعودية، الإمارات، الكويت، البحرين، إضافة إلى منشآت حقل الشمال للغاز في قطر. كما يُحتمل استهداف مراكز تحلية المياه في السعودية والإمارات والكويت وقطر والبحرين، الأمر الذي قد يجعل هذه الدول غير قابلة للعيش، نظراً إلى محدودية مخزون المياه العذبة فيها، الذي لا يكفي إلا لأيام قليلة. نحن أمام احتمالات كارثة إقليمية غير مسبوقة، قد تشمل انهيار عدد من الدول، وتشريد ملايين السكان، وسقوط أنماط حضارية قائمة، وحدوث تغييرات ديموغرافية واسعة نتيجة مغادرة المقيمين وعودتهم إلى بلدانهم الأصلية. كذلك، نحن مقبلون على أزمة طاقة عالمية قد تُطيح باقتصادات الدول الفقيرة، وتُفاقم أزمات الدول الغنية، وتوجّه ضربة قاسية للاقتصاد العالمي. لا يكفي التفرّج. ينبغي على الأمم المتحدة التحرّك، كما يجب على الاتحاد الأوروبي، وجامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي أن تبادر إلى التحرك. ماذا ننتظر؟ الكارثة تلوح في الأفق، وهي لن تصيب دول الخليج وحدها، بل ستمتد إلى مختلف الدول العربية، وإلى دول إسلامية مثل باكستان وبنغلادش، بل وحتى إلى الهند، نظراً لاعتماد اقتصادات هذه الدول، جزئياً، على تحويلات العاملين في دول الخليج.

عميد ركن متقاعد

قضائيات

الظن بعريمط والحسيان وإحالتهما الى الإتهامية

أصدرت قاضي التحقيق الاول في بيروت رولا عثمان، قرارا ظنيا في ملف ابتزاز سياسيين ومرشحين للانتخابات النيابية، وظنت بالشيخ خلدون عريمط ومصطفى الحسيان بجناية تعكير العلاقات اللبنانية السعودية، ومنعت المحاكمة عن محمد عريمط نجل الشيخ خلدون عريمط، وأحالت الملف على الهيئة الاتهامية في بيروت.

بودية لم يمثل أمام القضاء والحجار يمهله أسبوعاً

مدّد مدعي عام التمييز القاضي جمال الحجار المهلة المعطاة للإعلامي فادي بودية، لمدة أسبوع إضافي، بعد تغيّبه عن الحضور أمام المباحث المركزية، رغم استدعائه الأسبوع الماضي ومنحه مهلة سابقة حتى اليوم الثلاثاء.

وفيما حضر وكيله أمس، وطلب مهلة جديدة، وافق الحجار على التأجيل حتى الثلاثاء المقبل.

وتأتي هذه التطورات على خلفية تصريحات أثارت جدلاً واسعاً، إذ اعتبر بودية أن استهداف مؤسسات تعليمية مرتبطة بالأميركيين في لبنان قد يكون "مشروعاً" ضمن ما وصفه بمعادلة "الرد بالمثل"، ما فجّر موجة استنكار واتهامات له بالتحريض على استهداف طلاب ومدنيين.

وفي مقابل هذا التصعيد، دافع بودية عن نفسه، مؤكداً أن كلامه أُسيء فهمه، وأنه لم يدعُ إلى استهداف المدنيين، بل تحدث في إطار سياسي مرتبط بالصراع بين إيران والولايات المتحدة.

إعلانات رسمية

إعلان
امانة السجل العقاري في بيروت
طلب الشيخ وليد الشيخ ابراهيم قيس بصفته وكيل عن لينا عادل بارودي سند تمليك بدل عن ضائع بإسم لينا عادل بارودي بالقسم ١٩ من العقار ٤١٥٥ منطقة المصيطبة العقارية.
للمعترض ١٥ يوم للمراجعة
امين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
المؤسسة المالية العربية ش.م.ل
دعوة للمرة الثانية لعقد إجتماع للجمعية الع

المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان:

الاحتلال يوظف حالة الحرب كغطاء لتسريع تقليص الوجود الفلسطيني بالقدس

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إن القيود التي تفرضها السلطات الإسرائيلية على حرية العبادة في مدينة القدس المحتلة لا تمثل مجرد انتهاك صارخ للحريات الدينية وقواعد القانون الدولي، بل تشكل أداة قمع ممنهجة ضمن بنية أوسع من الاستعمار الاستيطاني والفصل العنصري تُستخدم لإخضاع الفلسطينيين وإعادة تنظيم وجودهم في المدينة على أسس دينية وعرقية تمييزية.

وذكر المرصد الأورومتوسطي في بيان صحافي أنّ هذه الإجراءات تعكس سياسة إسرائيلية متعمدة لتكريس هيمنة استعمارية تستهدف إقصاء الفلسطينيين المسلمين والمسيحيين وتهميش حضورهم الديني والوطني في القدس، في وقت تُمنح فيه الامتيازات للمستوطنين وتُبقى المرافق التجارية وأماكن العبادة اليهودية مفتوحة دون قيود مماثلة، موضحاً أنّ الإغلاق الإسرائيلي المستمر للمسجد الأقصى منذ ٢٨ كانون الثاني ٢٠٢٦، بذريعة حالة الطوارئ وتعليمات الجبهة الداخلية في إسرائيل منذ بدء الحرب الإسرائيلية الأمريكية على إيران، يتجاوز كونه إجراءً أمنيًا مؤقتًا ليشكل حلقة جديدة في مسار إسرائيلي متواصل لفرض وقائع قسرية في القدس المحتلة، مؤكدًا أن السلطات الإسرائيلية توظف حالة الحرب وتدابير الطوارئ غطاءً لتسريع إجراءات تستهدف تقليص الوجود الفلسطيني ومحو الهوية التاريخية والدينية للمدينة.

إغلاق مستمر للأقصى

وبيّن أن السلطات الإسرائيلية تواصل الإغلاق الشامل للمسجد الأقصى لليوم السادس والثلاثين على التوالي، منذ ٢٨ شباط ٢٠٢٦، وتمنع إقامة الشعائر فيه بالكامل، بما في ذلك في مرافق داخلية مغلقة مثل المصلى المرواني الواقع تحت الأرض، والذي يتسع لنحو ٤٠٠٠ مصل، بما يقوّض أي ادعاء بأن القيود مفروضة لدواع أمنية أو في إطار «ترتيبات تأمين» أو «حالة طوارئ».

وأشار إلى أنه فيما يُمنع المسلمون من الوصول إلى المسجد في أكثر الفترات الدينية أهمية، بما في ذلك شهر رمضان وعيد الفطر، توفّر شرطة الاحتلال حماية مشددة لعشرات آلاف المستوطنين، وتسمح لهم باقتحام ساحاته وإدخال أوراق الصلاة وأداء طقوس تلمودية علنية، في مشهد يجسّد التمييز في إنفاذ القيود ويمسّ بالوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد.

ولفت إلى أن خطورة هذه الممارسات لا تقف عند الاقتحامات والطقوس التي تُؤدّى خلالها، إذ تقف خلفها جماعات يمينية متطرفة، من بينها ما يُعرف بـ»جماعات الهيكل»، وهي جماعات تعلن صراحة أهدافها السياسية المتمثلة في فرض تقسيم زماني ومكاني للمسجد الأقصى، وتدعو علنًا إلى هدم قبة الصخرة وإقامة ما يسمى «الهيكل الثالث» مكانها، مؤكدًا أن ذلك قد انعكس بوضوح في احتفاء جماعات استيطانية علنًا، عبر منصات التواصل الاجتماعي، بقرارات إغلاق المسجد أمام المسلمين، واعتبارها «إعلان حرب» و»انتصارًا» في مسار فرض سيادة يهودية حصرية عليه وإعادة تشكيل واقعه القائم بالقوة.

ورأى المرصد الأورومتوسطي أن هذه القيود لم تعد تثير مجرد مخاوف، بل باتت تعكس مسعىً إسرائيليًا استراتيجيًا ومنهجيًا لفرض واقع جديد في المسجد الأقصى يستهدف تقويض الوضع التاريخي والقانوني القائم، والانتقاص من صلاحيات الأوقاف الإسلامية، وتقليص الوجود الفلسطيني فيه تدريجيًا، انطلاقًا من إدراك إسرائيل أن المسجد الأقصى لا يمثل مجرد مكان للعبادة، بل يشكل أحد أبرز الحوامل الجامعة للهوية الوطنية والسياسية والدينية الفلسطينية، بما يجعل استهداف الحضور الفلسطيني فيه مساسًا مباشرًا بهذه الهوية ومحاولةً لإضعافها، في سياق سياسات تترافق مع مساعٍ مدعومة رسميًا لإعادة تشكيل الطابع الديني والتاريخي للمكان، عبر التمهيد العملي لفرض تقسيم زماني ومكاني للمسجد الأقصى.

اعتداء على كنيسة القيامة

وفي السياق ذاته، أشار المرصد الأورومتوسطي إلى أن القيود الإسرائيلية لم تقتصر على المسجد الأقصى، بل طالت أيضًا كنيسة القيامة خلال الفترة نفسها، إذ أُغلق الوصول إليها ضمن القيود التي فُرضت على البلدة القديمة منذ ٢٨ فبراير/ شباط ٢٠٢٦، كما منعت الشرطة الإسرائيلية في ٢٩ مارس/آذار ٢٠٢٦ بطريرك اللاتين في القدس الكاردينال «بييرباتيستا بيتسابالا»، برفقة حارس الأراضي المقدسة الأب «فرانشيسكو إيلبو»، من دخول الكنيسة لإقامة قداس أحد الشعانين، رغم أنهما كانا يتوجهان إليها بصورة فردية ومن دون أي مظهر احتفالي.

وأكد المرصد الأورومتوسطي أن هذه التدابير لا يمكن وصفها بأنها مجرد قيود غير متناسبة أو انتقائية، بل تشكل أحد تجليات نظام «الأبارتهايد» الذي تفرضه إسرائيل، والقائم على الهيمنة المنهجية لجماعة عرقية على أخرى، والاضطهاد المنهجي للفلسطينيين، عبر تنظيم الوصول إلى الأماكن المقدسة والحقوق والحريات الأساسية على أسس تمييزية تمنح اليهود الإسرائيليين الامتياز والسيطرة، وتحرم الفلسطينيين المسلمين والمسيحيين من حقهم الأصيل في العبادة والحضور في القدس.

وشدد المرصد الأورومتوسطي على أن إغلاق القدس أمام المصلين المسلمين والمسيحيين، بالتوازي مع توفير الحماية الأمنية المشددة لاقتحامات المستوطنين للمقدسات، ومع بقاء الوصول والممارسة الدينية اليهودية متاحين إلى حد كبير عمليًا رغم القيود المعلنة، يكشف أن هذه التدابير لم تكن أمنية محايدة، بل فُرضت ونُفذت على نحو غير متكافئ وذي أثر تمييزي واضح.

وأشار إلى أنه في ذروة حالة «الطوارئ» التي استندت إليها إسرائيل لإغلاق المسجدين الأقصى والإبراهيمي، شهدت القدس مطلع آذار ٢٠٢٦ تجمعات إسرائيلية حاشدة داخل الكنس وفي الشوارع احتفالاً بعيد «البوريم»، ورغم سريان القيود رسميًا على التجمعات العامة، اكتفت الشرطة في حالات عديدة بتوجيه نداءات وتحذيرات للمحتفلين، فيما استمرت الاحتفالات في أنحاء مختلفة من المدينة، الأمر الذي يهدم الادعاء بأن تعليمات الجبهة الداخلية طُبقت على نحو محايد، خاصة أن الشرطة الإسرائيلية نفسها لجأت إلى الهراوات وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع لقمع تجمعات المصلين الفلسطينيين قرب البلدة القديمة خلال محاولتهم أداء صلاة التراويح في ١٧ مارس/ آذار ٢٠٢٦، ثم خلال صلاة عيد الفطر في ٢٠ آذار ٢٠٢٦، بعد منعهم من الوصول إلى المسجد الأقصى.

منظومة الفصل العنصري

وأضاف المرصد الأورومتوسطي أن هذا التناقض الصارخ في السياسات الإسرائيلية يفضح عمق منظومة الفصل العنصري؛ ففي الوقت الذي تُبقي فيه السلطات المرافق التجارية والترفيهية، بما في ذلك مول «مأمن الله»، مفتوحة بالكامل أمام الجمهور رغم وقوعها على بعد أمتار قليلة من المقدسات المحاصرة، فإنها تصادر في المقابل حقًا إنسانيًا أساسيًا يتمثل في حرية العبادة والوصول إلى الأماكن المقدسة، بما يكشف أن القيود المفروضة لا تستند إلى ضرورة أمنية حقيقية، بل تُستخدم أداةً تمييزية لإخضاع الفلسطينيين وتقييد حضورهم الديني في المدينة.

وأوضح أن الإغلاق المستمر للمسجد الأقصى لم يعد إجراءً أمنيًا مؤقتًا، بل بات أداة قسرية لإعادة تشكيل الحضور الفلسطيني فيه، من خلال تقييد الوصول، وإبعاد الشخصيات المقدسية المؤثرة، وتقويض الصلة الدينية والوطنية الجامعة التي يمثلها.

وأشار إلى أن هذا النهج سبق الإغلاق الراهن، وظهر في سياسة منهجية من أوامر الإبعاد والاستدعاءات والتضييق؛ إذ جرى، استنادًا إلى بيانات محافظة القدس، منذ مطلع عام ٢٠٢٦ إصدار أكثر من ٢٥٠ أمر إبعاد، شمل عدد كبير منها المسجد الأقصى والبلدة القديمة، إلى جانب أوامر متكررة بالإبعاد عن المسجد قابلة للتمديد، بما يؤكد أن تقليص الحضور الفلسطيني في الأقصى ليس نتيجة ظرف أمني طارئ، بل سياسة إسرائيلية متصلة يتخذ الإغلاق الشامل بحجة الأمن اليوم صورتها الأوضح والأكثر تمييزًا.

ودعا المرصد الأورومتوسطي المجتمع الدولي إلى التحرك الفوري والجاد لوقف القيود الإسرائيلية غير المشروعة المفروضة على حرية العبادة والوصول إلى الأماكن المقدسة في القدس المحتلة، وإلزام إسرائيل، بصفتها قوة احتلال، بالكف عن استخدام الذرائع الأمنية وحالة الطوارئ غطاءً لتقييد الحقوق الدينية الأساسية للفلسطينيين المسلمين والمسيحيين، وفرض احترام الوضع التاريخي والقانوني القائم في المقدسات الإسلامية والمسيحية في المدينة.

كلمات

الإبتهاج

لا أدري ماذا يعني الإبتهاج ، أو الطريقة التي نُعبر عنها بهذا الإبتهاج ؟ تقول الحكاية أن أول إبتهاج مارسه الإنسان ، كان إثر اكتشافه النار، حينها رقص لأول مرّة كما تقول الحكاية ، وكان الرقص هو التعبير الأول للفرح .. لكن حكاية أُخرى تقول أنه صرخ ، وكان هذا قبل أن يتعلم الكلام ..

الإنسان البدائي ، جدّنا الأول وامرأته رقصا إبتهاجاً .. أما أحفادهما ونتيجة للتطور وللتقدم العلمي والإكتشافات المتنوّعة على جميع الصعد، فإنهم حين يبتهجون يتسبب رصاصهم مثلاً بقتل الأبرياء وحرق المنازل ، وقياساً على ما كان يجري منذ آلاف السنين فإن جدّنا الأول واحفاده كانوا أكثر مدنية وإنسانية من السلالة أو بعضها التي تعيش في ما يسمّى القرية الكونية الآن، بينما كانت تسُمّى «الأرض» في ذلك الزمان ، وكان أكثرها مجهولاً وقد إستمر ردحاً طويلاً التفكير عما يجري خلف جبل أو خلف البحر .. قبل أن ينطقوا وأن يخترعوا الحرف والكتابة والكلام ، حيث انتقلت الانسانية الى مرحلة متقدمة تساوي الثورة الصناعية وثورة التكنولوجيا، وغزو هذا الإنسان للكون ، فهبط على سطح القمر وانتقل الى كوكب المريخ وسواه .. و لم تعد الأسرار تحيط بما يجري من حولنا ، ويمكن اعتبار ذلك العقل في بلاد ما بين النهرين الذي إخترع الدولاب هو البداية الموضوعية للمواصلات التي تطورت وحلّت مكان حكاية بساط الريح ومغامراته .. أما الذي أُريد قوله في هذه العجالة وما لاحظناه إن أسلوب الابتهاج عند البعض انما يحدث في زمن تراجع الأفكار النيّرة، والتمسك بالفكر الإلغائي الذي لا يعرف بوجود الآخر وحقوقه رغم ان هناك قلة إختارت القلم والفكر والريشة والوتر.. فلماذا لا نرقص إبتهاجاً أو نغني ونعزف؟ لماذا لا نعبّر برقي عمّا نشعر به بدلاً من إطلاق الرصاص وسواه من المفرقعات ؟!

نزار سيف الدين

السيّد يسين.. المُنظِّر العربيّ الأوّل لـ «ما بعد الحداثة»

أحمد فرحات*

بلا جدال، يُعتبر السيّد يسين (١٩٣٣ - ٢٠١٧) أحد أكبر رموز الفكر العربيّ الحديث في مصر والوطن العربيّ. فهو كان في مقدّمة الذين نَظّروا لخطاب العَولَمة، والمركزيّة الغربيّة، وحركة «ما بعد الحداثة»، ليس على المستوى العربيّ فقط، وإنّما على المستوى الأُمميّ أيضاً، إذ إنّ أطروحاته حول «ما بَعد الحداثة»، لا تقلّ شأواً وأهميّةً معرفيّة ونقديّة عن تنظيرات الفيلسوفَيْن: الأميركيّ فريدريك جيمسون والفرنسيّ فرنسوا ليوتار في هذه الحركة التي هي من نتائج البنية الفوقيّة للرأسماليّة الرّاهنة، والتي تريد نفي التعميمات والقوانين العامّة والشك في المُعتقدات والحتميّات الكبرى.

وكذلك تَرفض «ما بعد الحداثة» النّظر إلى الزّمن بمفهوم خطّي يتطوّر من مرحلة إلى مرحلة. كما أنّها تُندِّد بالصراط العقلي، وهداية التنوير، ورجاحة المثقّف الحديث، وتُعلن أنّه لا جديد سيأتي، وأنّ كلّ ما سيأتي هو ليس أكثر من رتابة ممجوجة تؤكّد غربة الإنسان وضعْفَه وتشيّؤَ العلاقات الإنسانيّة على اختلافها. وقد «دلّت كلّ قراءاته الموسوعيّة وكتاباته العميقة على أنّه من الصعب أن يكون له خليفة في مجاله في وقت قريب، سواء في مصر أم على المستوى العربيّ»، كما يقول صديقه النّاقد د. جابر عصفور (رحلَ هو الآخر عن دنيانا الفانية). أمّا لماذا؟ فلأنّه، وبحسب د. عصفور «دَرَسَ المستقبل أكثر من الماضي والحاضر، وظلّ يَقرأ ويَكتب ويُعاين ويُتابع، حتّى من قلب حمّاة صراعه مع المرض الخبيث».

والسيّد يسين عالِمُ اجتماع أيضاً كان قد تخصّص في «علم اجتماع الأدب» في باريس، وهو تخصُّصٌ غامض كان يقوده النّاقد الفرنسي الطليعيّ رولان بارت، وكتّابُ الرواية الجديدة في فرنسا، وما فتىء هذا التخصُّص يُطلّ، حتّى اليوم، بأسئلته المُلحّة على سوسيولوجيا الثقافة وعلم الاجتماع الثقافيّ. ومن هنا وجَدْنا السيّد يسين يَضع في العام ١٩٧٠ كتابه الشهير «التحليل الاجتماعيّ للأدب»، وأعقبه في العام ١٩٧٣ بكتاب «الشخصيّة العربيّة بين مفهوم الذّات وصورة الآخر»، ثمّ في ما بعد أنجز كُتباً مهمّة للغاية مثل: «الكونيّة والأصوليّة وما بَعد الحداثة»، و»الوعي التاريخي والثورة الكونيّة»، و»الزمن العربيّ والمستقبل العالَميّ»، و»العوْلَمة والطريق الثالث»، و»التحليل الثقافي للمُجتمع» وغيرها من كتب تخطّى تعدادها الأربعين كتاباً، نالَ عن بعضها جوائز مهمّة داخل مصر وخارجها.

لا تُحصى المرّات التي التقيتُ فيها بالسيّد يسين.. في باريس والقاهرة وبيروت وعمّان والرباط، وحاورته في شؤون فكريّة وفلسفيّة ومعرفيّة شتّى؛ تعمَّرت إثرها بيني وبينه صداقةٌ شخصيّة استمرّت حتّى قَبل أيّام قليلة من وفاته فجر الأحد ١٩ آذار/ مارس من العام ٢٠١٧ في مستشفى الشيخ زايد التخصّصي في مدينة ٦ أكتوبر المصريّة.

دعْه يعمل.. دعْه يمرّ

كان موضوعُ «ما بعد الحداثة» من أهمّ الموضوعات التي حاورتُ فيها السيّد يسين، وأتذكّر أنّني سألته عن مفهومه الخاصّ لهذه الحركة.. أُفقاً ودلالةً معرفيّة، فأجابني بأنّ «ما بَعد الحداثة» ليست مجرّد مفهوم، بل هي حركة فكريّة متشعّبة بدأت بالعمارة أصلاً، ثمّ في الفنّ، وانتقلَتْ بعد ذلك إلى الفلسفة ثمّ إلى العلوم الاجتماعيّة. وواقع الحال أنّه لا يُمكن فهْم «ما بعد الحداثة» إلّا إذا فهمنا ما هي الحداثة، لأنّ «ما بعد الحداثة» تَفترض مشروعاً مناقضاً لمشروع الحداثة، أو على الأقلّ مُجانباً لسلبيّاتها.

وأُردفَ: مشروع الحداثة، وهو مشروع غربيّ مركزيّ قامَ على أُسس عدّة في طليعتها: الفرديّة، إذ الحداثة نَشأت مع نشوء الدولة الرأسماليّة الحديثة، ومع صعود البرجوازيّة كطبقة اجتماعيّة حاوَلت تحطيمَ القواعدِ والحدود التي كانت تحدّ أو تُصادر حركة الإنسان في المجتمع الإقطاعيّ. ففي هذا المُجتمع، وكما هو معروف، لم يكُن باستطاعة الفرد أن يتحرّك إلّا من خلال التقاليد الإقطاعيّة أو بأمر من السيّد الإقطاعيّ. لذلك رفعتْ البورجوازيّةُ شعار: «دعْه يعمل.. دعْه يمرّ»، بمعنى دعْه يعمل ما يشاء، ودعْه يمرّ في الطرق التي يريد وكيفما يريد.

والفرديّة التي قامت عليها الرأسماليّةُ أرادت في الوقت عيْنه أن تَسحب الفردَ من إطار الأسرة الممتدّة، وتَجعله بالتالي صاحبَ القرار بدلاً منها.. وعليه أصبحت الفرديّةُ واحدةً من أعمدة النظام الرأسماليّ الذي من طبيعته، كما هو سائد، «منْهَجة» و»برْمَجة» مَوْضِعَ كلّ فرد في المجتمع.

ومن أُسس الحداثة الغربيّة أيضاً العقلانيّة الصارمة، فالرأسماليّة قامت على التخطيط وعلى التنبّؤ بالمستقبل. ومن أُسُسها كذلك الاعتماد على العلم والتكنولوجيا لإشباع الحاجات الأساسيّة للبَشر وتطويعها لخدمتهم.

ومن مداميك الحداثة كذلك، تبنّي نظريّة خطيّة للتقدُّم الإنساني، لأنّها تَعتقد أنّ الإنسانيّة تَرتقي من مرحلة إلى مرحلة أو من حال إلى حال، أي أنّها في صعودٍ مُستمرّ.

ودَعت الحداثةُ أيضاً إلى تطبيق الوضعيّة في العلم، وعدم الاعتماد إلّا على العلم كرافعة لنفي الخرافات والتفكير الخرافي.

هذه هي تقريباً الأُسس المركزيّة التي قامَت عليها الحداثةُ الغربيّة. وعليه جاءت بُعيدها حركة «ما بَعد الحداثة» لتُعلنَ أنّ الحداثةَ أدّت مهمّتَها التاريخيّة، وأنّها فشلتْ في تحقيق وعودِها، وأنّ الفرديّةَ خلالها اتّسمتْ بإسراف شديد التعقّل أدّى إلى كوارث إنسانيّة مريعة، وأنّ التاريخَ الإنسانيّ لم يتقدّم، بدليل أنّه قامت النازيّة والفاشيّة والحربان العالميّتان الأولى والثانية.. وبالتالي فإنّ «ما بَعد الحداثة» أطلّت لتبلْورَ مشروعاً حضاريّاً بديلاً من مشروع الحداثة، تقوم دعائمه على تحرير الفرد من القيود التي كبّلته بها الرأسماليّة، وتفكيك المؤسّسات الكبرى، وتبديد الأنساق المُغلَقة، والتركيز على المجتمعات المحليّة، والتعدّديّة، وإتاحة الفرصة للحريّة الإنسانيّة كي تأخذ مداها.

التخلّي عن نظرة تغيير العالَم

وأتذكّر أنّني سألتُ السيّد يسين عن رأيه في مسألة تخلّي جماعة «ما بَعد الحداثة» عن نظرة تغيير العالَم، فأجابني: كانوا يا صديقي على الضدّ من احتكار المثال الحديث لذاته ولنخبويّته ونواميسه في الحُكم على الأشياء وتصويبها. إنّهم لا يريدون عبادةَ أيّ مشروعٍ، أو قيَم إيمانيّة بالمستقبل، لأنّه ثبتَ بنظرهِمْ فشلها وتوليدها لخيباتٍ متحقّقة.

وما الذي يُمكن أن تُضيفه بَعد كباحث عربيّ مختصّ بـ «ما بعد الحداثة»؟.. وقَبل أن أستفيض بشرْح سؤالي، أجابني السيّد يسين: ثمّة إيجابيّات وسلبيّات لـ «ما بعد الحداثة»... ومن سلبيّاتها أنّها لا تؤمن بالتعميمات على مستوى المجتمع.. ليس هناك قوانين عامّة، ونحن حقيقةً لا نستطيع أن نعيش من دون تعميمات، لأنّنا ببساطة لا نستطيع العيش على مستوى الحالات الفرديّة: فرد.. فرد.. فرد.. لا بدّ إذاً من أن يكون هناك قوانين عامّة أو نظريّات عامّة تَحكم حركةَ المُجتمع وتَضبط انفجارَ توجّهاته؛ وعليه فإنّ حركة «ما بعد الحداثة» تكون قد أسرفت في محاولتها نفي القانون العامّ.

ولماذا يا ترى كان هذا النفي من طَرَفِ الحركة للقانون العامّ؟

سألتُ مفكّرنا الكبير فأجاب: نَفَتْهُ لأنّه كان قانوناً متسلّطاً. خُذْ مثلاً فكرة الحتميّة.. «ما بَعد الحداثة» تقول إنّ الحتميّةَ سَقطتْ في التاريخ، وسقطتْ في الطبيعة، وسقطتْ في المجتمع. لا يوجد مثلاً قانونٌ ماركسيّ يتنبّأ بانهيار الرأسماليّة.. هذا قانون عامّ.. و»ما بَعد الحداثة» لا تَقبل بمثل هذه القوانين العامّة. كما أنّها لا تَقبل بما يُسمّى بالأنساق الفكريّة المُغلقة: مذهب متكامل له مقدّمات فلسفيّة، وله بنية فكريّة، وله تنبّؤات كالماركسيّة أو الرأسماليّة الجامدة.. «ما بَعد الحداثة» لا تَقبل بهذا البتّة. إنّها تقول إنّنا ينبغي أن نفتح على أنساقٍ فكريّة قابلة للتجدُّد والتطوّر، وأنّه لا يجوز حصْر الحقيقة في مُحدِّد مُغلق بعيْنه.

*مؤسّسة الفكر العربي

يُنشر هذا المقال بالتزامن مع دورية «أفق» الإلكترونيّة الصادرة عن مؤسّسة

الصديق العميد نزار عبد القادر وداعاً

عرفتُ العميد نزار عبد القادر منذ بضع سنوات في اجتماعات ملتقى حوار بيروت، ثم توثّقت علاقتي به حيث كان يسكن في شملان بالقرب من منزلي في عيناب. ومنذ ذلك الحين، دأبنا على اللقاء بين حين وآخر، حيث كانت تجمعنا أحاديث في الشأن السياسي، اتّسمت بالعمق والهدوء والرؤية المتبصّرة.

كان العميد عبد القادر عسكريًا متقاعدًا، غير أنّ اهتمامه بالشأن العام لم ينقطع، فظلّ حاضرًا بفكره وتحليله، من خلال مقالة أسبوعية في صحيفة اللواء، عُرف فيها بدقّة قراءته للأحداث ورجاحة رأيه، حيث كثيرًا ما أصاب في تقديراته واستشرافه.

تميّزت مجالسه بالراحة والفائدة، إذ جمع بين بساطة الطبع وغنى التجربة، فكان حديثه مُغنيًا ورفقته محبّبة.

برحيله، يفقد لبنان صوتًا عاقلًا وقلمًا مسؤولًا، ويخسر أصدقاؤه رجلًا صادقًا في وده ووفائه.

رحم الله العميد نزار عبد القادر، وأسكنه فسيح جناته، وألهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان.

القنصل خالد الداعوق

الجنرال عبد القادر كبيرٌ فقده الوطن

فجعتُ بالخبر المؤلم :» نزار عبد القادر في ذمّة الله».

كان رئيساً لي في مرحلةٍ ما في الثمانينات ولم أتّفق معه يوماً. كنّا في الرأي السياسي على طرفي نقيض. ومع ذلك، كنتُ أحملُ الكثيرَ من الاعجاب بفكره، وثقافته، وعلمِه، وشخصيّته، واحترامه لمبدئه.

تركنا الجيش وقد ترك قبلي بخمس سنوات كونه كان يتقدّمني. واستمرّت العلاقة ونمت الصداقة، واستمرّ الاعجاب بشخصه. ورغم أنّه يناقضُني بالرأي، وبالتحليل السياسي، لم أكن أوصي بغيره لدى محطاتِ التلفزة، كونه وجه مشرق وفكر لامع، وحضور مميّز. غريب أمركما قال لي أحدُهم. لماذا هذه المودّة؟ يسألون. الجواب كان: "حتّى لو كان خصمي ذكيّاً وعاقلا لاحترمتُه وأحببتُه، فكيف والقائد الكبير نزار لم يكن يوماً خصماً لي؟»

وأيقنتُ واقتنعتُ أنّ من قالَ صدَق، بأنّ الخلافَ بالرأي لا يفسدُ للودّ قضيّة. فكلّما كثرَ الخلافُ بالرأي، ازدادَ الودُّ مع نزار. سيّما وأنّ هنالك ذكرياتٌ مشتركةً منها الباسمُ ومنها القاتم. فاختلطنا بالحنين.

اتّصلَ بي مرّة ليلاً هاتفيّاً وهو يبكي ليقولَ لي بالحرف: "هشام أنكسر ظهري». فعلمتُ أنّ ابنه عصام الشاب قد توفّي بذبحةٍ قلبيّة.

أصبحَ تواصلُنا أسبوعيّاً في الفترة الأخيرة، وحزنتُ كثيراً عندما أخبرني ما استجدّ في حالته الصحيّة. وأكبرتُ فيه ارادته ومعنويّاتِه، حيثُ تابع نشاطَه الإعلامي لآخرِ لحظةٍ من عمره.

وفي الختام، لمن لا يعلم، انّ فقيدَنا الكبير كان دائماً من نخبةِ الضبّاط في الجيش اللبناني، شجاعةً وكفاءةً، وثقافة. وهو الوحيدُ في هذا الجيش الذي تابعَ في أميركا «مدرسة الحرب العليا» War College. التي يُختارُ لاتّباعها نخبة من ا لقادة في أميركا والعالم.

رحمةُ الله على روحك الطاهرة يا رفيقَ الدرب، وصديق العمر، والعزاء لعائلتك ومحبّيك، وإلى ا للقاء في رحابِ الخالقِ إذا كان لنا في الجنّةِ نصيب.

د.هشام جابر

تحية إلى العميد نزار عبد القادر

في العام ٢٠٠٠ (ت٢) نظمت الحركة الثقافية-انطلياس مؤتمراً وطنياً عن العلاقات السورية-اللبنانية. ومن بين المشاركين كان العميد نزار عبد القادر يبحث عن تقييم الاتفاقات العسكرية والأمنية.

بدأ العميد مداخلته قائلاً: كنت مع رئيس الأركان نتجه لدمشق من أجل إقرار الاتفاق العسكري وعندما وصلنا إلى ضهر البيدر، سألت رئيس الأركان: «هل معك مسوّدة الاتفاق لنتداول في موقف لبنان من الاتفاق. فأجابني رئيس الأركان: دورنا أن نتسلّم الاتفاق ونقره دون نقاش». ضجت القاعدة عندئذ بالتصفيق وكان جالسا بقربي الوطني الكبير غسان تويني». سألني فورا ماً هو اسم هذا الضابط الوطني الشجاع، فأجبته أنه العميد نزار عبد القادر .

ومنذ ذلك التاريخ تَعمّقت العلاقات بيننا فكان يشارك سنويا في نشاطاتنا وكنا نناقش الكتب التي يؤلفها ومنها ما يتعلق باستراتيجية الدفاع الوطني، ووطن بلا سياج، والعصر الإيراني، وإيران والقنبلة النووية وغيرها.

يتصف هذا العميد بعدة صفات مميزة منها:

تعمّقه في فهم العلاقات الإقليمية والدولية. فهو مطلع بعمق على آخر الأبحاث والدراسات الصادرة عن أهم مراكز الأبحاث الأميركية.

التزامه الذي لا يتزعزع باستقلال لبنان وسيادته في إطار بيئته العربية.

متابعته العميقة للفكر الصهيوني واستراتيجيات إسرائيل تجاه لبنان.

فهم عميق لدور الجيش وتقويته، في الدفاع عن الدولة اللبنانية في مواجهة الأقربين والأبعدين.

روحه الكورانية السمحة. فأين هذه المنطقة المباركة يعرف جيداً روح التعايش بين المسلمين والمسيحيين ويعرف جيدا كيف يتم المحافظة عليه وتعميقه.

ترأسَ بلدية كفرقاهل فكان مثال الشفافية والإصلاح فأحبه جميع أهل البلدة وأخلصوا له كما أخلصَ هو لهم.

غزارة مقالاته وأبحاثه التي تعكس عمق ثقافته وإخلاص وطنيته اللبنانية. وهذه المقالات كانت بالعربية والانجليزية ينشرها في أبرز مراكز الأبحاث الغربية.

أخلاقه العالية وإتقانه فن الصداقة والحوار والتواضع.

أيها الصديق نزار لقد بكرت بالرحيل والوطن بحاجة إلى أمثالك في مواجهة النكبة الكبرى التي يعاني منها. ولا أدري إذا كانت هذه النكبة من أسباب غيابك؟!

مع غياب العميد عبد القادر يخسر لبنان عقلاً من أكبر عقوله، وتخسر الوطنية اللبنانية قائداً قلَّ نظيره.

وما نأمله أن يقوم شقيقه د. عصام والأهل بتجميع تراث هذا الوطنيّ الاستثنائي، وبذلك تظل كتاباته نبراساً للأجيال القادمة تستنير بها دفاعاً عن لبنان الدولة السيدة الحرة بمواجهة كل الأطماع.

د. عصام خليفة

مركز الأزهر للفتوى: قضاء حوائج الناس من أعظم الفضائل

قال مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية عبر حسابه الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، إن الإسلام حثّ على التعاون والسعي في قضاء حوائج الناس، لتحقيق التراحم والتكافل بين أفراد المجتمع، فعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ « قَالَ: «أَطْعِمُوا الْجَائِعَ، وَعُودُوا الْمَرِيضَ، وَفُكُّوا الْعَانِيَ». [أخرجه البخاري]

وأوضح المركز أن السعيد من اصطفاه الله ووفقه لقضاء حوائج الناس؛ فعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلّم «: «إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا اخْتَصَّهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ، يُقِرُّهُمْ فِيهَا مَا بَذَلُوهَا، فَإِذَا مَنَعُوهَا نَزَعَهَا مِنْهُمْ، فَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ». [أخرجه الطبراني]

وأضاف أن قضاء حوائج الناس يكون بالنفس، أو بالغير بأن يسعى لقضائها عند من يملك قضاءها، وإن لم يتيسر فبالدعاء له بالفرج والتيسير؛ فقد كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلّم «إِذَا جَاءَهُ السَّائِلُ أَوْ طُلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ قَالَ: «اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا، وَيَقْضِي اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ». [متفق عليه]

وأشار المركز إلى أن لقضاء حوائج الناس لذة يجدها الإنسان في نفسه، ويستشعر بركتها في حياته، كما أن لها فضلًا عظيمًا، وثوابًا جزيلًا ومن ذلك:

١- محبة الله سبحانه له، ومعونته إياه؛ فعَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلّم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟ وَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللهِ تَعَالَى أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ تَعَالَى سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا، وَلَأَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخِي فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ - يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ شَهْرًا - وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ مَلَأَ اللهُ قَلْبَهُ رَجَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يَتَهَيَّأَ لَهُ أَثْبَتَ اللهُ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ». [أخرجه الطبراني]

٢- صون الإنسان وحفظه من الإصابة بمكروه أو أذى؛ فعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم: «صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السَّوْءِ، وَالصَّدَقَةُ خَفِيًا تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ زِيَادَةٌ فِي الْعُمُرِ، وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ، وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ». [أخرجه الطبراني]

٣- الجزاء من جنس العمل في الدنيا والآخرة؛ فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ ال

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ـ ٢٠١٧)

المدير المسؤول
طارق دملج

المدير التجاري
ناجي حطب

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ١١-٢٤٠٢ ـ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

الإشتراكات
للأفراد ٣٠ مليون ل . ل
للمؤسسات ٥٠ مليون ل . ل

التوزيع
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

الاربعاء ٨ نيسان ٢٠٢٦م □ ٢٠ شوّال ١٤٤٧هـ □ السنة ٦٢ □ العدد ١٧٤٩٨

AL-LIWAA 8 Avril 2026 - 62éme Année - No.17498

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denemark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €

حكايات الناس

تكتبها اليوم: زينة ارزوني

ضحايا صامتة!

عندما بدأ العدوان الإسرائيلي، كان أول ما شعرنا به هو الرعب والخوف من فقدان كل شيء. لم يكن أمامنا سوى جمع ما نستطيع من أغراض وإخلاء منازلنا بأسرع ما يمكن، لكن شيئًا كان يؤلمني أكثر من كل شيء: حيواناتي الأليفة.

كانت القطط والكلاب جزءًا من عائلتي لسنوات طويلة، ومع اندلاع الحرب، كان لا بد لي من تركهم خلفي. لم أتمكن من اصطحابهم بسبب الظروف الصعبة: الملاجئ مكتظة، وسائل النقل محدودة، والأولويات تفرض نفسها. كان قلبي يتقطع وأنا أغادر، وهم يصرخون ويبحثون عني عند الأبواب.

مشهد القطط التي تركتها خلفي، تبحث عن مأوى في الشوارع، أو الكلاب التي كانت تجول في الأحياء المدمرة، لا يفارقني. هم كانوا ضحايا الحرب مثلي، بلا مأوى، بلا طعام، بلا أمل. وأتذكر كيف كان أحدهم ينتظر عند الباب كل يوم، كما لو أنه يعتقد أنني سأعود.

رغم الجهود الفردية من بعض المتطوعين، إلا أن الوضع كان أكبر من طاقتهم. كان العجز واضحًا في عيون الجميع. وأحيانًا أتساءل: هل نحن، البشر، محظوظون حقًا إذا كانت هناك من يسأل عن حيواناتنا في هذه الظروف؟ أم أن الحرب لا تترك لنا مجالًا حتى للاهتمام بمن نحب؟

اليوم، وأنا أعيش في الخوف والتشرد، لا أستطيع أن أهرب من الشعور بالذنب تجاههم. هم في الخارج، وأنا في الداخل، وكل ما أتمناه هو أن يعود اليوم الذي أستطيع فيه أن أُعيدهم إلى منزلي.

هي و هو

الرئيس نواف سلام

هدى بيروتي

□ المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي ينتخب في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم هيئة مكتبه ورئيسه ونائبه، يليها كلمة للرئيسين المنتخب ورئيس الحكومة القاضي نواف سلام، في مقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي - وسط بيروت.

*****

□ الكاتبة الطرابلسية الشابة هدى بيروتي، وقّعت كتابها الأول، وهو رواية قصيرة بعنوان: «بين الأوتار الثلاثة»، وذلك في حفل أقيم في طرابلس، بحضور لافت من الأهل والأصدقاء والمحبين، إلى جانب عدد من المهتمين بالشأن الأدبي والثقافي.

*****

□ جلسة للجنة التربية الوطنية والتعليم العالي والثقافة،في العاشرة صباحاً برئاسة النائب حسن مراد ، لمناقشة خطة الطوارئ التي وضعتها وزارة التربية والتعليم العالي في ظل الاوضاع الراهنة التي تمر بها البلاد، في مبنى مكاتب النواب - قاعة لجنة التربية.

*****

□ الجبهة السيادية من أجل لبنان تعقد في الثانية عشرة ظهر اليوم إجتماعا إستثنائيا، في مكتب النائب اللواء أشرف ريفي في بيروت- الأشرفية.

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي-بيروت في ٢٠٢٦/٤/٦:
٤٣ حركة طيران و٤٤٣٧ راكباً، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ٢٢ رحلة، اقلاع ٢١ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ١٧٠١ راكباً، مغادرة ٢٧٣٦ راكباً
وترانزيت لا أحد.

الرئيس الشرع يقدِّم بندقية صيد للملك تشارلز

خلال زيارته الاسبوع الماضي للمملكة المتحدة زار الرئيس السوري أحمد الشرع الملك تشارلز في قصر باكينغهام وقام الرئيس الشرع بإهداء بندقية صيد من نوع نادر جداً كانت لحافظ الاسد، والبندقية كانت المفضلة لدى الاسد وقد صُنع منها نسختان فقط ، وأكد الرئيس الشرع للملك تشارلز عندما تزور سوريا وخلال موسم الفري سنجرب البندقية سوا بطلعة صيد.

محلات أحمد ناجي فارس
تستقبلكم طوال الأسبوع في
ANF
أحمد ناجي فارس
بيروت ـ أوتوستراد السوديكو البسطة ـ 01/662200

أطفال في قلب الحروب.. آثار نفسية تمتد إلى الجسد

تخلف الحروب أضراراً مادية جسيمة في الممتلكات وخسائر فادحة في الأرواح، لكن العواقب التي تتركها على الأحياء هي أقوى وأشد، خصوصاً على الأطفال الذين ما زالوا في طور النمو.

ووفقاً للدراسات، فإن الحروب والصراعات المستمرة طويلة الأمد التي قد يتعرض لها الأطفال تجر ويلاتها عليهم فيصبحون عرضة لمجموعة من المشكلات النفسية كالقلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة.

هذه المشكلات تلعب دوراً في إضعاف الحاجز المناعي فيصبح الجسم عرضة لعديد من الأمراض الطارئة أو حتى تلك المزمنة، فتستقر في أجسادهم وتطال آثارها السلبية الجانب النفسي لديهم في مرحلة حساسة تتضمن تشكيل الهوية الشخصية والمعرفية الخاصة بهم.

يتعرض الأطفال خلال الحروب لاضطرابات نفسية مثل اضطراب ما بعد الصدمة، الذي غالباً ما يرتبط بالاكتئاب والقلق ومشكلات سلوكية، بينما قد يعاني آخرون من الاكتئاب أو القلق فقط. وتختلف شدة التأثير بحسب عوامل مثل العمر والجنس والظروف الاجتماعية والمادية، إضافة إلى دعم الوالدين والارتباط الروحي.

وأجرى باحثون من جامعات في إيطاليا وألمانيا مراجعة تحليلية نُشرت مطلع عام ٢٠٢٥ في مجلة غلوبال بيدياتريكس (Global Pediatrics) لدراسة الأثر النفسي للحروب على الأطفال في مناطق مثل فلسطين وأوكرانيا. وأظهرت النتائج أن التأثيرات النفسية تكون أشد لدى الأطفال النازحين إلى مخيمات اللاجئين مقارنة بمن بقوا مع عائلاتهم في مناطقهم رغم الحرب.

ووفقاً لنتائج الدراسة لوحظ أن الأطفال في مناطق النزاع اعترتهم سلوكيات غير متعمدة، فسيطرت عليهم تصرفات عدوانية، وحالات من الهيجان والاندفاعية نتيجة الصدمة التي أحدثت ضغطاً نفسياً يصعب احتماله لديهم.

الحروب ومناعة الأطفال

يؤدي التعرض الطويل والمستمر لظروف الحروب وويلاتها إلى زعزعة المناعة الداخلية للأطفال من خلال خلخلة الجهاز المناعي أو ذاك المرتبط بالأعصاب والغدد الصماء وما يرتبط بهما من وظائف حساسة، إلى جانب ما تتسبب به من اضطراب النوم، وإعاقة نمو وتطور الخلايا الجسدية.

ويذكر أيضاً في هذا الصدد التأثير غير المباشر للحروب والنزاعات على مناعة الجسم، إذ يترتب على مثل هذه الظروف أحياناً سوء التغذية والميل للخمول وقلة الحركة فتؤدي مجتمعة إلى دك حصون المناعة في الجسم فتتركه عرضة للأمراض المزمنة أو تلك المؤقتة.

وأظهرت دراسات عدة من بين تلك التي جرى تمحيصها ومراجعتها في ذات الدراسة المذكورة آنفاً أن حدة الآثار النفسية السلبية التي يعاني منها الأطفال في هذه الظروف ترتبط مباشرة مع مدى تكرار وشدة ظروف الحرب التي يعايشونها.

فكلما كانت أعنف وأطول كانت العواقب أكثر ضرراً، بل ذهبت الأبحاث إلى أن مجرد العيش بجوار مناطق مهددة بالقصف ضمن محاور النزاعات يكفي بأن يتسبب باضطرابات نفسية واضحة لدى الأطفال اليافعين.

تأثيرات على الذاكرة واللغة

الضغط النفسي المزمن الذي يتعرض له الأطفال مطولاً ينشط عمل المحور الذي يجمع بين الغدد تحت المهاد، والنخامية، والكظرية، والذي بدوره إذا ما طال تنشيطه تختل معه وظائف عديدة مهمة فتعيق استكمال نمو ونضج الدماغ كما ينبغي له في هذه المرحلة، فتتضرر الذاكرة، وتنخفض القدرة على التركيز واكتساب اللغة.

كما تتدهور القدرات المعرفية والقدرة على أداء الوظائف المتعلقة بها، وكنتيجة يصبح الطفل أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب والقلق واضطرابات نفسية أخرى قد ترافقه مروراً بالمراهقة وربما حتى البلوغ، وذلك إذا لم تعالج.

كيف نعتني بنفسية أطفالنا؟

تشير التوصيات التي خرجت بها الدراسة إلى أن الدعم العاطفي للأطفال في مناطق الحروب، والاستجابة الإيجابية الدافئة التي يقدمها الوالدان لأطفالهم خلال الأزمات والصراعات أحد أهم الوسائل الوقائية لتخفيف حدة المشكلات التي قد تصيبهم وتعرقل نموهم.

اعتمدت الدراسة في توصياتها حول كيفية تقديم الرعاية للأطفال في مناطق الصراعات والنزاع على ما اقترحه نموذج بيتانكورت، والذي ينسب للباحثة والأستاذة الجامعية تيريزا بيتانكورت من جامعة بوسطن المسؤولة عن البرنامج البحثي الذي يستهدف دراسة تأثير الأزمات والصدمات على الأطفال، وهو يرتكز على ٣ أسس وفقاً للفئات المستهدفة:

التدخلات الشاملة: تعنى بتعزيز الصحة النفسية لدى الأطفال بتثقيفهم وتعليمهم مهارات ووسائل تمكنهم من مواجهة الأزمات والحروب التي قد تطرأ حولهم، بتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتمكينهم من التفكير الإيجابي الذي يطغى معه التفاؤل على التشاؤم، والتي قد يكون لها عظيم الأثر في تخطي العقبات التي تطل برأسها، كما تعنى بضمان تزويدهم بالمواد الغذائية اللازمة وقت الحروب، وتوفير السكن والحماية لهم.

التدخلات الموجهة: تستهدف الأطفال الذين يقبعون تحت وطأة الحروب وظروفها، ممن تعرضوا للنزوح وتغيير أماكن سكناهم، أو أولئك الذين بدأت تظهر عليهم أعراض الاضطرابات النفسية، وذلك من خلال إقحامهم ببرامج دعم تكسبهم مهارات معرفية وعاطفية للتعامل مع المشكلات التي يعانون منها.

التدخلات المتخصصة: ترتكز على مساعدة الأطفال الذين يعانون من اضطرابات شديدة نتيجة ما تعرضوا له، إما لعلاجهم أو لمحاولة السيطرة على الحالة ومنع تفاقمها، وذلك من خلال جلسات تتضمن طرقاً مختلفة من العلاج النفسي، مثل العلاج السلوكي المعرفي ((Cognitive Behavioral Therapy وغيرها.

وتجدر الإشارة إلى أن الخبراء حددوا ٥ عناصر أساسية لا بد من تعزيزها وتنميتها لدى المتضررين من الحروب والصدمات:

الشعور بالأمان، والهدوء النفسي، والشعور بالقيمة والكفاءة وانعكاسها على الذات والمجتمع المحيط، والترابط والتواصل مع الأشخاص المحيطين، والشعور بالأمل ودحر الإحباط.

الصلابة النفسية

في محاولة لإلقاء الضوء على طرق أخرى للمساعدة التي يمكن تقديمها للأطفال في مناطق الحروب، أجرت مجموعة من الدارسين من جامعة تامبيري في فنلندا وآخرين من الجامعة الإسلامية في غزة وغيرها دراسة تدخلية استهدفت أطفال غزة بعد حرب عام ٢٠٠٨، تراوحت أعمارهم بين ١٠ و١٣ عاما.

وركزت الدراسة على ما سمته المرونة النفسية في التعامل مع الظروف الصعبة كالأزمات والحروب، وقد أظهرت الدور العظيم الذي قد تعكسه الأسرة بتآلفها والعلاقات الدافئة بين الوالدين وأبنائهم وطريقة التربية الرشيدة المبنية على أسس سليمة، وما يمكن أن تقدمه من صلابة نفسية تبني بداخل الأطفال حواجز صلبة تدرأ عنهم الخطر النفسي الذي قد يشكله الفقد أو معاينة مشاهد الدمار والقتل.

لا يمكن أن نسيطر على الظروف من حولنا في معظم الأوقات، خصوصا إذا ما كانت حروبا أو صراعات عالمية، لكننا بالطبع نستطيع التحكم بردود أفعالنا ومواجهة هذه الظروف لطرد الخطر النفسي الذي قد يقف حائلا بيننا وبين كثير من المشاعر التي تدفع بنا نحو الإنجاز والسعادة، وهي -مما لا شك فيه- دروع يستطيع الآباء والأمهات تزويد أطفالهم بها ليكبروا أصحاء نفسيا بغض النظر عما يحدث -وسيحدث- حولهم.

المصدر: الجزيرة

الألياف مفتاح خفي لإطالة العمر وتقليل الأمراض

تشير أدلة علمية متزايدة إلى أن الألياف الغذائية ليست مجرد عنصر لتحسين الهضم، بل قد تلعب دورًا مباشرًا في تقليل خطر الوفاة وإطالة العمر.

وبحسب شرح متخصصون في طب نمط الحياة، في تقرير بموقع VeryWellHealth الصحي فإن الحصول على كميات كافية من الألياف يرتبط بانخفاض خطر الوفاة لأسباب مختلفة، مثل أمراض القلب والسرطان.

وتعمل الألياف بشكل أساسي عبر تحسين صحة الميكروبيوم في الأمعاء، وهو مجتمع البكتيريا النافعة داخل الجهاز الهضمي. وتشير البيانات إلى أن بكتيريا مثل «Lactobacillus» و«Bifidobacterium» تقوم بتخمير الألياف، ما ينتج عنه مركبات تُعرف بالأحماض الدهنية قصيرة السلسلة.

وهذه المركبات تلعب دورًا مهمًا في تقوية جدار الأمعاء، ما يمنع تسرب مواد ضارة إلى الدم، وهو عامل يرتبط بالالتهاب المزمن منخفض الدرجة.

ويُعد هذا النوع من الالتهاب أحد السمات الأساسية للشيخوخة والأمراض المرتبطة بها.

تأثير يتجاوز الأمعاء

كما أظهرت النتائج أن الألياف تساعد في تحسين التمثيل الغذائي للسكر والدهون، ما يقلل من الإجهاد التأكسدي والالتهابات في الجسم. وهذا التأثير لا يقتصر على الأمعاء، بل يمتد إلى أعضاء أخرى مثل القلب والكبد والدماغ، عبر نواتج التمثيل الغذائي التي تنتجها البكتيريا.

ويوصي الخبراء عادة بتناول ما بين ٢٥ إلى ٣٥ غرامًا من الألياف يوميًا، بحسب الاحتياجات الحرارية. كما يُفضل الجمع بين نوعين رئيسيين، هما الألياف القابلة للذوبان، الموجودة في الشوفان والبقوليات والفواكه، والألياف غير القابلة للذوبان، الموجودة في الحبوب الكاملة والخضروات.

وغالبًا ما توفر الأنظمة الغذائية النباتية المتنوعة كلا النوعين دون الحاجة إلى تعقيد الحسابات.

ورغم قوة الأدلة، يشير الباحثون إلى أن العلاقة بين الألياف وطول العمر تعتمد على دراسات رصدية في جزء كبير منها، ما يعني أنها تُظهر ارتباطًا قويًا، لكنها لا تثبت سببًا مباشرًا بشكل كامل.

والخلاصة أن زيادة تناول الألياف قد تكون من أبسط التغييرات الغذائية ذات التأثير الكبير على الصحة العامة وطول العمر. ومع ذلك، يبقى التوازن الغذائي الشامل ونمط الحياة الصحي العامل الحاسم، وليس عنصرًا واحدًا بمفرده.

المصدر: العربية.نت

«حروب سيبرانية» في انتظارنا

في وقت يهرول فيه العالم نحو تحول رقمي شامل، غادرت معارك الأمن السيبراني خنادق المواجهة التقليدية بين "المخترق" و"أنظمة الحماية"، لتستقر في ساحة صراع أعقد تقودها خوارزميات ذكية وتقنيات حوسبة متقدمة. وما كشفته شركة "تاليس" (Thales) مؤخراً في المؤتمر العالمي للهواتف المحمولة (MWC)، يؤكد أننا بصدد مرحلة تتشابك فيها التهديدات الرقمية مع الذكاء الاصطناعي في معركة قد تعيد صياغة مفهوم "الأمن القومي" العالمي.

يقول الدكتور محمد محسن رمضان، رئيس وحدة الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني بمركز العرب للأبحاث والدراسات: إننا نشهد تحولاً استراتيجياً، فكلما زاد الترابط الرقمي، اتسعت "مساحة الهجوم" أمام المهاجمين.

امتد إلى المنازل الذكية

ويوضح الدكتور رمضان أن البنية التحتية الحيوية من مستشفيات وشبكات طاقة واتصالات باتت مكشوفة أكثر من أي وقت مضى، مؤكداً أن التهديد لم يعد يقتصر على المؤسسات الكبرى، بل امتد لـ"المنازل الذكية"، حيث تفتقر أجهزة "إنترنت الأشياء" كالكاميرات ومكبرات الصوت للحماية الكافية، مما يحولها إلى ثغرات سهلة أو أدوات في يد شبكات "البوت نت" الخبيثة.

ويشير محمد محسن رمضان إلى أن المهاجمين يستخدمون الآن خوارزميات لمسح ملايين الأسطر البرمجية واكتشاف الثغرات في ثوان، وهو ما دفع شركات الأمن لتبنّي "حرب الخوارزميات المضادة"، حيث يتم تطويع التعلم الآلي لرصد السلوكيات المشبوهة والاستجابة الفورية للاختراق قبل وقوعه.

من جانبه، ينتقل اللواء خالد الشاذلي، مساعد وزير الداخلية المصري الأسبق، بالحديث إلى منطقة أكثر خطورة محذراً في تصريحاته لـ"العربية.نت" و"الحدث نت"، من لحظة مستقبلية تعرف بـ(Q-Day)، وهي اللحظة التي ستتمكن فيها الحواسيب الكمية من سحق أنظمة التشفير التقليدية التي تحمي المصارف والبيانات الحكومية.

أسرار اليوم قد لا تظل آمنة غداً

وكشف اللواء الشاذلي عن استراتيجية استخباراتية وإجرامية خطيرة تعرف بـ"اجمع الآن وفك التشفير لاحقاً"، حيث يتم اعتراض وتخزين البيانات المشفرة اليوم بانتظار ظهور الحاسوب الكمي لفكها مستقبلاً، مما يعني أن أسرار اليوم قد لا تظل آمنة غداً.

وشدد اللواء الشاذلي على حتمية الانتقال لـ"التشفير المقاوم للكم"، مشيداً بالحلول التي طرحتها شركة "تاليس" فيما يخص "المرونة التشفيرية"، والتي تتيح تحديث خوارزميات التشفير عن بعد حتى على شرائح الهواتف المحمولة (SIM & eSIM)، لضمان استمرار حماية الأنظمة التي قد تعمل لعقود.

وأضاف أن الرسالة التي يفرضها المشهد الحالي هي أن الأمن السيبراني لم يعد مجرد منظومة دفاعية، بل صار سباقاً استراتيجياً محموماً، فالصراع القادم لن يكون بين بشر، بل بين خوارزميات تتعلم وتتطور، موضحاً أن هذا ما يجعل حماية البيانات ضرورة لا تقبل التأجيل في عصر تتقاطع فيه قدرات الذكاء الاصطناعي مع آفاق الحوسبة الكمية.

المصدر: العربية نت

اللواء

قبل ٣٧ عاماً

٨ نيسان ١٩٨٩

الانسحاب السوفياتي من هنغاريا يبدأ في ٢٥ الجاري

اعلنت الحكومة الهنغارية ان موسكو ستبدأ سحب قواتها من هنغاريا في الخامس والعشرين من الشهر الحالي على ان يستكمل هذا الانسحاب الجزئي في اواخر شهر حزيران المقبل.

قبل ٢٥ عاماً

٨ نيسان ٢٠٠١

اسرائيل ستعرض ١٠ ملايين دولار للكشف عن مصير آراد

القدس المحتلة (أ.ف.ب) - اعلنت المحطة العامة في التلفزيون الاسرائيلي مساء امس ان اسرائيل ستطرح مكافأة من عشرة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات حول مصير الطيار رون اراد الذي اسقطت طائرته في لبنان عام ١٩٨٦.